

وِلَانُ الْبَيْرُوْتِ

شَرْحٌ وَتَحْقِيقٌ
الدُّكْتُورُ إِمَيلُ بَرِيعٌ يَعْقُوبٌ

وَلَازِلُ الْجِيدِ لَهُ
بَيْرُوت



دِيْلَانُ الْبَنِي دُلْسَة



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com رابط بديل

جميع الحقوق محفوظة لدار الحيل

الطبعة الأولى

١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

الإهداء

إلى ولدي: فادي ونبيل
اللذين أنوسم فيهما حبّ للعروبة وأهلها،
آملًا أن يخدما لغتهما وتراثهما
كما فعل والدهما

المقدمة

لا يُذكر ظرفاء العرب إلا وأبر دلامة في مقدمتهم، وهو عند بعضهم «أظرف الظرفاء»، ولا يختار باحث مجموعة من النوادر التراثية الظرفية دون أن يجعل فيها بعضاً من نوادر أبي دلامة، ولا يجمع كاتب أشعاراً في الدعاية المستملحة، والهجاء الطريف، وخاصةً في هجاء الذات والأقرباء إلا ويجعل فيها شيئاً من شعره؛ أمّا بغلته التي هجّها بقصيدته الذائعة الصيت، فقد ضرب المثل بها في كثرة العيوب.

وشاعت نوادر أبي دلامة هذه السنة شيئاً فاق شيوعاً فاق شيوعاً نوادر جحا، وأبي نواس، وأشعب، وأبي العيناء، وغيرهم من ظرفاء العرب، وذلك بعد أن بث التلفزيون المصري سلسلة عن حياته، ونوادره، وملحنه.

وأمّا شعره، فقد قرّظه الكثيرون واصفين إياه بالملاحة، والسيّورة، وقيل: إنَّ أبا دلامة «يدخل الشعراً، وزاحمهم في جميع فنونهم، وينفرد في وصف الشراب والرّياض، وغير ذلك مما لا يجرؤون معه».

لهذه الأسباب مجتمعة، ولاستكمال تحقيق سلسلة دواوين الشعراء الذين لم تستوفِ أشعارهم حقّها من التحقيق العلمي^(١)، ونظرًا إلى ما يجنيه القارئ، من

(١) حُقِّقت حتى الآن دواوين الإمام الشافعي، وعمرو بن كلثوم، والحارث بن حلزة، والشغري، وجميل بشّيّة، وقيس لبني، وقد صدرت عن دار الكتاب العربي في بيروت.

فوائد أدبية، واجتماعية، وتاريخية، ومتعة قصصية، وطراوة مسلية، عمدتُ الى تحقيق ديوان أبي دلامة، رغم أنني قد سُبّقت إلى هذا التحقيق.

ولا أزعم أنَّ عملي جاء كاملاً وافياً، فالكمال لله وحده، كما لا أزعم أنَّني استقصيتُ كلَّ أشعار أبي دلامة، فقد يأتي باحث بعدي ويستدرك عليَّ ما فاتني من هذه الأشعار، بالرجوع إلى مصادر لم أصل إليها، أو لم تتحقق بعد، لكنني بذلتُ غاية جهدي في أنْ يأتي هذا التحقيق وفق المنهج العلميَّ في التحقيق، مُرْضِيَا القراء والنقاد على حدٍ سواء، فإنْ وفَقْتُ، فالخير وخدمة تراثي أردت، وإنَّ فحسبِي أنَّني حاولت، والله الموفق والمعين.

المؤلف

كفرعون - الكورة - لبنان الشمالي

٩٣/٧/١٠

القسم الأول :

ترجمته

ترجمته (*)

١ - اسمه ونسبه:

يذهب معظم الذين ترجموا لأبي دلامة إلى أنَّ اسمه زند بن

(*) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية، وقد رتبناها ترتيباً ألفائياً:

- الأعلام ٤٩/٣ - ٥٠.
- الأغاني ٢٨١/١٠ - ٣٢٢.
- البداية والنهاية ١٣٧/١٠ - ١٣٨.
- تاريخ الأدب العربي ١٨/٢
- تاريخ الإسلام (حوادث وفيات ١٧١ - ١٨٠ هـ) ص ٤١٥ - ٤١٦.
- تاريخ بغداد ٤٨٨/٨ - ٤٩٣.
- ثمار القلوب ص ٢٦ - ٢٧.
- جمع الجوائز في الملح والتوادر ص ١٠٠ - ١١٤.
- حلبة الكحيت ص ٩٨ - ٩٩.
- دائرة المعارف ٢٩٢/٤ - ٢٩٥.
- سير أعلام النبلاء ٣٧٤/٧ - ٣٧٥.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٢٤٩/١ - ٢٥٠.
- شرح المقامات الحريرية ٢٥٧/٢ - ٢٦٣.
- الشعر والشعراء ص ٧٨٠ - ٧٨٢.

=

الجون^(١) ، ويذهب البافعي^(٢) ، والشاعي^(٣) ، والوطواط^(٤) وابن كثير^(٥) إلى أن

- =
- طبقات الشعاء ص ٥٤ - ٦٢
 - العقد الفريد ١/ ٢٦٠ - ٢٦٦
 - غرر الخصائص الواضحة ص ٦٢ ، ٦٣ ، ٢١٥ ، ٢٩٦
 - المؤتلف والمختلف ص ١٣١
 - مختار الأغاني ٧٤/٤ ١٠٥
 - مرآة الجنان ١/ ٣٤١ ٣٤٥
 - معاهد التنصيص ٢١١/٢ ٢٢٧
 - معجم الأدباء ٣/ ٣٥٠ - ٣٥٢
 - المنتظم في تاريخ الأسم والملوك ٢٥١/٨ ٢٥٣
 - نهاية الأرب ٤/ ٣٧ - ٤٨ .
 - الرافي بالوفيات ٢١٦/١٤ ٢٢١
 - وفيات الأعيان ٢٣٠/٢ - ٣٢٧ .

(١) انظر الأغاني ١٠/٢٨١ ، وتاريخ بغداد ٤٤٨٨/٨ وسير أعلام النبلاء ٧/ ٤٣٧٤ ، ومعاهد التنصيص ٢١١/٢ ، وطبقات الشعاء ص ٤٥٤ ، والرافي بالوفيات ١٤/ ٤٢١٦ ، والمنتظم ٤٢٥١/٨ وشذرات الذهب ١/ ٢٤٩ ، ومعجم الأدباء ٣/ ٤٣٥٠ ، ونهاية الأرب ٤/ ٣٧ ، وفيات الأعيان ٣٢٠/٢ .

(٢) هو عبدالله بن أسد بن علي البافعي (٦٩٨هـ - ١٢٩٨م - ٧٦٨هـ / ١٣٦٧م) مؤرخ، باحث، منتصف من شافعية اليمن من مؤلفاته «مرآة الجنان»، وروض الرياحين في مناقب الصالحين، و«نشر المعحسن العالمية في فضل مشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالمية»، (الزركلي: الأعلام ٧٢/٤).

(٣) هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (٣٥٠هـ / ٩٦١م - ٤٢٩هـ / ١٠٣٨م) من أئمة اللغة والأدب، من أهل نسابرور كان فرآء يخطط جلود الثعالب، فنسب إلى صناعته. من مؤلفاته «يتيمة الدهر»، و«فقه اللغة وسر العربية»، و«سحر البلاغة»، (الزركلي: الأعلام ٤/ ١٦٣ - ١٦٤).

(٤) هو محمد بن إبراهيم بن يحيى (٦٣٢هـ / ١٢٣٥م - ٧١٨هـ / ١٣١٨م) أديب مصرى وعالم. من مؤلفاته «غرر الخصائص الواضحة»، و«مناجي الفكر وبماهى العبر»، (الزركلي: الأعلام ٥/ ٢٩٧).

(٥) هو إسماعيل بن عمر بن كثير (٧٠١هـ / ١٣٠٢م - ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م) حافظ، مؤرخ، فقيه. ولد في قرية قرب الشام، وتوفي بدمشق. من مؤلفاته «البداية والنهاية»، و«تفسير القرآن الكريم»، و«جامع المسانيد». (الزركلي: الأعلام ١/ ٣٢٠).

اسمه زيد بن الجون^(١)، وينفرد النواجي^(٢) بقوله إنَّ اسمه زيد بن العارث^(٣) والراجح أنَّ اسمه زند (بالنون)، وأنَّ تصحيف اسمه يعود إلى سببين: أولهما كثرة التصحيف في اللغة العربية خاصةً عندما كانت الكتابة العربية في بداية عهدها بدون تنقيط، وثانيهما ندرة الاسم زند عند العرب، وشيوخ الاسم «زيد» عندهم. وقد نبه عدد من العلماء إلى أنَّ اسمه قد صُحِّف إلى «زيد» (بالياء)^(٤)، أو إلى «زبد» (بالياء)^(٥)، أو يُشيرون إلى التسميتين، وينصتون على أنَّ «زند» هو الأثبت^(٦)

وقد ورد اسمه «زند» في قوله:

وذاك حَقٌّ عَلَى زَنْدٍ وَكَيْفَ يَهُ وَالْحَقُّ فِي طَرَفٍ وَالْعَيْنُ فِي طَرَفٍ^(٧)
والزنَد (بفتح الزاي وتسكين النون) أو الزَّنْدَة، هما، في اللغة، «خشباتان يُستقدم بهما، فالسُّفلَى زندة، والأعلى زند؛ ابن سيده: الزَّنْد العود الذي يقتدح به النار... والزنَد أيضًا: حجر تُلَفَّ عليه خرق، ويُحشى به حياء الناقة وفيه خيط،

(١) انظر على التوالي: مرآة الجنان ٣٤١/١، وتمار القلوب ص ٤٢٦، وغير المختص ص ٦٢
والبداية والنهاية ١٣٧/١٠.

(٢) هو محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي (٧٨٨ هـ / ١٣٨٦ م - ٨٥٩ هـ / ١٤٥٥ م)
عالم بالأدب، نقاد، له شعر، سوله ووفاته بالقامرة. من مؤلفاته «حلبة الكميّت»،
«وَالْتَذَكْرَة»، و«نَرْزَهُ الْأَلْبَاب»، (الزركلي: الأعلام ٦/٨٨).

(٣) حلبة الكميّت ص ٩٨

(٤) انظر: الأغاني ٢٨١/١٠ (وفيه: «وأكثُر الناس يصَحِّفُ اسْمَهُ، فَيُقُولُ [زيد]»)؛ ومعاهد
التصصيص ٢١١/٢ (وفيه: «وأكثُر الناس يصَحِّفُ اسْمَهُ، وَيُقُولُ [زيد] بالياء التحتية، وهو
خطأ، وإنما هو بالنون»)؛ والمنتظم ٤٥١/٨ (وفيه: «وَمَنْ قَالَ [زيد] صَحِّفَ»).

(٥) تاريخ بغداد ٤٨٨/١٠، وفي تاريخ الإسلام (ص ٤١٦): «ويقال: بل اسمه «زبد» بموردة،
وقد أثبتت محقق هذا الكتاب «زيد»، وهذا خطأ».

(٦) انظر: تاريخ بغداد ٤٨٨/٨ (وفيه: وقيل إنَّ اسمه زيد بالياء المنقوطة بواحدة، والأول أثبت)؛
وطبقات الشعراء ص ٥٤ (وفيه: «وقال بعضهم: [زيد] بالياء، وقد غلط»).

(٧) الأغاني ٣١٦/١٠، والعقد الفريد ٢٦٦/١، ومختار الأغاني ص ٤٠٠.

فإذا أخذها لذلك كرب جرّوه، فأخرجه، فظنّ أنها ولدت، وذلك إذا أرادوا أن يظاروها على غير ولدتها، فإذا فعل ذلك بها عطفت^(١)

والجُنُون، في اللغة، من الأصداد فهو يعني الأسود المُشرب حمرة، والأحمر الخالص، والأبيض، كما يعني النبات الذي يضرّ إلى السواد، وحمار الوحش^(٢)

واللافت في نسب أبي دُلامة أنه لم يُذكر من أسماء آبائه سوى «الجون».

٢ - كنيته:

لم يشتهر أبو دلامة باسمه، بل بكتيته، ولعل ذلك هو السبب في تصحيف اسمه كما سبق القول، وكتيته كما تجمع عليها مصادر ترجمته وغيرها هي أبو دُلامة، بضم الدال، ولم يُعرف بكتيّة غيرها.

والأدلة، في اللغة، هو «الشديد السواد من الرجال، والأسد، والحمير، والصَّخْر في ملوسة... والأدَلَم من الرجال الطويل الأسود، ومن الجبل كذلك في ملوسة الصَّخْر غير جد شديد السواد... وأبو دُلامة: اسم الجبل المُطلَّ على الحَجُون، وقيل: كان الحجون هو الذي يُقال له أبو دُلامة»^(٣)

والآن نسأل: أكَنَّي أبو دُلامة بهذه الكنيّة نسبة إلى أنه طوبل أسود، أم كَنَّ بالجبل السابق ذكره لسواده، أم لأن ابنه البكر كان يُسمى دُلامة؟ يذهب جرجي زيدان^(٤)، إلى أنه سُمي أبو دلامة نسبة إلى ابنه دلامـة^(٥)، ويذهب كاتب مادة

(١) لسان العرب ١٩٥/٣ - ١٩٦ (زند).

(٢) لسان العرب ١٠١/١٣ - ١٠٢ (جون).

(٣) لسان العرب ٢٠٤/١٢ - ٢٠٥ (دلـم).

(٤) هو جرجي بن حبيب زيدان (١٢٧٨ هـ / ١٨٦١ م - ١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م) منشئ مجلة الهلال بمصر، ولد وتعلم ببيروت. له تصانيف كثيرة، منها «تاريخ مصر الحديث»، و«تاريخ التمدن الإسلامي»، و«تاريخ العرب قبل الإسلام». (الزرکلي: الأعلام ١١٧/٢).

(٥) تاريخ أداب اللغة العربية ٢/٧٤.

«أبو دلامة» في دائرة المعارف إلى أنه كُنّي بالجبل المذكور لسوداده^(١)، ولا شيء يقطع بصحّة هذا المذهب أو ذاك، فإن كان قد كُنّي قبل ولادة ابنه دلامة الذي ورد ذكره في الأغاني، فكينته تكون نسبة إلى الجبل المذكور أو لسوداده، وبالاً فقد كُنّي نسبة إلى ابنه^(٢)

٣ - نسبة:

تُسب أبو دلامة إلى الكوفة، فقيل: كوفي^(٣)، كما تُسب إلىبني أسد وكان مولى لهم، فقيل: أسدى^(٤) وانفرد الآمدي^(٥) بنسبة إلىبني أشجع، فقال إنه أشجعي^(٦)، كما انفرد الحصري^(٧) بنسبة إلى الأزد، فقال إنه أزدي^(٨)
والواقع أنّ نسبة إلىبني أسد مثبتة في قوله:
هذا رسالتُ شَيْخٍ منبني أَسَدِ يُهَدِّي السَّلَامَ إِلَى العَبَّاسِ فِي الصَّحْفِ^(٩)

(١) دائرة المعارف ٤/٢٩٢.

(٢) الأغاني ١٠/٣٠٥، ٣١٢.

(٣) انظر: الأغاني ١٠/٢٨١ ومعاهد التصيص ٢١١/٢ ومعجم الأدباء ٣٥٠/٣ والمتنظم ٢٥١/٤، ونهاية الأرب ٤/٣٧.

(٤) انظر: الأغاني ١٠/٢٨١ و تاريخ بغداد ٨/٤٤٨٨، ومعاهد التصيص ٢١١/٢ ومعجم الأدباء ٣٥٠/٣، والمتنظم ٢٥١/٨، ونهاية الأرب ٤/٣٦، ووفيات الأعيان ٢٣٠/٢.

(٥) هو الحسن بن بشير بن يحيى الآمدي (- ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م) عالم بالأدب، راوية، من الكتاب. من مؤلفاته «المؤتلف والمختلف»، و«الموازنة بين البحري وأبي تمام»، و«كتاب فعلت وأفعلت». (الزركلي: الأعلام ٢/١٨٥).

(٦) المؤتلف والمختلف ص ١٣١.

(٧) هو إبراهيم بن علي بن نسم (١٠٦١ - ٤٥٣ هـ) أديب نقاد من أهل القريوان. نسبة إلى عمل الحصر. من مؤلفاته «زهر الأدب وثمر الألباب»، و«جمع الجوادر في الملح والنواذر»، و«المصنون في سر الهوى المكتنون» (الزركلي: الأعلام ١/٥٠).

(٨) جمع الجوادر في الملح والنواذر ص ١٠٠.

(٩) الأغاني ١٠/٣١٥، والعقد الفريد ١/٢٦٥، ومختر الأغاني ٤/٩٦.

لم تذكر لنا المصادر من عائلته سوى أبيه، وابنه دلامة، وامرأته أم دلامة، وابنته.

أما أبوه فكان، كما تذكر المصادر، عبداً لرجل من بني أسد يُقال له قصائق^(١)، فأعْنَقَه^(٢)

أبا ابنته دلامة فقد ورد ذكره مرتين في الأغاني كما سبق القول: مرّة ذُكِر فيها أنه دخل في نزاع مع أبيه على جارية لأبيه^(٣)، ومرة أخرى ذُكِر فيها أنه مات في حياة والده^(٤) وفي الأغاني، أيضاً، ذُكْر لابن أبي دلامة، ولعله دلامة نفسه^(٥)

وأمّا امرأته أم دلامة، فيظهر أنها كانت، كزوجها، صاحبة نوادر، ومنطق، وحيلة^(٦)، وكانت تشتغل أحياناً مع زوجها في تدبير الحيل والمقالب^(٧). وقد هاجها أبو دلامة بقوله:

لِيسْ فِي بَيْتِي لِتَمِهِ
غَيْرُ عَجْفَنَاءِ عَجْسُوزٍ
سَاقُهَا مِثْلُ الْقَدِيدَةِ
وَجْهُهَا أَفْتَحُ مِنْ حُوْرٍ
بِ طَرِيِّ فِي عَصِيَّةٍ

(١) أر «فضافض»، أو «قصاصض». انظر الهماش الثاني.

(٢) الأغاني ٢٨١/١٠ (وفيه أن اسمه «فضافض»)، ومعاهد التصحيح ٢١١/٢ (وفيه أن اسمه «قصاصض»)، والمنتظم ٢٥١/٨ ونهاية الأرب ٣٦/٤، ووفيات الأعيان ٣٢٠/٣ وجاء في تاريخ بغداد ٤٨٩/٨ أن أبو دلامة نفسه كان عبداً لرجل من أهل الرقة من بني أسد، ثم من بني نصر بن قعین يقال له قصائق بن لاحق، فأعْنَقَه.

(٣) الأغاني ٣١٢/١٠

(٤) المصدر نفسه ٣٠٥/١٠

(٥) المصدر نفسه ٣٢١ - ٣٢٠/١

(٦) المصدر نفسه ٣٢٠، ٣١١، ٣٠٤/١٠

(٧) المصدر نفسه ٣٠٤/١٠

ما حَيَاةٌ مَعَ أُنْثِيٍّ مِثْلَ عِرْسَيِّيٍّ يَتَعَبِّدُهُ^(١)
وَأَمَا ابنته فلم تذكر عنها المصادر سوى أنَّ أباها حملها يوماً، فبالت عليه،
فنبذها عن كتفه، فقال:

بَلَّتِي عَلَيَّ - لَا حَيَّتِ - قَوْبَيِّ
فَبَالَّ عَلَيْكِ شَيْطَانٌ رَجِيمُ
فَمَا وَلَدْتُكِ مَرْتَمُ أَمَّ عِيسَىٰ
وَلَا رَتَّاكِ لَقْمَانُ الْحَكِيمُ^(٢)

٥ - مولده ونشأته:

لا تذكر المصادر التي بين أيدينا شيئاً عن مكان ولادة أبي دلامة، أو زمانها،
ويذكر بعضها أنَّ أصله من الكوفة^(٣)، وكلَّ ما نعرفه عنه قبل العصر العباسيَّ أنه
كان جندياً في عسكر مروان بن محمد^(٤) أيام زحف إلى شيبان الخارجي^(٥)، ومن
هذا الخبر نستنتج أنَّ أبا دلامة كان في خلافة مروان بن محمد قادرًا على حمل
السلاح والقتال، ومن المعروف أنَّ مروان بن محمد تولَّى الخلافة في السنة
١٢٧ هـ، مما يعني أنَّ أبا دلامة ولد في أواخر القرن الهجريِّ الأول، أو أوائل
القرن الهجريِّ الثاني.

أما مكان نشأته فقد سبق القول إنَّ العديد من المصادر ينسبه إلى الكوفة، مما
حمل بعض الباحثين المعاصرین إلى القول بأنه نشأ في الكوفة^(٦)

(١) المصدر السابق ٣١١/١٠.

(٢) المصدر نفسه ٢٢٨/١٠.

(٣) البداية والنهاية ١٣٧/١٠.

(٤) هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي (٦٩٢ م - ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م) آخر
خلفاء بني أمية. خسر في معركة الزاب أمام العباسين، وُقتل في مصر. (الزركلي: الأعلام
٢٠٨/٧ - ٢٠٩).

(٥) هو شيبان بن عبد العزيز البشكي الحروري (١٣٤ هـ / ٧٥١ م) من أمراء الحرس
وقادتهم وشجاعتهم. ولوه إمارتهم سنة ١٢٨ هـ، وأقام يقاتل مروان بن محمد قرب مارددين،

ومعه أربعون ألفاً. (الزركلي: الأعلام ١٨٠/٣).

(٦) الأعلام ٤٤٩/٣ و تاريخ آداب اللغة العربية ٢٧٤/٢، دائرة المعارف ٢٩٢/٤

وأغلبظنَّ أنَّ أبا دلامة نشأ في بادية الكوفة، يؤيد ذلك قوله لربطة^(١):

ولقد عشتُ زماناً في فيافيَّ وجيهَا^(٢)

وما جاء في الأغاني من أنه لما توفي أبو العباس السفاح^(٣)، دخل أبو دلامة على المنصور^(٤)، وأنشدَه:

أشئتَ بالأنبارِ يا ابنَ محمَّدِ لم تستطعْ من عُقْرِها تحويلاً...
فأبكى الناس قوله. فغضب المنصور غضباً شديداً، وقال: لئن سمعتَ تنشيدَ هذه القصيدة لأقطعنَّ لسانك. فقال أبو دلامة: يا أمير المؤمنين، إنَّ أبا العباس أمير المؤمنين كان لي مُكرماً، وهو الذي جاء بي من البدُّو كما جاء الله ياخوة يوسف إليه^(٥)

ونشأ أبو دلامة في عائلة وضيعة مخمول الذَّكر، وقد نصَّت بعض مصادر ترجمته على أنه لم يكن له في أيامبني أمية نباهة^(٦)، ولكنه نبغ في أيامبني العباس، فانقطع إلى السفاح، والمنصور، والمهدى^(٧)، وكانوا يقدّمونه،

(١) هي زوجة المهدى وابنة الخليفة السفاح.

(٢) الأغاني ٢٩٧/١٠، ومختر الأغاني ٨٥/٤.

(٣) هو أبو العباس السفاح محمد بن علي (١٠٤ هـ / ٧٢٢ م - ١٣٦ هـ / ٧٥٤ م) أول خلفاء الدولة العباسية، وأحد الجبارين الدهاء من ملوك العرب. لقب بالسفاح لكثرة ما سفع من دماء الأموريين. وهو أول من أحدث الوزارة في الإسلام. (الزركلي: الأعلام ١١٦/٤ - ١١٧).

(٤) هو أبو جعفر المنصور عبدالله بن محمد (٩٥ هـ / ٧١٤ م - ١٥٨ هـ / ٧٧٥ م) ثاني خلفاءبني العباس وأول من عني بالعلوم من ملوك العرب. بنى مدينة بغداد. (الزركلي: الأعلام ١١٧/٤).

(٥) الأغاني ٢٨٨/١٠

(٦) انظر: الأغاني ٢٨١/١٠، ٢٨١/٤، والمنتظم ٢٥١/٨، ونهاية الأرب ٤/٣٧، ووفيات الأعيان ٢/٣٢٠.

(٧) هو محمد بن عبدالله المنصور بن محمد العباسى (١٢٧ هـ / ٧٤٤ م - ١٦٩ هـ / ٧٨٥ م) منخلفاء الدولة العباسية بنى جامع الرصافة، وكان محمود العهد والستيرة محبياً إلى الرعية. (الزركلي: الأعلام ٢٢١/٦).

ويفضلونه، ويستطيعون نوادره^(١) وانقطع أيضاً إلى روح بن حاتم المهمي^(٢) في بعض أيامه^(٣)

ولا شك أنه عاش في الكوفة زمناً حتى نسب إليها، ثم أقام ببغداد مركز
الخلافة العباسية^(٤)

٦ - صفاتاته :

تذكر لنا مصادر ترجمة أبي دلامة أنه كان عبداً^(٥)، أسود^(٦)، جبشت^(٧)،
صاحب نوادر، أو كثيرها^(٨)، صاحب فصاحة^(٩)، وبديهية^(١٠)، وأخبار وأدب

(١) الأغاني ٤٢٨١/١٠ ، والمنتظم ٤٢٥١/٨ ، ونهاية الأرب ٤٣٧/٤ ، ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ .

(٢) هو روح بن حاتم بن قبيصة الأزدي (٦٠٠ - ١٧٤ هـ / ٢٩١ م) أمير من الأجواد الممدودين.
كان حاجاً للمنصور العباسى. ولأه المهدى السنة، ثم نقله إلى البصرة والكوفة. ولأه الرشيد
القironان، ومات فيها. (الزرکلى: الأعلام ٣٤/٣) .

(٣) انظر البداية والنهاية ١٣٧/١٠ .

(٤) الأغاني ٤٢٨١/١٠ ، وتاريخ الإسلام ص ٤١٦ ، ونهاية بغداد ٤٨٩/٨ (وفيه أنه كان عبداً
لرجل من أهل الرقة من بني أسد، ثم من بني نصر بن قعين، يقال له قصاصون بن لاحق،
فأعتقه، فلما صار أبو دلامة مع أبي جعفر، واستملحه، وحظي عنده، كتبه في مولاه، فأجابه
إلى أن صبره في الصحابة، وقال: إن عدت ثانية إلى أن تكلمني في إنسان، أو تبعد عليَّ شيئاً من
هذا لأقتلنك)؛ وسير أعلام النبلاء ٧/٣٧٤ ، ومعجم الأدباء ٣٥٠/٣ ، والمنتظم ٤٢٥١/٨ ، ونهاية
الأرب ٤٣٦/٤ ، والوافي بالوفيات ٢١٦/١٤ ، ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢ .

(٥) الأغاني ٤٢٨١/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٧٥ ، ومعاهد التنصيص ٢/٢١١ ، ومعجم الأدباء
٣٥٠/٣ ، والمنتظم ٤٢٥١/٨ ، ونهاية الأرب ٤٣٧/٤ ، والوافي بالوفيات ٢١٦/١٤ ، ووفيات
الأعيان ٣٢٠/٢ .

(٦) تاريخ الإسلام ص ٤١٦ ، ونهاية بغداد ٤٤٨٨/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٧٥ ، ووفيات الأعيان
٣٢٠/٢ .

(٧) الأغاني ٤٢٨١/١٠ ، وتاريخ الإسلام ص ٤١٦ ، ونهاية بغداد ٤٤٨٨/٨ ، وشدرات الذهب
٤٢٤٩/١ ، وطبقات الشعراء ص ٤٥٤ ، والمؤتلف والمختلف ص ٤١٣١ ، ومعاهد التنصيص ٢/٢١١
ومعجم الأدباء ٤٣٥١/١٠ ، والمنتظم ٤٢٥١/٨ ، والوافي بالوفيات ٢١٦/١٤ ، ووفيات الأعيان
٣٢٠/٢ .

(٨) تاريخ الإسلام ص ٤١٦ ، ونهاية بغداد ٤٤٨٨/٨ .

(٩) تاريخ بغداد ٤٤٨٨/٨ .

ونظم^(١)، وملح^(٢)، وشعر سائر^(٣)، ظريفاً^(٤) أو أظرف الظرفاء^(٥)، لكنه إلى ذلك «فاسد الدين، رديء المذهب، مرتكباً للمحارم، مضيئاً للفرض، مجاهراً بذلك، وكان يعلم هذا منه ويُعرف به، فيتُجاذب عنه للطف محله»^(٦) كذلك وُصف بالمجون^(٧) ومع ذلك نُفيت عنه الزندقة، وقيل إنَّ ما يقوم به من ارتكابه للمحارم ونحوه إنما هو عبث وتماجن^(٨)

ومهما يكن من أمر، فالذى لا شكَّ فيه أنَّ أبي دلامة كان ظريفاً، حلو العشر، صاحب بديهة، ونواور مضحكه ومسليَّة، ولذلك استملحه كلُّ من السفاح والمنصور والمهدى، ووصلوه بأعطياتهم.

٧ - وفاته:

تدھب معظم المصادر التي ترجمت لأبي دلامة، أنه توفي في السنة ١٦١ هـ الموافقة لسنة ٧٧٨ م^(٩)، وشكك بعضهم في هذا التاريخ، فقال إنه عاش إلى أيام هارون الرشيد^(١٠)، وكانت ولادة الرشيد في سنة سبعين ومئة^(١١)، أو إنه عاش في

(١) الواقي بالرفقات ٢١٦/١٤

(٢) تاريخ الإسلام ص ٤١٦

(٣) تاريخ الإسلام ص ٤١٦

(٤) البداية والنهاية ١٣٧/١٠

(٥) أسرار البلاغة للعاملي ص ٥٤

(٦) الأغاني ٢٨١/١٠ وانظر: نهاية الأرب ٣٧/٤ .

(٧) تاريخ الإسلام ص ٤١٦ ، والبداية والنهاية ١٣٧/١٠

(٨) تاريخ بغداد ٤٨٩/٨

(٩) انظر: سير أعلام النبلاء ٤٣٧٥/٧ ، وشذرات الذهب ٤٢٤٩/١ ، ومرآة الجنان ٣٤١/١ ، ومعاهد التنصيص ٢٢٧/٢ ، ومعجم الأدباء ٤٣٥١/٢ ، ووفيات الأعيان ٣٢٧/٢

(١٠) هو هارون (الرشيد) بن محمد (المهدى) بن المنصور العباسي (١٤٩ - ١٩٣ هـ / ٨٠٩ م) خاس خلفاء الدولة العباسية في العراق وأشهرهم. كان عالماً بالأدب، وأخبار العرب، والحديث، والفقه. ازدهرت في أيامه الدولة ازدهاراً كبيراً. (الزرکلی: الأعلام ٦٢/٨).

(١١) انظر تاريخ بغداد ٤٤٨٨/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤٣٧٥/٧ ، ووفيات الأعيان ٣٢٧/٢

زمن المهدى وابه الهادى^(١) ، وجعل الذهبي^(٢) وفاته بين السنة ١٧١ هـ والستة ١٨٠ هـ ، دون أن يحددها^(٣)

وأغلب الظن أن أبي دلامة توفى في السنة ١٦١ هـ ، للأسباب الثلاثة التالية :

١ - إنَّ معظم مصادر ترجمته تنص على ذلك كما سبق القول.

٢ - ليس بين أخباره ونواتره أيَّ خبر أو نادرة جرت بينه وبين الهاوى أو الرشيد .

٣ - ليس في شعره قصيدة أو مقطوعة شعرية رثى بها المهدى الذي كان يستطيب نواتره ويقتمه

هذا بالنسبة إلى زمان وفاته، أمَّا مكانتها، فلم تُشر إليه المصادر التي بين أيدينا ، ونميل إلى الاعتقاد أنَّه توفى في بغداد ، مركز الخلافة العباسية آنذاك ، حيث كان على اتصال وثيق بالمهدى آخر خليفة عباسي ذُكر في نواتره .

٨ - شعره وديوانه :

وُصف شعر أبي دلامة بالملاحة^(٤) ، والمجون^(٥) ، والسيرورة^(٦) « يدخل الشعرا

(١) هو موسى (الهاوى) بن محمد(المهدى) بن أبي جعفر المنصور (١٤٤ هـ / ٧٦١ م - ١٧٠ هـ / ٢٨٦ م) من خلفاء الدولة العباسية . ولـي الخلافة سنة ١٦٩ هـ . استبدت أمـه بالأمر في خلافته ، وقيل إنـها أمرت جواريها بقتله ، فاختـته . (الزركلى : الأعلام ٢٢٧/٧). وانظر : أسرار البلاغة للعاملى ص ٥٤

(٢) هو محمد بن أحمد بن عثمان (٦٧٣ هـ / ١٢٧٤ م - ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨ م) مؤرـخ ، حافظ ، عـلـامـة ، مـحـقـقـ ، مـرـلـدـه ووفـاتـه بـدـمـشـقـ . مـنـ مؤـلـفـاته : تـارـيـخـ الـإـسـلـامـ ، وـسـيـرـ أـعـلـامـ الـبـلـاءـ ، وـالـكـنـىـ وـالـأـلـقـابـ ، وـالـكـبـائـرـ . (الـزـرـكـلـىـ : الـأـعـلـامـ ٥/٢٢٦).

(٣) تاريخ الإسلام (حوادث وفيات ١٧١ هـ - ١٨٠ هـ) ص ٤١٥ - ٤١٦

(٤) المؤتلف والمختلف ص ١٣١

(٥) البداية والنهاية ١٣٧/١٠ وتاريخ الإسلام ص ٤١٦

(٦) تاريخ الإسلام ص ٤١٦

ويزاحمهم في جمِع فنونهم، وينفرد في وصف الشراب، والرياض وغير ذلك مما لا يجرؤن معه فيه^(١)

والشعر الذي استطعنا جمعه أكثره مقطوعات شعرية قصيرة، وليس فيه سوى قصيدين طويتين نسبياً، منها قصيدة في بغلته، وعدتها تسعه وخمسون بيتاً، وأخرى فائية تتضمن ستة وعشرين بيتاً كتبها إلى العباس بن محمد^(٢)

ويعظم شعره في المدح، والهجاء، والخمر، والذعاية، وليس فيه وصف للرياض، أمّا القول بأنَّ أبي دلامة «يدخل الشعراً ويُزاحمهم في جمِع فنونهم، وينفرد في وصف الشراب، والرياض، وغير ذلك مما لا يجرؤن معه فيه»، ففيه الكثير من المبالغة، والتعصب لشاعرنا.

ويمتاز شعره بالفصاحة، والسلسة، والبعد عن التكلف والتصنّع ووحشي الكلام، وهذا ما فرضته طبيعة الشاعر الجانحة نحو الذعاية، والفكاهة، والهجاء، وهذا أيضاً ما جعل الألسنة ترددده، فهو صفت بـ«الملاحة» و«السيرورة».

أمّا ديوانه، فلم تُشير إليه مصادر ترجمته أو غيرها، فجاء شعره مفرقاً في الكثير من المصادر الأدبية والتاريخية، وبخاصة كتاب «الأغاني»، وهو مختار «الأغاني»، و«وفيات الأعيان»، و«نهاية الأرب»، و«معاهد التنصيص»، و«تاريخ بغداد»، و«طبقات الشعراء»، و«شرح المقامات الحريرية»، و«عقد الفريد»، و«غرر الخصائص الواضحة»، وغيرها.

ولعلَّ أول من حاول جمِع شعر أبي دلامة من هذه المصادر المختلفة هو محمد بن شنب في السنة ١٩٢٠، وذلك في أطروحة أعدَّها ونال بها شهادة الدكتوراه في الآداب، وكانت بعنوان:

Abū Dolāma. Poète bouffon de la cour des premiers califes abbassides.

(١) تاريخ بغداد ٤٨٨/٨ - ٤٨٩؛ وطبقات الشعراء ص ٥٤.

(٢) هو عم الخليفة المهدى، وأخوه الخليفة أبي جعفر المنصور (١٢١ - ١٨٦ هـ / ٧٣٩ - ٨٠٢ م) ولأه آخره دمشق وبلاط الشام. وإليه تُنسب العباية في العراق. (الزركلي: الأعلام ٢٦٤/٣).

Abû Dolâma

Poète bouffon de la Cour
des premiers Califes abbassides

THÈSE POUR LE DOCTORAT EN LETTRES

Présenté et soutenu publiquement devant le Comité des Lettres d'Algier

PAR

MOHAMED BEN OMRANE

PROPOSÉE À LA RÉVUE D'ALGER
SOUVENT DE L'UNIVERSITÉ A LA FACULTÉ DES LETTRES



ALGER
ANCIENNE MAISON BASTIDE-JOURDAN
JULIUS ORBIS
IMPRIMEUR-LIBRAIRE-ÉDITEUR
1966

وترجمتها: «أبو دلامة، الشاعر الهزلي لبلات أولئك الخلفاء العباسيين»، لكن أبا شنب أغفل الكثير من شعر أبي دلامة.

وفي السنة ١٩٨٥ م ظهر ديوان أبي دلامة بتحقيق الدكتور رشدي علي حسن في أربع صفحات ومئة من الحجم المتوسط، ولم أقع على هذا الديوان إلا بعد أن كتبتُ قد قطعت في تحقيق هذا الديوان شوطاً بعيداً. والحق أنَّ تحقيق الدكتور رشدي علي حسن قد أفادني كثيراً، ولم أستطع أن أزيد على ما جمعه من شعر أبي دلامة سوى ستة أبيات، وهي عبارة عن:

- ١ - مقطوعة شعرية من ثلاثة أبيات من مجزوء الرجز^(١)
- ٢ - بيت واحد في المقطوعة ذات الرقم ٣٣ ، وهو البيت التاسع منها^(٢)
- ٣ - بيت واحد في المقطوعة ذات الرقم ٣٤ ، وهو البيت السابع والعشرون منها^(٣)

- ٤ - بيت واحد في المقطوعة ذات الرقم ٣ في صلة الديوان^(٤)

(١) وهي:
قد يشغِّل الغيف الذي لا يشع
من الهيد والجراد تَسْعَ
نَسْمَ يقول: ارْضُوا بها أودعوا
وقد وجدتها في «الإمتاع والمؤانة»، ٢٥/٣

(٢) وهو
إِلْقَفْرَتِي أَخْرَتْ بِغَدَنَ لِلَّذِي يَدْعُ السَّبِينَ مِنَ الْعِيَالِ هَزِيلَا
وهو في جمع الجوامر ص ١٠٨، وطبقات الشعراء ص ٥٤، ومختر الأغاني ٧٨/٤

(٣) وهو:
وَمِنْ غَضْنَ اللَّسَانِ وَمِنْ خِرَاطِ إِذَا مَا هَمَ صَحْبُكَ بِسَارِتِحَالِ
وهو في ثمار القلوب ص ٣٦٢، وشرح المقامات الحريرية ٢٥٨/٢

(٤) جعل الدكتور رشدي علي حسن البيتين: الثاني والثالث من هذه المقطوعة في بيت واحد كما في معظم مصادر القصيدة ونصته:

أَبْسَنْ صَفْرَاءَ صَافِيَةَ الْمَرَاجِ كَانَ شَعَاعَهَا لَهُبَ السَّرَّاجِ =

ومع ذلك فالاختلاف بين تحقيقي وتحقيق الدكتور رشدي علي حسن كبير، ويتمثل بأثنين أثبت مناسبات القصائد والمقطوعات الشعرية، وتوسعت قليلاً في الشرح، وترجمت للأعلام التي ذكرت في المتن، وعدت إلى مصادر أكثر عدداً من المصادر التي عاد إليها، وأثبت المقطوعة الشعرية ذات الرقم ٢ في صلة الديوان، وهي، عنده، في الديوان، كما أثبت المقطوعة الشعرية ذات الرقم ٤٠ في ديوانه، وهي عنده في صلة الديوان، مخرجاً شعره بيتاً بيتاً، لا قصيدة قصيدة، أو مقطوعة مقطوعة، وذلك بهدف المزيد من الدقة في إثبات الروايات المختلفة للبيت الواحد، ومن السرعة في الرجوع إلى مصادر البيت.

ومهما يكن من أمر، فإنه مما لا شك فيه أنَّ الدكتور رشدي علي حسن قد بذل مجهوداً كبيراً في عمله، وقد أفادني هذا العمل كثيراً. ولا أزعم أنَّ عملي جاء كاملاً وافياً، وأنني استقصيت كلَّ أشعار أبي دلامة، فربما تكون لشاعرنا أشعار أخرى مثبتة في مصادر لم نتوصل إليها، وكم يسرنا أن نرى باحثاً ينهض بيستدرك علينا ما فاتنا من هذه الأشعار، فصرح العلم لا يبني دفعه واحدة، بل مدماكاً مدماكاً، ولبنة لبنة.

= وهذا البيت ملحق من بينين وردان في جمع الجوادر من ١١٣ وطبقات الشعراء من ٧١ - ٧٢،
وهما

أيمْ صَهْبَاءَ رَسِحُ الْمِنْكِ فِيهَا تَرَقَرَقَ فِي الْإِنْسَاءِ لَدَى الْمِرَاجِ
عَقَارَ مَثْلُ عَيْنِ الدِّيْكِ صَرَفَ كَانَ شَعَاعَهَا لَهَبُ الْمُرَاجِ

القسم الثاني:

ديوانه

قافية الهمزة

- ١ -

جاء في الأغاني ٢٩٠/١٠: «لَمَا مات السفاح، وَلَيَ الْمُنْصُور، دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو دَلَامَة، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَر: أَسْتَقْبِلُ الْقَائِلَ لِأَبِي الْعَبَّاس [مِنَ الْوَافِر]:
١- وَكَنَّا بِالْخَلِيفَةِ قَدْ عَقَدْنَا لِيَوَاءَ الْأَمْرِ فَإِذْنَقْضَى اللَّوَاءُ
٢- فَتَخَنَّ رَعِيَّةً هَلَكَتْ ضَيَاعًا تَسُوقُ بَنَاهُ إِلَى الْفِتَنِ الرُّعَاءُ
قال: ما قلتُ هذا يا أمير المؤمنين. قال: كذبتَ والله...».

١ - التخريج:

الأغاني ٢٩٠/١٠، رمختار الأغاني ٧٩/٤ (ونبه «فانقطع، مكان «فانتقض»).

٢ - التخريج:

الأغاني ٢٩٠/١٠، رمختار الأغاني ٧٩/٤.

الشرح:

الرُّعَاءُ: جمع الراعي، وهو الذي يتولى أمر قوم.

قافية الباء

- 2 -

جاء في الأغاني ١٠/٢٩٠ - ٢٩٢ :

«أخبرني الحسن بن علي^(١) قال: حدثني أحمد بن سعيد الدمشقي^(٢) قال:
حدثني أبو دلامة قال:

أتي بي المنصور أو المهدى وأنا سكران، فحلف ليخرجنى في بعث حرب،
فأخرجنى مع روح بن حنم المهلى لقتال الشراة^(٣) فلما التقى الجمuan، قلت
لروح: أما والله لو أن تتحتى فرسك ومعي سلاحك لأنترت في عدوك اليوم أثرا
ترتضيه، فضحك وقال: والله العظيم، لأدفعن ذلك إليك، ولاخذنك بالوفاء
بشرطك. ونزل عن فرسه، ونزع سلاحه، ودفعهما إليّ، ودعا بغيرهما، فاستبدل
به فلما حصل ذلك في يدي، وزالت عنّي حلاوة الطمع، قلت له: أيها الأمير،
هذا مقام العائد بك، وقد قلت بيتبين فاسمعهما. قال: هات. فأنشدته
[من الكامل]:

(١) هو أحد الرواة الذين اعتمد عليهم أبو الفرج الأصفهاني كثيراً في كتابه الأغاني.

(٢) هو راير لم أقع على ترجمة له.

(٣) الشراة: الخوارج، وسموا بذلك لأنهم اشتروا الجنة بدمائهم.

- ١- إِنِّي أَسْتَجِرُكَ أَنْ أَقْدَمَ فِي الرَّغْيِ
 لِتَطَاعُنِ وَتَنَازُلِ وَضِرَابِ
 فَنَرَكْتُهَا وَمَضَيْتُ فِي الْهَرَابِ
 مِنْ وَارِدَاتِ الْمَوْتِ فِي النَّشَابِ
- ٢- فَهَبِ السَّيُوفَ رَأَيْتُهَا مَشْهُورَةً
 ٣- مَاذَا تَقُولُ لِمَنْ يَجِيءُ وَمَا يُرَى
-

١ - التخريج:

أسرار البلاغة ص ٥٤ (ونبه «الرغى»، مكان «في الرغى»)، والأغاني ٢٩١/١٠، والذكرة الحمدونية ٤٨٤/٢، والحمدنة البصرية ٣٦٦/٢، ومختار الأغاني ٤/٨٠، ومعاهد التصيص ٤٢١٧/٢، ونهاية الأربع ٤١/٤. ونب هذا البيت في المحاسن والساوى، ص ٤٨٧، وطبقات الشعراء ص ٥٧ لروح بن حاتم يرد على أبي دلامة، والرواية فيها:
 هُوَنْ عَلَيْكَ فَلَنْ أَرِيدُكَ فِي الرَّغْيِ لِتَطَاعُنِ وَتَنَازُلِ وَضِرَابِ
 وَفِي طبقات الشعراء، «رغى»، مكان «الرغى».

الشرح:

استجرتك: سألك أن تحبني، الرغى: العرب.

٢ - التخريج:

أسرار البلاغة ص ٥٤ (والرواية فيه):
 وَفَهَبِ السَّيُوفَ رَأَيْتُهَا فَنَرَكْتُهَا مَشْهُورَةً وَمَضَيْتُ فِي الْهَرَابِ
 وَالْأَغَانِي ٢٩١/١٠، والذكرة الحمدونية ٤٨٤/٢، والحمدنة البصرية ٣٦٦/٢، والمحاسن
 والساوى، ص ٤٨٨ (ونبه «هذى السيف»، مكان «فَهَبِ السَّيُوفَ»)، ومختار الأغاني ٤/٨٠،
 ومعاهد التصيص ٤٢١٧/٢، ونهاية الأربع ٤١/٤ (ونبه «الهرب»، مكان «الهرب»).

٣ - التخريج:

أسرار البلاغة ص ٥٤ (والرواية فيه):
 مَاذَا أَقُولُ لِمَنْ يَجِيءُ وَلَا يُرَى مِنْ نَادِراتِ الْمَوْتِ فِي النَّشَابِ،
 والأغاني ٢٩١/١٠، والذكرة الحمدونية ٤٨٤/٢، والحمدنة البصرية ٣٦٦/٢ (والرواية فيه):
 مَا حَلَّتِي فِيمَا يَجِيءُ وَلَا يُرَى مِنْ بَادِراتِ الْمَوْتِ فِي النَّشَابِ،
 والمحاسن والساوى، ص ٤٨٨ (ونبه «دَرَما»، مكان «وَلَا»، و«بَادِرات»، مكان «وَارِدَات»،
 ومختار الأغاني ٤/٨٠) (والرواية فيه):
 مَاذَا أَقُولُ لِمَا يَجِيءُ وَلَا يُرَى فِي بَادِراتِ الْمَوْتِ بِالنَّشَابِ،
 ونهاية الأربع ٤١/٤ (ورواية العجز فيه: «مِنْ بَادِراتِ الْمَوْتِ بِالنَّشَابِ»).

الشرح:

النشاب: الشهاد، واحدته نشابة.

فقال: دَغْ عنك هذا وستعلم. وبرز رجل من الخوارج يدعو للمبارزة، فقال:
 اخرج إليه يا أبا دلامة. فقلت: أُنْشِدُك الله أَيْها الْأَمِيرُ فِي دَمِي. قال: والله
 لَتَخْرُجَنَّ. فقلت: أَيْهَا الْأَمِيرُ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ، وَآخِرُ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا،
 وَأَنَا وَالله جائع مَا شَبَعْتُ مِنْيَ جَارِحةً مِنَ الْجُوعِ، فَمَرَّ لِي بِشَيْءٍ أَكَلَهُ، ثُمَّ أَخْرَجَ.
 فَأَمْرَ لِي بِرَغِيفَيْنِ وَدِجَاجَةٍ، فَأَخَذْتُ ذَلِكَ وَبَرَزَتْ عَنِ الصَّفَّ. فَلَمَّا رَأَيَ الشَّارِي
 أَقْبَلَ نَحْوِي عَلَيْهِ فَرْوُ، وَقَدْ أَصَابَهُ الْمَطْرُ فَابْتَلَ، وَأَصَابَتْهُ الشَّمْسُ فَاقْفَعَ^(١)،
 وَعِينَاهُ تَقْدِانَ، فَأَسْرَعَ إِلَيَّ. فقلت له: على رسيلك يا هذا كما أنت، فوقف. فقلت:
 أُتَقْتَلُ مِنْ لَا يَقْاتِلُك؟ قال: لا. قلت: أُتَقْتَلُ رَجُلًا عَلَى دِينِك؟ قال: لا.
 قلت: أُفْتَسْحَلَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَدْعُو مِنْ تَقَاتِلَهُ إِلَى دِينِك؟ قال: لا، فَادْهَبْ عَنِي
 إِلَى لَعْنَةِ الله. قلت: لا أَفْعُلُ أَوْ تَسْمَعُ مِنِي. قال: قَلْ. قلت: هَلْ كَانَ بَيْنَنَا عَدَاوَةً
 أَوْ تِرَةً^(٢)، أَوْ تَعْرِفُنِي بِحَالٍ تُحْفَظُكَ عَلَيَّ، أَوْ تَعْلَمُ بَيْنَ أَهْلِي وَأَهْلِكَ وَتِرَةً^(٣)؟
 قال: لا والله. قلت: ولا أنا، والله، لَا أَضْمَرُ لَكَ إِلَّا جَمِيلَ الرَّأْيِ، وَإِنِّي لِأَهْواكَ،
 وَأَنْتَحُلُ مَذْهِبَكَ، وَأَدِينُ دِينَكَ، وَأُرِيدُ السَّوْءَ لِمَنْ أَرَادَهُ لَكَ. قال: يَا هَذَا، جَزَاكَ اللهُ
 خَيْرًا، فَانْصَرِفْ. قلت: إِنَّ مَعِي زَادًا أَحَبُّ أَنْ أَكَلَهُ مَعِكَ، وَأَحَبُّ مَوَالِكَ
 لِتَنْتَوِكَدَ المَوْدَةَ بَيْنَنَا، وَبِرِّي أَهْلِ الْعَسْكَرِ هُوَانُهُمْ عَلَيْنَا. قال: فَافْعُلْ. فَتَقْدَمْتُ إِلَيْهِ
 حَتَّى اخْتَلَفْتُ أَعْنَاقَ دَوَابِنَا، وَجَمَعْنَا أَرْجُلَنَا عَلَى مَعَارِفِهَا، وَالنَّاسُ قَدْ غَلَبُوا
 ضَحْكًا فَلَمَّا اسْتَوْفِيْنَا وَدَعْنِي. ثُمَّ قلت له: إِنَّ هَذَا الْجَاهِلَ إِنْ أَقْمَتَ عَلَى طَلْبِ
 الْمَبَارَزَةِ نَدَبَنِي إِلَيْكَ فَتُتَعَبِّنِي وَتَتَعَبُ. فَإِنْ رَأَيْتَ أَلَا تَبْرُزُ الْيَوْمُ، فَافْعُلْ. قال: قَدْ
 فَعَلْتُ، ثُمَّ انْصَرَفْ وَانْصَرَفْتُ. فقلت لروح: أَمَا أَنَا فَقَدْ كَفِيْتُكَ قِرْنِي^(٤)، فَقُلْ
 لِغَيْرِي أَنْ يَكْفِيْكَ قِرْنَهُ كَمَا كَفِيْتُكَ، فَأَمْسِكْ».

(١) اَقْفَعَ: تَقْبَضُ.

(٢) التِرَةُ: التَّأْرِ.

(٣) الْوَتْرُ: الظُّلْمُ فِي الْعَدَاوَةِ وَالْإِنْتَقَامِ.

(٤) الْقِرْنُ: الْمَمَالِكُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا.

- جاء في كتاب البغال ص ١٠٢
 « وإنما عارض أبو دلامة أبا خنيس (*) بيفلته حيث قال [من المنسرح]:
- ١- أَبْعَدْتِ مِنْ بَقَلَةٍ مُّوَاكِلَةً
 تَرْمَحْنِي تَارَةً وَتَقْمُصُ بِسِي
 رَاكِبُهَا رَاكِبٌ عَلَى قَتْبٍ
 ٢- تَكَادُ عِنْدَ الْمَسِيرِ تَقْطَعْنِي
 تَطْرِفُ مِنْيِ الْعَيْنَيْنِ بِالذَّنَبِ
 ٣- إِنْ قُمْتُ عَنْدَ الإِسْرَاجِ أَثْفِرُهَا
 مَسَانِعَةً لِلْجَامِ وَاللَّبَبِ
 ٤- وَعِنْدَ شَدَّ الْجِزَامِ تَنْهَشُنِي

(*) لم أقع على ترجمة له.

١ - التخريج:
 كتاب البغال ص ١٠٢

الشرح:

ترمحني: تضربني برجلها قمعت الدابة: رفعت يديها معًا وطرحتهما معًا واعتمدت برجليها على الأرض.

٢ - التخريج:
 كتاب البغال ص ١٠٢

الشرح:

القتب: الرَّحْلُ، أو البردعة.

٣ - التخريج:
 كتاب البغال ص ١٠٢

الشرح:

أثفرها: شدتها بالثغر، وهو السير الذي في مؤخر السرج.

٤ - التخريج:
 كتاب البغال ص ١٠٢

الشرح:

اللَّبَبُ: ما يُشَدُّ على صدر الدابة، يكون للسرج أو الرحل، يمنعها من الاستئخار.

٥- لَيْسَ لَهَا سِيرَةٌ سِوَى الْوَتْبِيِّ
 ٦- وَهُنَيْ إِذَا مَا عَلَفْتُهَا جَهَدَتْ
 ٧- قَدْ أَكَلَتْ كُلَّ مَا أَشْرَقَتْ لَهَا
 ٨- تَمَرُّ فِيمَا نَمَى لِعَلْفَتِهَا

وإنما هجأها بكثرة الأكل، فقدَّمها على كل مُعْتَلَف بسوء الرأي فيها،
 وبإفراط الشُّعَرَاءِ، وزِيادَاتِهِمْ، وإنما الأَكْلُ الشَّدِيدُ فِي الْبَرَادِينِ^(١) وَالرَّمَكِ^(٢)، ثُمَّ
 التي معها أَفْلَؤُهَا^(٣)

٥ - التَّخْرِيجُ:
كتاب البغال ص ١٠٢

الشَّرْحُ:
يَزُونُ: يَشُونَ.

٦ - التَّخْرِيجُ:
كتاب البغال ص ١٠٢

الشَّرْحُ:
تَائِلِيٌّ: تَقْصُرُ الْحَرَبِ: الْهَلاَكُ.

٧ - التَّخْرِيجُ:
كتاب البغال ص ١٠٢

الشَّرْحُ:
تَعْلَلٌ: تَلْهَىٰ،
نَمَىٰ: زَادَ وَكَثُرَ.

- (١) البرادين: جمع البردون، وهو دابة دون الفرس، غليظة الأعضاء، فضحة، تُتَّخذ للحمل خصوصاً.
 (٢) الرَّمَكُ: الفرس التي تُتَّخذ للنَّسْلِ.
 (٣) الأَفْلَاءُ: جمع الفلو، وهو المهر الذي بلغ السنة أو فُطِمَ.

جاء في الأغاني ٣١٠ - ٣٠٩/١٠ :

«قال ابن النطاح^(*) وأنشد أبو دلامة [أبا جعفر] المنصور يوماً [من الكامل]:

- ١ - هاتيكَ واليَتِي عَجُوزٌ هِمَةٌ مِثْلُ الْبَلَةِ درْعُهَا فِي الْمِشْجَبِ
- ٢ - مَهْزُولَةُ الْحَيَّينِ مَنْ يَرَهَا يَقُولُ أَبْصَرْتُ غُولًا أَوْ خَيَالَ الْقُطْرُبِ
- ٣ - ما إِنْ تَرَكْتُ لَهَا وَلَا لَابْنِ لَهَا مَسَالًا يُؤْمَلُ غَيْرَ بَخْرِ أَجْرَبِ

(*) هو محمد بن صالح بن مهران (٠٠٠ - ٢٥٢ هـ/٨٦٦ م) مؤرخ، عالم بالأنساب والتبرير. له كتاب «الدولة»، وهو أول من صنف كتاباً فيها (الزركلي: الأعلام ١٦٢/٦).

١ - التخريج:

الأغاني ٤٣٠٧/١٠؛ ومختر الأغاني ٩٣/٤

الشرح:

الهمة: الغانية. البلة: الناقة التي كانت تعقل في العصر الجاهلي عند قبر صاحبها، فلا تعلف ولا تُشْتَى حتى تموت. درع المرأة: ثوب تلبس في بيتها. المشجب: خشب مونقة منصوبة تتوضع عليها الثياب وتُثْثَر.

٢ - التخريج:

الأغاني ٤٣٠٧/١٠؛ ومختر الأغاني ٩٣/٤

الشرح:

اللعيان: جانباً الفم. القطران: ذكر الفيلان أو الصغير من الجن.

٣ - التخريج:

الأغاني ٤٣٠٧/١٠؛ ومختر الأغاني ٩٣/٤

الشرح:

البكرا: الفتى من الإبل.

- ٤ - وَدَجَاجًا حَمْنَا يَرُخْن إِلَيْهِمْ
- ٥ - كَتَبُوا إِلَيْ صَحِيفَةٍ مَطْبُوعَةٍ
- ٦ - فَعَلِمْتُ أَنَّ الشَّرَّ عِنْدَ فَكَاسِكَاهَا
- ٧ - وَإِذَا شَيْءَ بِالْأَقْاعِي رَقَشَتْ
- ٨ - يَشْكُونَ أَنَّ الْجُوعَ أَهْلَكَ بَغْضَهُمْ

٤ - التخريج:
الأغاني ١٣٠٧/١٠، ومختار الأغاني ٩٣/٤ (وفيه «مقرب»، مكان «مغرب»).

الشرح:
العبر: الحمار. المغرب: المبيض. ونون «دجاجًا» للضرورة الشعرية، كذلك نصها على
المعنى، وهذا جائز في تابع المستنى.

٥ - التخريج:
الأغاني ١٣٠٧/١٠، ومختار الأغاني ٩٣/٤.

الشرح:
مطبوعة: مختومة.

٦ - التخريج:
الأغاني ١٣٠٧/١٠، ومختار الأغاني ٩٣/٤.

الشرح:
الجوزب: لباس للرجل.

٧ - التخريج:
الأغاني ١٣٠٧/١٠، ومختار الأغاني ٩٤/٤ (وفيه «وتاؤب»، مكان «وتثوب»).

الشرح:
التمقط: تقع بقية الطعام في الفم.
التثوب: الشتاوب.

٨ - التخريج:
الأغاني ١٣٠٨/١٠، ومختار الأغاني ٩٤/٤.

الشرح:
اللَّزَب: ضيق العيش.

- ٩ - لا يسألونك غير طل سحابة
- ١٠ - يا باذل الخيرات يا بن بذولها
- ١١ - أنتم بتُو العباس يعلم أنكم
- ١٢ - أحلاس خيل الله وهي مغيرة

قال: فأمر له بدار يسكنها، وكسوة، ودرام. وكانت الدار قرية من قصره،
فأمر بأن تزاد في قصره بعد ذلك لحاجة دعوه إليها، فدخل عليه أبو دلامة،
فأنشدته قوله:

يا ابن عم النبي دعوة شيخ قد ذنا هدم داره ودماره ...

٩ - التخريج:

الأغاني ١٣٠٨/١٠، ومختر الأغاني ٩٤/٤ (وفيه «سيك» مكان «سيلك»).

الشرح:

الطل: المطر. المتغلب: المتساقط.

١٠ - التخريج:

الأغاني ١٣٠٨/١٠، ومختر الأغاني ٩٤/٤

الشرح:

منجب: كريم الأصل، أصيل.

١١ - التخريج:

الأغاني ١٣٠٨/١٠، ومختر الأغاني ٩٤/٤ .

الشرح: الأشهر: المشهور.

١٢ - التخريج:

الأغاني ١٣٠٨/١٠، ومختر الأغاني ٩٤/٤ .

الشرح:

أحلاس الخيل: الفرسان الذين يلازمون ظهرها. الأكبب: الأغبر المُشرب سواداً.

قافية الثناء

- 5 -

جاء في الأغانى ٢٨٥ / ١٠ - ٢٨٦ :

«شهد أبو دلامة بشهادة لجارة له عند ابن أبي ليلى^(*) على أنانٍ نازعها فيها رجل. فلما فرغ من الشهادة قال: اسمع ما قلتُ فيك قبل أن آتيك، ثم أقضِ ما شئتَ. قال: هات، فأنشدَه [من الطوبى]:

١- ابن الناسُ عَطَوْنِي تَعَطِّيْتُ عَنْهُمْ وَإِنْ بَحْثُوا عَنِّي فَنِيْهُمْ مَبَاحِثُ

(*) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلٍ يمار (وقيل: داود) ابن بلال الأنباري الكوفي
 (724هـ - 769هـ / 1348 م - 1415 م) قاضٍ، فقيهٍ، من أصحاب الرأي. ولِي القضاء والحكم
 بالكرفَة لبني أمية، ثُمَّ لبني العباس. (الزركلي: الأعلام 189/6).

١- التخريج:
أخبار القضاة ١٣٩/٣ والأغاني ٢٨٦/١٠ و تاريخ بغداد ٤٩٠/٨ وديوان المعانى ٢٤٥/٢
و شذرات الذهب ٢٥٠/١ والعمدة ص ١٣٣ و لسان العرب ١٩٣/٢ (نبث) (وفيه كان
فيهم مكان يعني نفبهم)؛ ومختار الأغاني ٤٧٦/٤ ومعاهد التصيص ٢١٣/٢ والوافي
بالرويات ص ١٢١٩ روى فيات الأعوان ٣٢٥/٢.

٢- وَإِنْ حَفَرُوا بِثَرِي حَفَرْتُ بِثَارَهُمْ لِيَعْلَمَ يَوْمًا كَيْفَ تِلْكَ النَّبَائِثُ

ثم أقبل على المرأة، فقال: أتبيني الأنان؟ قالت: نعم. قال: بكم؟ قالت: بمئة درهم. قال: ادفعوها إليها، ففعلوا. وأقبل على الرجل، فقال: قد وهبتها لك، وقال لأبي دلامة: قد أفضيتك شهادتك، ولم أبحث عنك، وابتغت ممن شهدت له، ووهبت ملكي لمن رأيت أرضيتك؟ قال: نعم، وانصرف».

٤ - التخريج:

أخبار القصاة ١٣٩/٣ (وفيه «لعلم قوم، مكان، لعلم يوماً»)، والأغاني ١٠/٤٢٨٦، وتاريخ بغداد ٤٩٠/٨ (وفيه «وقمي، مكان، يوماً»)، وديوان المعاني ٢٤٥/٢ (ورواية العجز فيه: «لعلم قوم ما نضم النبائث»)، وشذرات الذهب ٢٥٠/١ (وفيه «نبثوا، مكان، حفروا، ودقوم، مكان، يوماً») ولسان العرب ١٩٣/٢ (نبث) (والرواية فيه: وإن نبثوا بثري، نشت بثارهم) نسوف ترى مسافة ترد النبائث، ومخنطر الأغاني ٤/٧٦، ومعاهد التنصيص ٢١٣/٢، والوافي بالوفيات من ٢١٩ (ورواية الصدر فيه: «وإن نبثوا بثري نشت بثارهم»)، ووفيات الأعيان ٢/٣٢٦ (وفيه «نبثوا، مكان، حفروا»).

الشرح:

النبايث: جمع النبأة، وهي التر.

قافية الحاء

- ٦ -

دخل أبو دلامة على أبي جعفر المنصور ، فأنشده [من السريع] :

- ١ - أَمَا وَرَبُّ الْعَادِيَاتِ صَبَحًا حَقًّا وَرَبُّ الْمُورِيَاتِ قَدْحًا
- ٢ - إِنَّ الْمُغَيْرَاتِ عَلَيَّ صَبَحًا وَالسَاكِنَاتِ مِنْ فُؤَادِي قَرْحًا
- ٣ - عَشْرُ لَيَالٍ بَيْهُنَّ صَبَحًا يَجْلُفُنَّ مَالِي كُلَّ عَامٍ صَبَحًا

١ - التخريج:

الأغاني ١٠، ٣٠٤/٤، ومختر الأغاني ٩٠/٤.

الشرح:

العاديات: الخيل المغيرة. الضريح: صوت أنفاس الخيل إذا عذت ليس بسهيل ولا حمحة.

الموريات: المخرجة ناراً من شدة سرعتها ووطأها الحصى بشدة.

٢ - التخريج:

الأغاني ١٠، ٣٠٤/٤، ومختر الأغاني ٩٠/٤.

الشرح:

نكأ القرح: قشره قبل أن يبرأ فيندى.

٣ - التخريج:

الأغاني ١٠، ٣٠٤/٤، ومختر الأغاني ٩٠/٤ (وفيه «الأصحى»، مكان «صباحاً» و«ذبحاً»، مكان «قدحًا»).

=

فقال له أبو جعفر: وكم تذبح يا أبا دلامة؟ قال: أربعاً وعشرين شاة. ففرض له على كل هاشمي أربعة وعشرين ديناراً، فكان يأخذها منهم. فأتى العباس بن محمد في عشر الأضحى يتتجّرها^(*)) فقال: يساً أبا دلامة، أليس قد مات ابنك؟ قال: بلى. قال: انقصوه دينارين. قال: أصلح الله الأمير لا تفعل، فإنه ترك علي ولدين، فأبى إلا أن ينقصه. فخرج وهو يقول: أخطاك ما كنت ترجوه وتأمله فاغسل يديك من العباس بالياس ...»

- ٧ -

جاء في الأغاني ٣٠٠/١٠ :

« قال ابن النطاح: ومرأ أبو دلامة بتمار بالكوفة، فقال له: [من المتقرب]:
١ - رأيتك أطعمني في المئام قواصراً من تمريك البارحة

= الشرح:
 يجعلون: يأخذون، يستأصلون.
 (*) يتجّرها: يطلب إنجازها.

١ - التخريج:
 الأغاني ٣٠٠/١٠، ومختر الأغاني ٨٨/٤.

الشرح:
 القواصرا: جمع القرصرة، وهي وعاء من قصب يوضع فيه التمر.

٢ - فَأَمَّا الْعِيَالِ وَصِيَانُهَا إِلَى الْبَابِ أَغْيِثُهُمْ طَامِحَة
فَأَعْطاهُ جَلَتِي (*) تَمِيرٌ، وَقَالَ لَهُ: إِنْ رَأَيْتَ هَذِهِ الرُّؤْيَا ثَانِيَةً لَمْ يَصْحَّ تَفْسِيرُهَا،
فَأَخْذُهُمَا، وَانْصَرَفَ .

- ٨ -

جاء في الأغاني : ٣١٩/١٠

«دخل أبو دلامة على إسحاق الأزرق (**) يعوده، وكان إسحاق قد مرض مرضًا شديداً، ثم تعافى منه وأفاق، فكان من ذلك ضعيفاً، وعند إسحاق طبيب يصف له أدوية تقوى بدنـه فقال أبو دلامة للطبيب: يا ابن الكافرة أتصـفـ هذه الأدوية لرجل أضعفـهـ المـرـضـ ما أرـدـتـ، والله، إلا قـتـلهـ. ثم التفتـ إلى إسـحـاقـ، فقالـ: اسـمـعـ أيـهاـ الـأـمـيرـ مـنـيـ. قالـ: هـاتـ ماـعـنـكـ ياـأـبـاـ دـلاـمـةـ. فـأـنـشـأـ يـقـولـ [منـ الخـفـيفـ] :

١ - نَحْ عَنْكَ الطَّيْبَ وَاسْمُعْ لِنَعْتِيِ إِنْسِي ناصِحٌ مِنَ النَّصَاحِ

٢ - التـخـرـيجـ:

الأغاني ٣٠٤/١٠، ومختار الأغاني ٨٨/٤.

(*) الجلة: قفة التمر

(**) هو أحد الأمراء في العصر العباسي.

١ - التـخـرـижـ:

الأغاني ٣١٩/١٠، ومختار الأغاني ١٠٢/٤ (وفيه «لوصفي» مكان «النعـتيـ»).

الـشـرـحـ:

نـحـ عـنـكـ: أـبـيـدـ عـنـكـ.

- ٢ - ذو تجاريـة قد تقلبـت في الصـحـاحـ
- ٣ - غـاءـ هذا الـكـيـابـ كـلـ صـبـاحـ
- ٤ - فإذا ما عـطـيـشـتـ فـاـشـرـبـ ثـلـاثـاـ
- ٥ - ثـمـ عـنـدـ المـسـاءـ فـاعـكـفـ عـلـىـ ذـاـ
- ٦ - فـتـقـوـيـ ذـاـ ضـعـفـ مـنـكـ وـتـلـفـيـ
- ٧ - ذـاـ شـفـاءـ وـدـعـ مـقـالـةـ هـذـاـ
-

٢ - التخريـجـ:
الأغـانـيـ ٤٣١٩ـ/ـ١٠ـ، وـمـخـتـارـ الأـغـانـيـ ٤٠٢ـ/ـ٤ـ (وفـيـ تـقـلـبـتـ، مـكـانـ، تـقـلـبـتـ).

الـشـرـحـ:

الـسـقـامـ: الـمـرـضـ.

٣ - التخريـجـ:

الأغـانـيـ ٤٣١٩ـ/ـ١٠ـ، وـمـخـتـارـ الأـغـانـيـ ٤٠٢ـ/ـ٤ـ

الـشـرـحـ:

غـاءـ هـذـاـ الـكـيـابـ، كـلـهـ باـكـراـ. السـخـاجـ: السـمـانـ.

٤ - التخريـجـ:

الأغـانـيـ ٤٣١٩ـ/ـ١٠ـ، وـمـخـتـارـ الأـغـانـيـ ٤٠٢ـ/ـ٤ـ (وفـيـ اـعـنـقـ، مـكـانـ، اـعـتـيقـ).

الـشـرـحـ:

الـعـتـيقـ: الـخـمـرـ الـمـعـتـقـةـ.

٥ - التخريـجـ:

الأغـانـيـ ٤٣١٩ـ/ـ١٠ـ، وـمـخـتـارـ الأـغـانـيـ ٤٠٢ـ/ـ٤ـ

٦ - التخريـجـ:

الأغـانـيـ ٤٣١٩ـ/ـ١٠ـ، وـمـخـتـارـ الأـغـانـيـ ٤٠٢ـ/ـ٤ـ

الـشـرـحـ:

عـنـ لـيـالـ بـعـدـ لـيـالـ

٧ - التخريـجـ:

الأغـانـيـ ٤٣١٩ـ/ـ١٠ـ، وـمـخـتـارـ الأـغـانـيـ ٤٠٢ـ/ـ٤ـ

=

فضشك إسحاق وعواده، وأمر لأنبي دلامة بخمسة درهم. وكان الطبيب نصريانياً، فقال: أعود بالله من شرك يا ركُل (يريد: يا رجل). وقال الطبيب: أقبل مني، أصلحك الله، ولا تسألني عن شيء قدامه. فقال أبو دلامة: أما وقد أخذت أجرة صفقتي، وقضيت الحق في نصح صديقي، فأنعمت له الآن أنت ما أحبت». .

- ٩ -

وقال يهجو علي بن صالح (*) [من الخفيف] :

- ١ - لِعَلِيِّ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ حَسْبُ لَرْبِ يُعِيشَةَ سَمَاح
 تَبِعَكَ مَوَاعِيدُ الرِّسَاحُ فَهَلْ أَنَّ
 ٢ - مَا لَنَا فِي عَدِيدِهِمْ مِنْ صَلَاحٍ
 ٣ - وَبَنُو صَالِحٍ كَثِيرٌ وَلَكِنْ

= الشرح:
رباح: القرد الذكر.

(*) هو أحد الكتاب الرواية وأحد رؤساء ديوان الرسائل في العصر العباسي.

- ١ - التخريج:
الأغاني ٣٠٥/١٠ (وفيه «نسب»، مكان «حسب»)، وطبقات الشعراء ص ٤٦١، ومختر الأغاني ٩١/٤ (وفيه «نسب»، مكان «حسب»).

٢ - التخريج:
طبقات الشعراء، ص ٦١

- ٣ - التخريج:
الأغاني ٣٠٥/١٠ (وفيه «مالك»، مكان «صالح»، وبقائهم من فلاح)، مكان «عديدهم من صلاح»، وطبقات الشعراء ص ٦٢، ومختر الأغاني ٩١/٤ (ورواية العجز فيه: «ما لنا في بقائهم من صلاح»).

٤ - غير فضل فإن لفضل فضلاً مُستينا على قرتش البِطَاحِ

٤ - التخريج:

الأغاني ١٠/٣٥٠؛ وطبقات الشعراء، ص ٦٢؛ ومختر الأغاني ٤/٩١

الشرح:

مستينا؛ واصحًا.

قافية الدال

- ١٠ -

جاء في الأغاني : ٣١٢ - ٣١٠ / ١٠ :

«حجّت الخيزران^(١)، فلما خرجتْ، صاح بها أبو دلامة. قالتْ: سلوهُ ما أمره. فقالوا له: ما أمرُك؟ فقال: أدنونِي من محملها. قالتْ: أدنه، فادني. فقال: أيتها السيدة، إني شيخ كبير، وأجرُك في عظيم. قالتْ: فمَّا؟ قال: تهين لي جارية من جواريكِ تؤنسني، وترفق بي، وتريحني من عجوز عندي، قد أكلتْ رُفدي، وأطالتْ كَدَّي، وقد عاف جلدي جلدتها، وتمثّلتْ بعدها، وتشوّقتْ فَقدَّها. فضحكَتْ الخيزران، وقالتْ: سوفَ أَمُّ لكَ بما سألتَ. فلما رجعتْ تلقَّها وذَكَرَها، وخرج معها إلى بغداد، فأقام حتى غَرض^(٢)، ثم دخل

(١) هي زوجة المهدى العباسى، وأم ولديه: الهادى، وهارون الرشيد، ملكة، حازمة، متقدمة، يهانة الأصل (٠٠٠ - ١٧٣ هـ / ٧٨٩ م) أخذت الفقه عن الإمام الأوزاعى. وكانت من جواري المهدى، وأعنتها، وترزّجها. (الزركلى: الأعلام ٣٢٨/٢).

(٢) غَرض: ضجر وملأ.

على أم عبيدة حاصلة موسى وهارون، فدفع إليها رقعة قد كتبها إلى الخيزران، فيها [من مجزوء الرمل] :

لَهِ يَا أُمَّ عَبِيْدَةَ
لَهُ وَانْ كَانَتْ رَشِيدَةَ
رَجَ لِلْحَاجَ وَلِيَدَةَ
سُتْ بِعْشَرِينَ قَصِيدَةَ
سُتْ لَهَا أُخْلَفَنَ أَخْلَفَةَ

١ - أَبْلِغِي سَيِّدَتِي بِالَّ
٢ - إِنَّهَا أَرْشَدَهَا اللَّ
٣ - وَعَدَتِي قَبْلَ أَنْ تَخُ
٤ - فَتَأْتَتْ وَأَرْسَلَ
٥ - كَلَّمَا أَخْلَفْنَ أَخْلَفَةَ

١ - التخرج:

الأغاني ١٠/٣١٠، ٣١٢، ٣١٧؛ وحدائق الأزاهر ص ١٨٣؛ وشرح المقامات الحريرية ٢٦١/٢ (وفيه ان شئت، مكان وبالله)؛ ومختار الأغاني ٤/٩٦؛ ومعاهد التنصيص ٢٢٣/٢، ونهاية الأربع ٤٥/٤.

٢ - التخرج:

الأغاني ١٠/٣١١، ٣١٧، ٣١٩؛ وحدائق الأزاهر ص ١٨٣؛ وشرح المقامات الحريرية ٢٦١/٢ ومختار الأغاني ٤/٩٦؛ ومعاهد التنصيص ٢٢٣/٢، ونهاية الأربع ٤٥/٤.

٣ - التخرج:

الأغاني ١٠/٣١١، ٣١٧، ٣١٩؛ وحدائق الأزاهر ص ١٨٣؛ وشرح المقامات الحريرية ٢٦١/٢ ومختار الأغاني ٤/٩٦؛ ومعاهد التنصيص ٢٢٣/٢، ونهاية الأربع ٤٥/٤.

٤ - التخرج:

الأغاني ١٠/٣١١، ٣١٧، ٣١٩؛ ومختار الأغاني ٤/٩٦؛ ومعاهد التنصيص ٢٢٣/٢، ونهاية الأربع ٤٥/٤.

٥ - التخرج:

الأغاني ١٠/٣١١، ٣١٧ (والرواية في ١٠/٣١٧)؛
كلما تخلق أولى بدلت أخرى جديدة)،
ومختار الأغاني ٤/٩٦؛ ومعاهد التنصيص ٢٢٣/٢، ونهاية الأربع ٤٥/٤.

الشرح:

أخلفن: بلين.

- ٦ - لَيْسَ فِي بَيْتِي لِتَمْهِيدٌ
 سَاقُهَا مِثْلُ الْقَسْدِيَّةِ
 ٧ - غَيْرُ عَجَفَاءِ عَجْزٍ
 تِ طَرِيًّا فِي عَصِيَّةِ
 ٨ - وَجْهُهَا أَقْبَحُ مِنْ حُوْلٍ

٦ - التخريج:

الأغاني ٣١١/١٠ ، ٣١٧ (والرواية في ٣١٧/١٠) :

إِنِّي شِيخٌ كَبِيرٌ لَيْسَ فِي بَيْتِي قَعِيدَةٌ)١(

وَحَدَائِقُ الْأَزَاهِرِ صِ ١٨٣ (والرواية فيه كما في الأغاني ٣١٧/١٠) ، وَشَرْحُ الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةِ ٢٦٢/٢ (والرواية فيه كما في الأغاني ٣١٧/١٠) ، وَمُخْتَارُ الْأَغَانِيِّ ٤/٩٦ ، وَمَعَادِدُ التَّصْبِيسِ ٤٥/٤ ، وَنِهايَةُ الْأَرْبَعِ ٤٢٣/٢

الشرح:

القَعِيدَةُ: الْمَرْأَةُ، رَسَمْتُ بِذَلِكَ لِقَعِودَهَا فِي الْبَيْتِ.

٧ - التخريج:

الأغاني ٣١١/١٠ ، ٣١٧ (والرواية في ٣١٧/١٠) :

ذَاتُ رَجُلٍ وَيَدُ كَلَّذٍ سَاهِمَا مِثْلُ الْقَدِيدَةِ)٢(، وَحَدَائِقُ الْأَزَاهِرِ صِ ١٨٣ ، وَشَرْحُ الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةِ ٢٦٢/٢ ، وَمُخْتَارُ الْأَغَانِيِّ ٤/٩٦ ، وَمَعَادِدُ التَّصْبِيسِ ٤٢٣/٢ ، وَنِهايَةُ الْأَرْبَعِ ٤٥/٤ .

الشرح:

عَجَفَاءُ هَرِيلَةُ. الْقَدِيدَةُ: الْلَّحْمُ الْمَقَدَّدُ، وَالثُّوبُ الْخَلَقُ.

٨ - التخريج:

الأغاني ٣١١/١٠ ، ٣١٧ (وفى ٣١٧/١٠ «أَسْمَج» مَكَانٌ ، أَقْبَحُ ، وَحَدَائِقُ الْأَزَاهِرِ صِ ١٨٣ ، وَشَرْحُ الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةِ ٢٦٢/٢ ، وَمُخْتَارُ الْأَغَانِيِّ ٤/٩٦ ، وَمَعَادِدُ التَّصْبِيسِ ٤٢٣/٢ ، وَنِهايَةُ الْأَرْبَعِ ٤٦/٤ .

الشرح:

الْمَصْبِدَةُ: طَحِينٌ يَلْتَمَسُ بِالزَّبَتِ وَيُطَبَّخُ.

٩ - ما حَيَا مَعَ أُنْثِيٍّ مِثْلِ عِرْسِيٍّ يَسْعِيَةً

فلما قُرِيتَ عليها الأبيات، ضحكت، واستعادتها منه لقوله: «حوت طري في عصيدة»، وجعلت تضحك، ودعت بجارية من جوارها فائقة الجمال، فقالت لها: خذني كلَّ ما لكِ في قصرِي، ففعلت، ثمَّ دعت بعض الخدم، وقالت له: سلَّمْها إلى أبي دلامة. فانطلق الخادم بها، فلم يُصادفه في منزله، فقال لأمرأته: إذا رجع فادفعيها إليه، وقولي له: تقول لك السيدة: أخرين صحبة هذه الجارية، فقد أثرتُك بها، فقالت له: نعم. فلما خرج دخل ابنتها، فوجد أمَّه تبكي. فسألتها عن خبرها، فأخبرته، وقالت: إنْ أردتَ أن تبرئني يوماً من الدهر فالليوم. فقال: قولي ما شئتِ فإنِّي أفعله. قالت: تدخل عليها، فتعلمتها أنكَ مالكها، وتطوئها فتحرمُ عليه، وإلا ذهبتْ بعقله، وجفاني، وجفاك. فعل، ودخل إلى الجارية، فوطئها، ووافقتها ذلك منه، وخرج. ثمَّ دخل أبو دلامة، فقال لأمرأته: أين الجارية؟ قالت: في ذلك البيت. فدخل إليها شيخ محطمَ ذاهم، فمدَّ يده إليها، وذهب ليقبِّلها. فقالت له: ما لكَ ويلكَ ١٩١٩ تندَّح، وإلا لطمنْتُكَ لطمةً دققْتُ منها أنفك. فقال لها: أبهذا أوصَّلتِ السيدة؟ فقالت: إنَّها قد بعثتْ بي إلى فتيَّ من حاله كيتَ وكيتَ، وقد كان عندي آنفًا، ونال ميني حاجته. فعلم أنه قد دُهُيَّ من أمَّ دلامة وابنها فخرج إليه أبو دلامة، ولبيه^(١)، وحلَّف ألا يفارقها إلا عند المهدى. فمضى به

٩ - التخريج:

الأغاني ٣١١/١٠، وحدائق الأزاهر ص ١٨٣ (وفيه «حياتي» مكان «حياة» و«بحميدة»، مكان «سعيدة»)، وشرح المقامات الحريرية ٢/٢٦٢ (وفيه «حياتي» مكان «حياة» و«بحميدة»، مكان «سعيدة»)، ومختار الأغاني ٤/٩٦، ومعاهد النتصيص ٢/٢٢٣، ونهاية الأربع ٤٦/٤

الشرح:

عرسي: زوجتي.

(١) لبيه: أخذه بتلبيه، أي بشابه، وجراه.

ملبياً حتى وقف على باب المهدى. فعُرِفَ خبره، وأنه قد جاء بابنه على تلك الحالة، فأمر يادخاله، فلما دخل قال: ما لكَ ويلك؟ قال: عمل بي هذا ابن الخبيثة ما لم يعمل ولد بأبيه، ولا تُرضيني إلا أن تقتله. فقال له: ويلك، فما فعل؟ فأخبره الخبر فضحك حتى استلقى ثم جلس، فقال له أبو دلامة: أعجبك فعله فتضحك منه؟! فقال: علي بالسيف والقطع^(١) فقال له دلامة: قد سمعت حجّه يا أمير المؤمنين، فاسمع حجّي. قال: هات. قال: هذا الشيخ أصْفَقُ الناس وجهها، ينـ... أمي منذ أربعين سنة ما غضبت، ونـ... جاريته مرأة واحدة، فغضب، وصنع بي ما ترى! فضحك المهدى أكثر من ضحكته الأولى، ثم قال: دعها له يا أبي دلامة، وأنا أعطيك خيراً منها قال: على أن تخليها لي بين السماء والأرض، وإلا نـ... والله، كما نـ... هذه. فتقدّم إلى دلامة لا يعود فعله، وحلف أنه إن عاود قتله، ووَهَبَ له جارية أخرى كما وعده».

— ١١ —

خرج المهدى وعلي بن سليمان^(٢) إلى الصيد، فسنج لهما قطيع من طباء، فأرسلت الكلاب، وأجريت الخليل، فرمى المهدى ظبياً بسهم، فصرعه، ورمى علي بن سليمان، فأصاب بعض الكلاب، فقتله، فقال أبو دلامة [من مجزوء الرمل]:

(١) القطع: ساط من جلد يُفرش تحت المحكوم عليه بقطع الرأس أو بالعذاب.

(٢) هو علي بن سليمان بن علي الهاشمي العباسى (- ١٧٨ هـ / ٧٩٤ م). أمير من الولاة، ولد مصر لموسى الهادى ولهارون الرشيد، كما ولأه الرشيد بعض الأعمال في الجيش. (الزركلية: الأعلام ٤/٢٩١).

- ١ - قَدْ رَمَى الْمَهْدِيُّ ظَبَيَا شَكَّ بِالسَّهْمِ فَرَوَادَةٌ
 ٢ - وَعَلَيَّ بْنُ سَلَيْمَانَ نَرَمَى كَلْبًا فَصَادَةٌ
 ٣ - فَهَنِئَا لَهُمَا كُلَّ أَفْسَرِيَاء يَا كُلُّ زَادَةٍ

فضحوك المهدى حتى كاد أن يسقط عن سرجه ، وقال: صدق والله أبا دلامة ، وأمر له بجائزه ستة .

- ١٢ -

وقال في أبي مسلم الخراساني (*) عندما قتله أبو جعفر المنصور : [من الطويل] :

١ - التخريج :

الأغاني ١٣٠٧/١٠ ، والأنوار ١٢٩٠/٢ ، وتاريخ بغداد ٤٩٢/٨ ، وجمع الجوهر ص ١١١٢
 وحدائق الأزاهر ص ١٧٨ (وفيه (شق ، مكان (شك)) وشرح المقامات الحريرية ٢ ١٢٦١/٢
 والشعر والشعراء ص ٧٨٢ ، وطبقات الشعراء ص ٥٩ ، وعيون الأخبار ٤٢٧٨/١ ، ومختر الأغاني ٤٢٧٨/١
 ومعاهد التصيص ٤٢٢٢/٢ ، ونهاية الأرب ٤٤١/٤ ، ووفيات الأعيان ٤٢٦/٢

٢ - التخريج :

الأغاني ١٣٠٧/١٠ ، والأنوار ٢٩١/٢ ، وتاريخ بغداد ٤٩٢/٨ ، وجمع الجوهر ص ١١١٢
 وحدائق الأزاهر ص ١٧٨ وشرح المقامات الحريرية ٢ ١٢٦١/٢ ، والشعر والشعراء ص ١٧٨٢
 وطبقات الشعراء ص ٥٩ ، وعيون الأخبار ٤٢٧٨/١ ، ومختر الأغاني ٤٩٣/٤ ، ومعاهد التصيص ٤٢٦/٢
 ، ونهاية الأرب ٤٤٤/٤ ، ووفيات الأعيان ٤٢٦/٢

٣ - التخريج :

الأغاني ١٣٠٧/١٠ ، والأنوار ١٢٩١/٢ ، وتاريخ بغداد ٤٩٢/٨ ، وجمع الجوهر ص ١١١٢
 وحدائق الأزاهر ص ١٧٨ وشرح المقامات الحريرية ٢ ١٢٦١/٢ ، والشعر والشعراء ص ١٧٨٢
 وطبقات الشعراء ص ٥٩ (وفيه (لكما ، مكان (لهماء)) وعيون الأخبار ٤٢٧٨/١ ، ومختر
 الأغاني ٤٩٣/٤ ، ومعاهد التصيص ٤٢٢٢/٢ ، ونهاية الأرب ٤٤١/٤ ، ووفيات الأعيان ٤٢٦/٢

(*) هو عبد الرحمن بن مسلم (١٠٠ هـ / ٧١٨ م - ١٣٧ هـ / ٧٥٥ م) مؤسس الدولة العباسية ، وأحد كبار القادة . هزم مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين في معركة الزاب . كان فصيحاً بالعربية والفارسية ، مقداماً ، داهية ، حازماً ، راوية للشعر . (الزركلي : الأعلام ٣٢٧/٣ - ٣٢٨) .

- ١ - أبا مجرِّمٍ ما عَيْرَ اللَّهُ نِعْمَةٌ عَلَى عَبْدِهِ حَتَّى يُفَيِّرَهَا العَبْدُ
- ٢ - أبا مجرِّمٍ خَوَفْتَنِي القُتْلَ فَاتَّخَى عَلَيْكَ بِمَا خَوَفْتَنِي الْأَسْدُ الْوَرَدُ
- ٣ - أَفِي دُولَةِ الْمَهْدِيِّ حَوَّلْتَ غَدَرَةً أَلَا إِنَّ أَهْلَ الْفَدْرِ آباؤُكَ الْكُرَدُ
- ثَمَّ أَنْشَدَهَا الْمَنْصُورَ فِي مَحْفَلٍ مِّنَ النَّاسِ، فَقَالَ لَهُ احْتَكِمْ. قَالَ: عَشْرَ آلَافَ درهم، فَأَمْرَرَ لَهُ بِهَا. فَلَمَّا خَلَا بِهِ قَالَ لَهُ: إِيهِ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ تَعْدِيَتْهَا لِقَاتْلُكَ^(١)
-

١ - التَّخْرِيج:

الأغاني ٢٨٢/١٠ (وفيه «مسلم» مكان « مجرم »)، والبداية والنهاية ٧٢/١٠ (وفيه «مسلم» مكان « مجرم »)، والشعر والشعراء ص ٧٨٢، وطبقات الشعراء ص ٤٦٢، وغير الخصائص ص ٤٦٣، ومختار الأغاني ٧٤/٤ (وفيه «مسلم» مكان « مجرم »)، والمعارف ص ٤٢٠، ومعاهد التصصيص ٢١١/٢، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك ٢٥١/٨ (وفيه «مسلم» مكان « مجرم »)، ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢، ١٥٥/٣ (وفي ٣٢٠/٢ «مسلم» مكان « مجرم »).

الشرح:

في البيت إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْيِرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يَغْيِرُوا مَا بِأَنفُسِهِم﴾ (الرعد: ١١).

٢ - التَّخْرِиж:

الأغاني ٢٨٢/١٠ (وفيه «مسلم» مكان « مجرم »)، والبداية والنهاية ٧٢/١٠ (وفيه «فاتتحي»، مكان «فاتتحي»)، وخلاصة الذهب المسبوك ص ٩٧ (وفيه «مسلم» مكان « مجرم »)، والشعر والشعراء ص ٧٨٢، وطبقات الشعراء ص ٤٦٢، وغير الخصائص ص ٤٦٣، ومختار الأغاني ٧٤/٤ (وفيه «مسلم» مكان « مجرم »)، والمعارف ص ٤٢٠، ومعاهد التصصيص ٢١١/٢ (وفيه «مسلم» مكان « مجرم »)، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك ٢٥١/٨ (وفيه «مسلم» مكان « مجرم »)، ووفيات الأعيان ٣٢٠/٢، ١٥٥/٣ (وفي ١٥٥/٣ «مسلم» مكان « مجرم »).

٣ - التَّخْرِиж:

خلاصة الذهب المسبوك ص ٩٧، والشعر والشعراء ص ٧٨٢، وطبقات الشعراء ص ٤٦٢، وغير الخصائص ص ٤٦٣، والمعارف ص ٤٢٠، ووفيات الأعيان ١٥٥/٣ (وفيه «المنصور» مكان «المهدي»).

(١) الأغاني ٢٨١/١٠ - ٢٨٢

جاء في الأغاني ٣٠٣/١٠ - ٣٠٤

دخل أبو دلامة على المهدى، وهو يبكي، فقال له: ما لك؟ قال: ماتت أم دلامة، وأنشده لنفسه فيها [من الطويل]:

١ - وَكُنَّا كَزَوْجِ مِنْ قَطَا فِي مَفَازَةِ
لَدَى حَفْضِ عَيْشِ نَاعِمٍ مُونِقِ رَغْدِ
٢ - فَأَفْرَدَنِي رَبِّ الزَّمَانِ يَصْرِفِهِ
وَلَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ أُوْحَشَ مِنْ فَرْدِ
فأمر له بثياب، وطيب، ودنانير، وخرج. فدخلت أم دلامة على
الخيزران(*)، فأعلمتها أنَّ أبا دلامة قد مات، فأعطيتها مثل ذلك، وخرجت.
فلما التقى المهدى والخيزران عرفا حيلتهما، فجعلوا يضحكان لذلك ويعجبان
 منه ».

١ - التخريج:

الأغاني ٣٠٣/١٠؛ ومختار الأغاني ٩٠/٤؛ ومعاهد التصييف ٢٢١/٢ (وفيه «مونق ناصر»
مكان «ناعم مونق»).

الشرح:

القطا: طائر صحراوي يشبه الحمام.

٢ - التخريج:

الأغاني ٣٠٣/١٠؛ ومختار الأغاني ٩٠/٤؛ ومعاهد التصييف ٢٢١/٢

الشرح:

رب الزمان وصرفه: مصائب.

(*) هي زوجة المهدى وقد تقدمت ترجمتها.

أخرج أبو دلامة مع روح بن حاتم لقتال الشّرّاة (الخواج)، وعندما التقى جيش روح معهم، خرج خارجي يدعى إلى البراز، فقال روح لأبي دلامة: اخرج إليه فقال أبو دلامة [من البسيط]:

ا- إني أَعُوذُ بِرَوْحٍ أَنْ يَقْدِمْنِي إِلَى الْبِرَازِ فَتَخْزَى بِي بَنُو أَسْدٍ

١ - التحرير:

أنصار البلاغة ص ٥٥ (وفيه «يقربني» مكان «يقدمني» و«القتال» مكان «البراز»)؛ والأغاني ٢٩٢/١٠؛ وبهجة المجالس ٤٨٤/٢ (ورواية العجز فيه: «إلى القتال فيشقى بي بنو أسد»)؛ والذكرة الحمدونية ٤٨٥/٢ (والرواية فيه:

«إنني أَعُوذُ بِرَبِّي أَنْ تَقْدِمْنِي إِلَى الْقَتْالِ فَيُخْزِي بِي بَنُو أَسْدٍ»؛
رجم الجواهر ص ١٠٠ (وفيه «يقربني» مكان «يقدمني»)؛ والحماسة البصرية ٣٦٤/٢ (وفيه
«القتال» مكان «البراز»)؛ وربيع الأبرار ٣٤٣/٢ (وفيه «القتال» مكان «البراز»)؛ وشرح نهج
البلاغة ٨٨/١٨ (وفيه «إلى القتال فيشقى» مكان «إلى البراز فتخزى»)؛ وطبقات الشعراء
ص ٥٧ (وفيه «القتال فيشقى» مكان «البراز فتخزى»)؛ وعيون الأخبار ٢٥٤/١ (وفيه
«القتال» مكان «البراز»)؛ وغير المختصص ص ٢٩٦ (والرواية فيه:

«إنني أَعُوذُ بِرَوْحٍ أَنْ يَقْدِمْنِي إِلَى الْحَمَامِ فَيُشْفَقِي بَنُو أَسْدٍ»؛
ومختار الأغاني ٤/٨٢؛ والمحاسن والمساوئ ص ٤٨٧ (وفيه «إلى القتال فيشقى» مكان «إلى
البراز فتخزى»)؛ ومعاهد التنصيص ٢١٨/٢ (وفيه «القتال» مكان «البراز»)؛ ومعجم الأدباء
٢/٣٥١؛ والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك ٢٥٣/٨ (وفيه «القتال» مكان «البراز»)؛ ونهاية
الأرب ص ٤٢ (وفيه «القتال» مكان «البراز»)؛ والواافي بالوفيات ٢١٦/١٤ (وفيه «القتال»
مكان «البراز»)؛ ووفيات الأعيان ٣٢٣/٢ (وفيه «القتال» مكان «البراز»).

الشرح:

البراز القتال.

- ٤- إنَّ الْمُهَلَّبَ حُبَّ الْمَوْتِ أُورَثَكُمْ
- ٣- قَدْ حَالَقْتُكَ الْمَنَاتِيَا إِذْ صَمَدْتَ لَهَا
- ٢- مِمَّا يُفْرِقُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ
- وَأَصْبَحْتَ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ بِالرَّصَدِ

٢ - التخريج:

أسرار البلاغة ص ١٥٥ والأغاني ٢٩٢/١٠، وبهجة المجالس ٤٨٤/٢ (ورواية الصدر فيه: «إن الدنو من الأعداء تعلمته»)، والتذكرة الحمدونية ٤٨٥/٢، والحماسة البصرية ٣٦٤/٢ (وفيه «تعرفه، مكان أعلمته»)، وربيع الأبرار ٣٤٣/٣ (ورواية الصدر فيه: «إن الدنو من الأعداء تعلمته»)، وغيره، مكتبة الأدباء ٢٩٦ (وفيه «تعرفه، مكان أعلمته»)، ومعختار الأغاني ٨٢/٤، ومعاهد التنصيص ٢١٨/٢، ومعجم الأدباء ٣٥١/٣، ونهاية الأرب ٤٤٢/٤، والوافي بالوفيات ٢١٦/١٤ (وفيه «الدنو، مكان البراز»، والأعداء، مكان الأقران، والمرء، مكان الروح)، ووفيات الأعيان ٣٢٣/٢ (ورواية الصدر فيه: «إن الدنو إلى الأعداء أعلمته»).

الشرح:

الأقران: جمع القرن، وهو النظير في الشجاعة وغيرها

٣ - التخريج:

الأغاني ٢٩٢/١٠، وغيره، مكتبة الأدباء ٢٩٦ (وفيه «الناس، مكان الخلوق»)، ومعختار الأغاني ١٨٢/٤، ومعاهد التنصيص ٢١٨/٢، ومعجم الأدباء ٣٥١/٣، ونهاية الأرب ٤٢/٤ (وفيه «وصدت، مكان صمدت، ود كالرصد، مكان بالرصد»).

٤ - التخريج:

الأغاني ٢٩٢/١٠، والتذكرة الحمدونية ٤٨٥/٢، وجامع الجواهر ص ١١٠٠، والحماسة البصرية ٣٦٥/٢، وربيع الأبرار ٣٤٣/٣، وشرح نهج البلاغة ٨٨/١٨ (رواية العجز فيه: «ولم أرث رغبة في الموت عن أحد»)، وطبقات الشعراة ص ٥٧ (رواية العجز فيه: «ولم أرث نجدة في الحرب عن أحد»)، وعيون الأخبار ٢٥٤/١ (وفيه «ورثكم، مكان أورثكم، ولم أورث حبكم»)، مكان «وما ورثت اختيار»، وغيره، مكتبة الأختيار ٢٩٦ (وفيه «حب، مكان اختيار»)، والمحاسن والمسارى، ص ٤٨٧ (رواية العجز فيه: «ولم أرث نجدة في الموت من أحد»)، ومعاهد التنصيص ٤٢٨/٢، ومعجم الأدباء ٣٥١/٣، والمنتظم في تاريخ الأمم والسلوك ٢٥٣/٨ (والرواية فيه: «إن المهلب حب الموت ورثكم») ولا ورثت لحب الموت من أحد»)، ونهاية الأرب ٤٢/٤، والوافي بالوفيات ٢١٦/١٤ (رواية العجز فيه: «ولم أرث أنا حب الموت عن أحد»)، ووفيات الأعيان ٣٢٣/٢ (وفيه «مكان عن»).

٥- لَوْ أَنَّ لِي مَهْجَةً أُخْرَى لَجَدْتُ بِهَا لَكِنَّهَا خَلِقْتَ فَرْدًا قَالْمَ أَجْدِ
فَصَحْكَ رُوحٌ وَأَعْفَاهُ.

- ١٥ -

جاء في الأغاني ١٠/٣٠٢ - ٣٠٣:

«قال ابن النطاح:

وصام الناس في سنة شديدة الحر على عهد المهدي، وكان أبو دلامة يتتجّز جائزة(*) أمر له المهدي بها. فكتب إليه أبو دلامة رقعة يشكو فيها أذى الحر والصوم، وهي [من الكامل]:

١- أَدْعُوكَ بِالرَّحْمَمِ الَّتِي هِيَ جَمَّعَتْ فِي الْقُرْبِ بَيْنَ قَرِيبَتَا وَالْأَبْعَدِ

الشرح:

المهلب: هو المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزدي (٦٢٨ م - ٨٣ هـ / ٧٠٢ م)
أمير، بطاش، جواد انتصر على الأزارقة وشتمهم، وولي خراسان ومات فيها. (الزركلي:
الأعلام ٣١٥/٧)

٥- التخريج:

أسرار البلاغة ص ٥٥ والأغاني ١٠/٢٩٢، والتذكرة الحمدونية ٤٨٥/٢ والحمامة البصرية
٣٦٥/٢ (وفيه «سمحت مكان لجذت»)، وغير الخصالص الواضحة ص ٢٩٦، ومختر
الأغاني ٤٨٢/٤ ومعاهد التنصيص ٢١٨/٢، ومعجم الأدباء ٣٥١/٣ ونهاية الأربع، ٤٢/٤.

(*) أي: يطلب إنجازها.

٦- التخريج:

الأغاني ١٠/٣٠١، وتاريخ الأمم والملوك ١٨٣/٨، ومخختار الأغاني ٤٨٩.

٢ - إلأ سمعتَ وآمنتَ أكْرَمُ مِنْ تَمَّى
 ٣ - جَاءَ الصَّيَامُ فَصُمْتُهُ مُتَعَبِّدًا
 ٤ - ولقيتُ مِنْ أَمْرِ الصَّيَامِ وَحَرَّةً
 ٥ - وَسَجَدْتُ حَتَّى جَهْنَمَ مَشْجُورَةً
 ٦ - فَآمِنْتُ بِشَرِيعِي بِمَطْلِكَ الَّذِي
 فَلَمَا قَرَا الْمَهْدِيَ رَقْتَهُ، غَضَبَ وَقَالَ: يَا عَاصِنَ كَذَا مِنْ أَمَّهَ(*), أَيَ قِرَابَةٍ

٢ - التخرج:

الأغاني ١٠/٣٠٢؛ وتاريخ الأمم والملوك ١٨٣/٨؛ ومختار الأغاني ٤/٨٩.

٣ - التخرج:

الأغاني ١٠/٣٠٢؛ ومختار الأغاني ٤/٨٩ (وفيه «ثواب» مكان «رجاء»).

٤ - التخرج:

الأغاني ١٠/٣٠٢؛ ومختار الأغاني ٤/٨٩ (رواية الصدر فيه: «ولقيت من حر الصيام وطوله»).

الشرح:

المؤصل: المطبق.

٥ - التخرج:

الأغاني ١٠/٣٠٢؛ وتاريخ الأمم والملوك ١٨٣/٨ (رواية العجز فيه: «مَا أَكْلَفَ مِنْ نَطَاحِ
الْمَسْجَدِ»)؛ ومختار الأغاني ٤/٨٩.

الشرح:

مشجورة: مشقرفة الجلد.

٦ - التخرج:

الأغاني ١٠/٣٠٢؛ ومختار الأغاني ٤/٨٩.

الشرح:

المطل: التسريف.

(*) يزيد: يَا عَاصِنَ بَظْرَ أَمْلَكَ، وَهَذَا سَبَّ قَدِيمٌ لِلنَّارِ.

بني وبينك؟! قال: رحم آدم وحواء، أتسيتها يا أمير المؤمنين؟ فضحك وقال:
لا والله، ما نسيتها، وأمر بتعجيل ما أجازه به، وزاد فيه».

- ١٦ -

جاء في الأغاني ٢٩٣/١٠ - ٢٩٤

«عزم موسى بن داود بن علي الهاشمي(*) على الحجّ، فقال لأبي دلامة:
احججْ معي ولّك عشرة آلـاف درهم. فقال: هاتـها، فدفعتـ إلـيه، فأخذـها وهرـب
إلى السـواد(**)، فجعل ينـفقـها هـناك ويـشرـبـ بها الخـمرـ. فـطلـبـه مـوسـىـ، فـلمـ يـقدـرـ
عـلـيـهـ، وـخـشـيـ فـوتـ الحـجـ، فـخـرـجـ. فـلـمـ شـارـفـ القـادـسـيـةـ، إـذـاـ هوـ بـأـبـيـ دـلـامـةـ
خـارـجـاـ منـ قـرـيـةـ إـلـىـ أـخـرـىـ وـهـوـ سـكـرـانـ، فـأـمـرـ بـأـخـذـهـ وـتـقـيـيـدـهـ وـطـرـحـهـ فـيـ مـحـمـلـ
بـيـنـ يـدـيـهـ، فـقـعـلـ ذـلـكـ بـهـ. فـلـمـ سـارـ غـيرـ بـعـيدـ، أـقـبـلـ عـلـىـ مـوسـىـ، وـنـادـاهـ
[من البسيط]:

- ١- يا أـيـهـاـ النـاسـ قـولـواـ أـجـمـعـينـ مـعـاـ صـلـىـ إـلـهـ عـلـىـ مـوـسـىـ بـنـ دـاـودـ
٢- كـانـ دـيـتـاجـتـيـ خـدـيـهـ مـنـ ذـهـبـ إـذـاـ تـشـرـفـ فـيـ أـشـوـابـ السـوـدـ

(*) هو موسى بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس، ابن عم أبي جعفر المنصور، كان أميراً على المدينة، وكان والده أميراً على مكة والمدينة.

(**) السواد ضياع العراق التي افتتحها المسلمين أيام عمر بن الخطاب.

١ - التخريج:
الأغاني ٢٩٤/١٠ (وفيه «أجمعون» مكان «أجمعين»)؛ وجمع الجوادر ص ١١٠ (وفيه
«معي» مكان «معاً»)؛ وحدائق الأزاهر ص ٣٩٦ (وفيه «أجمعون» مكان «أجمعين»)؛
وطبقات الشعراء ص ٤٥٦؛ ومختر الأغاني ٤/٨٣؛ ومعاهد التنصيص ٢١٩/٢.

٢ - التخريج:
الأغاني ٢٩٤/١٠ (وفيه «إذا بدا لك» مكان «إذا تشرف»)؛ وجمع الجوادر ص ١١٠ =

- ٣ - أَمَا أَبُوكَ فَعِينُ الْجُودِ تَغْرِفَةٌ
 ٤ - تَبَثَّتْ أَنَّ طَرِيقَ الْحَجَّ مَغْطَشَةٌ
 ٥ - وَاللَّهِ مَا يَبِي مِنْ خَيْرٍ فَتَطْلُبُنِي
 ٦ - إِنِّي أَعُوذُ بِدَارِدٍ وَتُرْبَتِي
-

= وحدائق الأزاهر ص ٣٩٦ (وفيه « بدا لك، مكان دشرف»)؛ وطبقات الشعراء ص ٥٦،
 ومختر الأغاني ٨٣/٤ ومعاهد التنصيص ٢١٨/٢

الشرح:

ديجاجنا خديه: صفحاتها.

٣ - التخرج:

جمع الجوادر ص ١١٠، وطبقات الشعراء، ص ٥٦.

٤ - التخرج:

الأغاني ٢٩١/١٠ (وفيه « خبرت، مكان نبت، واشراب، مكان الطلاء»)، وتاريخ بغداد ٤٨٩/٨، وجمع الجوادر ص ١١٠، وحدائق الأزاهر ص ٣٩٦ (وفيه « خبرت، مكان نبت، واشراب، مكان الطلاء»)، وطبقات الشعراء ص ١٥٦، ومختر الأغاني ٨٣/٤ (وفيه « خبرت، مكان نبت، والقاصده، مكان من الطلاء»)، ومعاهد التنصيص ٢١٩/٢ (وفيه « نبت، مكان نبت، واشراب، مكان الطلاء»).

الشرح:

المقطشة: الأرض التي لا ماء فيها التصريح: السقي دون الرأي.

٥ - التخرج:

الأغاني ٢٩٤/١٠ (والرواية فيه:

«وَاللَّهِ مَا فِي مِنْ أَجْرٍ فَتَطْلُبْهُ وَلَا ثَانٌ عَلَى دِينِي بِمُحَمَّدٍ»، وتاريخ بغداد ٤٨٩/٨ (والرواية فيه كما في الأغاني)، وجمع الجوادر ص ١١٠ (وفيه « فتطلبه، مكان فطلبني»)، وحدائق الأزاهر ص ٣٩٦ (والرواية فيه كما في الأغاني)، وطبقات الشعراء ص ٤٥٦ والمختلف والمختلف ص ٣٧٨ (والرواية فيه كما في الأغاني)، ومختر الأغاني ٨٣/٤ (والرواية فيه كما في الأغاني)، ومعاهد التنصيص ٢١٩/٢ (والرواية فيه كما في الأغاني).

٦ - التخرج:

الأغاني ٢٩٤/١٠ (وفيه « وأعظمه، مكان دوشربته، وأكلف حجاً، مكان أحجج بكره»)؛

فقال موسى : ألقوه ، لعنه الله ، عن المحمل ودعوه ينصرف ، فألقي وعاد إلى قصنه بالسّواد ، حتّى نفذت العشرة آلاف درهم .

وتاريخ بغداد ٤٨٩/٨ (وفيه « وحفرته » مكان « وتربيته » والعجز فيه : « من أن أكلف حجاتنا ابن داود ») ، وجمع الجوادر ص ٤١٠ وحدائق الأزاهر ص ٣٩٦ (وفيه « وأعظمه » مكان « وتربيته » ، و« أكفل حجاتاً » ، مكان « أحج بكره ») ، وطبقات الشعراه ص ٥٦ ، والمؤتلف والمختلف ص ٣٧٨ (وفيه « وحفرته » مكان « وتربيته » ، و« أحج حجاتاً » ، مكان « أحج بكره ») ، ومختر الأغاني ٤/٨٢ (وفيه « وأعظمه » مكان « وتربيته » ، ورواية العجز فيه : « من أن أكلف حجاتاً يابن داود ») ، ومعاهد التنصيص ٢١٩/٢ (وفيه « وأعظمه » مكان « وتربيته » ، و« أكفل حجاتاً » ، مكان « أحج بكره ») .

قافية الراء

- ١٧ -

جاء في « جمع الجوادر في الملح والنواود » ص ١٠١

« دخل أبو دلامة يوماً على أبي جعفر المنصور ، فأنسده [من مجزوء الكامل] :

- ١ - إِنِّي رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ وَأَثْنَتَ تَعْطِينِي خِيَارَةً
 - ٢ - مَمْلُوَّةً بِدَرَاهِيمٍ وَعَلَيْكَ تَفْسِيرُ الْعَيَّارَةِ
- فقال له المنصور : امضِ ، فأني بخيارة أملؤها لك دراهم . فمضى ، فأنى بأعظم دبابة (*) تُوجَد . فقال : ما هذا ؟ قال : يلزمني الطلاق إن كنتُ رأيتُ إلا دبابة ، ولكنني نسبت ، فلما رأيتُ الدبابة في السوق ذكرتها » .

١ - التخريج :

جمع الجوادر ص ١٠١

٢ - التخريج :

جمع الجوادر ص ١٠١ (وفيه « تأويل » ، مكان « تفسير ») .

(*) الدبابة : واحدة الدبّاء ، وهو القرع .

جاء في الأغاني ٣٠٧/١٠ - ٣٠٨ أنَّ أبا دلامة بعد أن أنشد أبا جعفر المنصور قصيده التي مطلعها:

هاتِكَ والدِتِي عَجُوزٌ هِمَّةٌ مِثْلُ الْبَلَى دِرْعُهَا فِي الْمِسْجَبِ
«أمر له بدار يسكنها، وكسوة، ودراهم. وكانت الدار قريبة من قصره، فأمر
بأن تُزاد في قصره بعد ذلك لحاجة دعته إليها، فدخل عليه أبو دلامة، فأنشده
قوله [من الخفيف]:

- ١- يا بُنَّ عَسَمَ النَّبِيِّ دَعْوَةُ شَيْخٍ
- ٢- فَهُوَ كَالْمَاخْضُ التي آعْنَادَهَا الطَّلْقُ
- ٣- إِنْ يَحْرُزْ عُشْرَةً بِكَفَيْكَ يَوْمًا
- ٤- أَوْ تَدْعُهُ إِلَى الْبَوَارِ فَأَسَى

١ - التخريج:
الأغاني ٣٠٨/١٠، ومختر الأغاني ٩٤/٤، والمنازل والديار ١٣٨/٢، والوافي بالوفيات ٢١٨/١٤، ووفيات الأعيان ٢٢٤/٢ (و فيه «بوار»، مكان دماره).

٢ - التخريج:
الأغاني ٣٠٨/١٠، ومختر الأغاني ٩٤/٤، والمنازل والديار ١٣٨/٢، والوافي بالوفيات ٢١٨/١٤، ووفيات الأعيان ٢٢٤/٢.

الشرح:
الماخض: الحامل التي دنا ولادها وأخذها الطلق. والطلق: ألم الولادة. قرت: اطمأنت.

٣ - التخريج:
الأغاني ٣٠٨/١٠ (و فيه «تحز»، مكان «يحر»)، ومختر الأغاني ٩٤/٤ (و فيه «يكن»، مكان «يحر»)، والمنازل والديار ١٣٨/٢ (و فيه «للبوار»، مكان «إلى البوار»).

٤ - التخريج:
الأغاني ٣٠٨/١٠ (و فيه «للبوار»، مكان «إلى البوار»)، ومختر الأغاني ٩٤/٤، والمنازل =

٥- هَلْ يَخَافُ الْهَلَكَ شَاعِرُ قَوْمٍ
 ٦- يَا بَنِي وَارِثِ النَّبِيِّ الَّذِي حَتَّى
 ٧- لَكُمُ الْأَرْضُ كُلُّهَا فَأَعِرُّوهَا
 ٨- فَكَانَ قَدْ مَضَى وَخَلَفَ فِيْكُمْ
 فاستعبر المنصور، وأمر بتعريضه داراً خيراً منها، ووصله».

- ١٩ -

جاء في الأغاني : ٢٩٤/١٠ - ٢٩٥ :

«قال أبو أبوب المورياني (٭) لأبي جعفر [المنصور]، وكان يشأ (يبغض)
 أبا دلامة: إن أبا دلامة معتكف على الخمر، فما يحضر صلاة ولا مسجداً، وقد

= والديار ١٣٩/٢ =

الشرح :

البوار : ال�لاك.

٥ - التخريج :

الأغاني ٣٠٨/١٠، ومختر الأغاني ٩٤/٤، والمنازل والديار ١٣٩/٢

٦ - التخريج :

ديوانه ص ٥٣ (نقلًا عن تاريخ بغداد، والأغاني ومعاهد التنصيص، ولم أقع عليه في هذه المصادر).

٧ - التخريج :

الأغاني ٣٠٨/١٠ (وفيه احتوى، مكان (حرى)، ومختر الأغاني ٩٤/٤، والمنازل والديار ١٣٩/٢، والوافي بالوفيات ٢١٨/١٤ (ورواية العجز فيه: عبدكم ما احتوى عليه جداره)، روفيقات الأعيان ٣٢٥/٢ (ورواية العجز فيه: عبدكم ما احتوى عليه جداره)).

٨ - التخريج :

الأغاني ٣٠٨/١٠، ومختر الأغاني ٩٤/٤، والمنازل والديار ١٣٩/٢

(٭) هو سليمان بن مخلد المورياني الخوزي (٦٠٠ - ١٤٥ هـ / ٧٧١ م) من وزراء الدولة العباسية =

أفسد فتیان العسکر، فلو أمرت بالصلة معك لأجِرْتَ فيه وفي غيره من فتیان عسکرك بقطعه عنهم. فلما دخل عليه أبو دلامة، قال له: يا ابن اللخناء^(*)، ما هذا المجنون الذي يبلغني عنك؟ قال أبو دلامة: يا أمير المؤمنين، ما أنا والمجنون، وقد شارفت باب قبّري! قال: دعّني من استكانتك وتضرّعك، وإياك أنْ تفوتك صلاة الظهر والعصر في مسجدي، فلئن فاتتك لأخيْنَ أذتك، ولأطيلَ حبسَك. فوقع في شرّ، ولزم المسجد أيامًا، ثم كتب قصته ودفعها إلى المهدي، فأوصلها إلى أبيه، وكما فيها [من الطويل]:

- ١- ألم ترَى أنَّ الخليفة لَرَنِي بِمَسْجِدِهِ وَالْقُصْرِ مَالِي وَلِلْقُصْرِ
- ٢- فَقَدْ صَدَنِي مِنْ مَسْجِدِ أَسْلَدَهُ أَعْلَلُ فِيهِ بِالسَّمَاعِ وَبِالْخَمْرِ

في العراق. ولـي وزارة المنصور وأحسن القيام بالأعمال، ثم فسدت عليه نية المنصور، فلائق به، وتعده، وانخدع امواله (الزركلي : الأعلام ١٣٥/٤).

(*) يا ابن اللخناء سب للعرب. و اللخن: تتن الريح عامّة، وقبع ربع الفرج.

١ - التخريج:

الأغاني ٢٩٥/١٠ (وفيه «تعلما» مكان «تربيا»؛ وتحفة المجالس ص ٨٤ (والرواية فيه: «ألم ترَى هذا الأمْب يغمضي بمسجده ما لي هديت وللقصرين»؛ وجع الجواهر ص ١١٢ (وفيه «تعلموا» مكان «تربيا»؛ وحدائق الأزاهر ص ٤٠٠ (وفيه «تعلما» مكان «تربيا»؛ وحلب الكميّت ص ٩٨ (وفيه «ألم تلْعَمَا» مكان «ألم ترَى»؛ وطبقات الشعراء ص ٦٦١؛ ومحاضرات الأدباء ٤٤٩/٤ (وفيه «تعلموا» مكان «تربيا»؛ ومختار الأغاني ٤/٨٤، ووفيات الأعياد ٢٢٢/٢ (وفيه «تعلموا» مكان «تربيا»).

الشرح:

لَرَه بِكَذَا: الرمه إياته.

٢ - التخريج:

الأغاني ٢٩٥/١٠، وتحفة المجالس ص ٨٤ (ورواية الصدر فيه: «ويحبّني عن مجلس استلده»؛ وجع الجواهر ص ١١٢ (ورواية الصدر فيه كما في «تحفة المجالس»؛ وطبقات الشعراء ص ٦١ (ورواية الصدر فيه كما في «تحفة المجالس»؛ ومحاضرات الأدباء ٤٤٩/٤ (والرواية فيه:

«ويحبّني عن مجلس استلده أعلل فيه بالغناء وبالخمر»؛ ومختار الأغاني ٤/٨٤ (ورواية الصدر فيه: «لقد صدّني عن مجلس استلده»).

- ٣ - وَكَلَّفَنِي الْأُولَى جَمِيعًا وَعَصْرَهَا
- ٤ - أَصْلِيهِمَا بِالْكُرْهِ فِي غَيْرِ مَسْجِدِي
- ٥ - يُكَلَّفُنِي مِنْ بَعْدِ مَا شِئْتُ تَوْبَةً
-

٣ - التخريج:

الأغاني ٢٩٥/١٠ (وفيه «أصلي» مكان «وكلفني» و«وويلي» مكان «وعولي»)؛ وتاريخ الإسلام ص ٤٦ (والرواية فيه):

«يكلفني الأولى جميعاً وعصرها وما لي وللأولى وما لي وللعصر»؛
وتاريخ بغداد ٤٩١/٨ (والرواية فيه كما في تاريخ الإسلام)، وتحفة المجالس ص ٨٤ (وفيه «يكلفني» مكان «وكلفني» و«وريل» مكان «وعولي»)؛ وجمع الجوادر ص ١١٢ (ورواية الصدر فيه: «أصلي به الأولى مع العصر أيساً»، و«وويلي» مكان «وعولي»)؛ وحداثق الأزهر ص ٤٠٠ (وفيه «أصلي بها» مكان «وكلفني» و«وويلي» مكان «وعولي»)، وحلبة الكمبت ص ٩٨ (ورواية الصدر فيه: «أصلي به الأولى مع العصر دائمًا»، وفيه «ويلي» مكان «وعولي»)؛
وطبقات الشعراء ص ٦١ (ورواية الصدر فيه: «أصلي به الأولى مع العصر دائمًا» و«وويلي» مكان «وعولي»)؛ ومختر الأغاني ٤/٨١ (وفيه «يكتفي» مكان «وكلفني»)؛ ووفيات الأعيان ٣٢٢/٢ (ورواية الصدر فيه: «أصلي به الأولى مع العصر دائمًا»).

الشرح:

العروق: المصيبة والهم.

٤ - التخريج:

الأغاني ٢٩٥/١٠، وحداثق الأزهر ص ٤٠٠، ومحاضرات الأدباء ٤٤٩/٤ (ورواية الصدر فيه: «أصليهما كرها على غير نية»)؛ ومختر الأغاني ٤/٨٤.

٥ - التخريج:

الأغاني ٢٩٥/١٠، ٢٩٦ (وفيه «خطة» مكان «تبعة» و«التقبيل من الوزر» مكان «المثاقيل من وزري»)؛ وحداثق الأزهر ص ٤٠٠ (وفيه «التقبيل من الوزر» مكان «المثاقيل من وزري»)؛
ومختار الأغاني ٤/٨٤ (وفيه «خطة» مكان «تبعة»)

الشرح:

الوزر: الإثم والخطيئة.

- ٦ - لَقَدْ كَانَ فِي قَوْمِي مَسَاجِدُ جَمَّةٌ
 وَلَمْ يَنْشُرْ يَوْمًا لِغِشْتَانِهَا صَدْرِي
 ٧ - وَوَاللَّهِ مَا لِي نِيَّةٌ فِي صَلَاتِهِ
 وَلَا الِّبَرُّ وَالإِحْسَانُ وَالخَيْرُ مِنْ أَمْرِي
 ٨ - وَمَا ضَرَّهُ وَاللَّهُ يَغْفِرُ ذَنْبَهُ
 لَوْ أَنَّ ذُنُوبَ الْعَالَمِينَ عَلَى ظَهْرِي

قال: فلما قرأ المنصور قصته، فangkan، وأعفاه من الحضور معه، وأحلقه أن يصلّي الصلاة في مسجد قبيلته».

٦ - التخريج:

الأغاني ٢٩٥/١٠، ٢٩٦ (وفي ٢٩٥/١٠ رواية العجز فيه: «سواء ولكن كان قدراً من القدر»؛ وتحفة المجالس ص ٨٤ (والرواية فيه:
 «رقد كان له فيها مجالس جمة ولكنها وقر لدنيا من الورق»؛
 وحدائق الأزاهر ص ٤٠٠ (وفيه «جم» مكان «جمة»)؛ ومختار الأغاني ٤/٤ (وفيه «فقد»
 مكان «لقد»)

الشرح:

جمة: كثيرة.

٧ - التخريج:

الأغاني ٢٩٦/١٠؛ وجمع الجوادر ص ١١٢؛ وحدائق الأزاهر ص ٤٠٠ (وفي «صلاتها»، مكان «صلاته»)؛ وحلبة الكميّت ص ٩٨ (وفي «صلاتهم»، مكان «صلاته»)؛ وطبقات الشراء ص ٦١؛ ومختار الأغاني ٤/٤ (وفي «صلاتكم»، مكان «صلاته»)؛ ووفيات الأعيان ٣٢٢/٢ (وفيه «صلاتهم»، مكان «صلاته»).

٨ - التخريج:

الأغاني ٢٩٥/١٠، ٢٩٦؛ وتاريخ الإسلام ص ٤١٦؛ وتاريخ بغداد ٨/٤٩١؛ وتحفة المجالس ص ٨٤ (والرواية فيه:

«وما ضرره والله يصلح شأنه لوان خطابا المسلمين على ظهري»؛
 وجمع الجوادر ص ١١٢ (وفي «يصلح أمره»، مكان «يغفر ذنبه»)؛ وحدائق الأزاهر ص ٤٠٠؛ وحلبة الكميّت ص ٩٩ (وفي «يحسن أمره»، مكان «يغفر ذنبه»)؛ وطبقات الشراء ص ٦١ (وفي «يصلح أمره»، مكان «يغفر ذنبه»)؛ ومحاضرات الأدباء ٢/٤٤٩ (وفي «يصلح أمره»، مكان «يغفر ذنبه»)؛ ومختار الأغاني ٤/٨٤؛ ووفيات الأعيان ٣٢٢/٢

جاء في الأغاني ٣٠١/١٠ :

« قال ابن النطاح :

لما قدم المهدى من الرأى دخل عليه أبو دلامة، فأنشا يقول [من الكامل] :

- ١ - إني نذرت لئن رأيتك سالما بقرى العراق وأنت ذو وفر
- ٢ - لتصليين على النبي محمد ولتملان دراهم حجرى
فقال: وأما الدرام فلا. فقال له: أنت أكرم من أن تفرق بينهما، ثم تختر
أسهلهما. فأمر بأن يُملا حجره دراهم.

١ - التخريج :

الأغاني ٣٠١/١٠ ، والبداية والنهاية ١٣٧/١٠ (وفي « حلفت » مكان « نذرت »)؛ وحدائق الأزاهر ص ٤١٢ (وفي « حلفت » مكان « نذرت »)؛ وسير أعلام النبلاء ٣٧٥/٧ (وفي « حلفت » مكان « نذرت »)؛ وشذرات الذهب ٢٤٩/١ (وفي « حلفت » مكان « نذرت »)؛ والعقد الفريد ٤٢٦٣/١ ومختر الأغاني ٨٨/٤ ومعاهد التصيص ٢٢١/٢ (وفي « لقيتك » مكان « رأيتك »)؛ والوافي بالوفيات ٢١٨/١٤ (وفي « حلفت » مكان « نذرت »)؛ ووفيات الأعيان ٣٢٥/٢ (وفي « حلفت » مكان « نذرت »).

الشرح :

ذر وفر: صاحب أموال وفيرة.

٢ - التخريج :

الأغاني ٣٠١/١٠ ، والبداية والنهاية ١٣٧/١٠ وحدائق الأزاهر ص ٤١٢ وسير أعلام النبلاء ٣٧٥/٧ وشذرات الذهب ٢٤٩/١ والعقد الفريد ٤٢٦٣/١ ومختر الأغاني ٨٨/٤ ومعاهد التصيص ٢٢١/٢ والوافي بالوفيات ٢١٨/١٤ ووفيات الأعيان ٣٢٥/٢

جاء في طبقات الشعراء ص ٥٩ :

«أنشد أبو دلامة أبا جعفر المنصور شعرًا استحسنه جداً، فجعل منْ عنده من نُذْمانه يُظهرون استحسانهم، فلما أفرطوا قال أبو دلامة: والله يا أمير المؤمنين، إنّهم لا يعرفون رديئه من جيئه، وإنّما يُسْتَحسن منه باستحسانك، وإن شئت بيَتْتُ لك ذلك، قال: افعل، فأنشدَه [من الرجز] :

١ - أَنْعَتُ مُهْرًا كامِلاً فِي قَدْرِهِ مُرْكَبًا عِجَانَةً فِي ظَهِيرَهِ
حتى فرغ منها، فاستحسنوها، فقال أبو دلامة: ألم أخبرك يا أمير المؤمنين؟
قال المنصور: صدق والله أبو دلامة، كيف يكون عجانه في ظهره؟».

١ - التخريج:

الشعر والشعراء ص ٧٨١، وطبقات الشعراء ص ٥٩.

الشرح:

العجان: الاست أو الظهر

قافية السّين

- 22 -

جاء في الأغاني : ٢٩٨/١٠

« مرَّ أبو دلامة بنخَاس يبيع الرقيق ، فرأى عنده منهـ من كلـ شيء حـسن ،
فانصرف مهـومـا ، فدخلـ إلى المـهـدي ، فأـنشـدـه [من الكـامل] :

- ١ - إـنْ كـنـتـ تـبـغـي العـيش حـلـوا صـافـيـا
فـالـشـعـرـ أـغـزـيـهـ وـكـنـ تـخـاسـا
٢ - تـنـلـ الطـرـائـفـ مـنـ ظـرـافـ نـهـيدـ
يـحـدـثـنـ كـلـ عـشـيـةـ أـغـرـاسـا

١ - التـخرـيج :
الأـغـانـي ٢٩٨/١٠

الـشـرحـ :
أـعزـبـهـ : اـبـتـدـعـ مـنـهـ .

٢ - التـخرـиж :
الأـغـانـي ٢٩٨/١٠

الـشـرحـ :
نـهـيدـ : جـمـعـ نـاهـدـ ، وـهـيـ الفتـاةـ الـتـيـ نـهـدـ ثـدـيـاهـ .

٣ - والرَّبُّ فِيمَا يَئِنْ دَلِيلَ رَاهِينَ
 ٤ - دَارَتْ عَلَى الشُّعْرَاءِ حُرْقَةً نَوْبَةً
 ٥ - وَتَسَرِّيُّوا قُمْصَ الْكَسَادِ فَخَاوِلُوا
 فَجَعَلَ الْمَهْدِيَ يَضْحَكُ مِنْهُ .

- 23 -

ولد لأبي دلامة ابنة ، فغدا على المنصور ، فأخبره ، وأنشد [من البسيط] :

١ - لَوْ كَانَ يُقْعُدُ قَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمِ قَوْمٍ لَقِيلَ: أَقْعُدُوا يَا آلَ عَبَاسٍ

٣ - التخريج:
الأغاني ٢٩٨/١٠

الشرح:
مكس في البيع نقص الثمن ، والمراد بالعجز : سواء أكنت سموحاً في البيع والشراء ، أي لا تساوم ، أم كنت شديد المساومة .

٤ - التخريج:
الأغاني ٢٩٨/١٠

٥ - التخريج:
الأغاني ٢٩٨/١٠

الشرح:
تسربلوا : ليسوا

١ - التخريج:
الأغاني ١٢٨٦/١٠ وتاريخ بغداد ٤٤٩/٨ وتأريخ الخلفاء ص ٤٢٤ ، وحدائق الأزاهر ص ٤١١ (وفيه « النجم » مكان « الشمس ») ، وطبقات الشعراء ص ٦٢ ، والعقد الفريد ٤٢٦٠/١
ومختار الأغاني ٤/٧٧ (وفيه « النجم » مكان « الشمس ») ، ومعاهد التصيص ٢١٤/٢

٢- ثم آتتقوا في شُعاع الشَّمْسِ كُلُّكُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَأَنْتُمْ أَكْرَمُ النَّاسِ
 ٣- وَقَدَمُوا الْقَائِمَ الْمُنْصُورَ رَأْسَكُمْ فَالْعَيْنُ وَالأنفُ وَالآذَانُ فِي الرَّاسِ
 فاستحسنها ، وقال له : بأي شيء تحب أن أعينك على قبح ابنتك هذه ؟ فأخرج
 خريطة (*) قد كان خاطها من الليل ، فقال : تملأ لي هذه دراهم ، فمُلئت ،
 فوسعـت أربعة آلاف درهم «(**)

— 24 —

جاء في الأغاني : ٢٩٩/١٠

« شرب [أبو دلامه] في بعض الحانات ، فسخر ، وانصرف ، وهو يميل ، فلقـيه العـسـسـ (***) ، فأخذـوهـ ، وقيلـ لهـ : منـ أنتـ ؟ وماـ دينـكـ ؟ فقالـ [منـ مجزـوهـ بـحرـ السـريعـ] :

١ - دينـيـ عـلـىـ دـيـنـ بـنـيـ العـبـاسـ

٢ - التـخـرـيجـ :

الأغـانـيـ ٢٨٦/١٠ (وفـيهـ أـظـهـرـ ، مـكـانـ أـكـرـمـ) ، وـتـارـيخـ بـغـدـادـ ٤٤٩ـ٢/٨ ، وـتـارـيخـ الـخـلـفـاءـ صـ ٢١٤ـ ، وـحدـائقـ الـأـزـاهـرـ صـ ٤١١ـ (وفـيهـ دـرـجـ ، مـكـانـ كـلـكـمـ) ، وـطـبـقـاتـ الـشـعـرـاءـ صـ ٦٢ـ (وفـيهـ وـارـتـفـعـواـ ، مـكـانـ كـلـكـمـ ، وـهـسـادـةـ ، مـكـانـ أـكـرـمـ) ، وـالـعـقـدـ الـفـرـيدـ ١ـ /ـ ٢٦٠ـ (وفـيهـ دـرـجـ ، مـكـانـ كـلـكـمـ) ، وـمـخـتـارـ الـأـغـانـيـ ٤ـ /ـ ٧٧ـ ، وـمـعـاهـدـ التـصـبـصـ ٢١٤ـ /ـ ٢ـ

٣ - التـخـرـижـ :

الأغـانـيـ ٤٣٨٧ـ /ـ ١٠ـ ، وـتـارـيخـ الـخـلـفـاءـ صـ ٢١٤ـ ، وـمـخـتـارـ الـأـغـانـيـ ٤ـ /ـ ٧٧ـ ، وـمـعـاهـدـ التـصـبـصـ ٢١٤ـ /ـ ٢ـ

(*) الخـريـطةـ : وـعـاءـ مـنـ جـلـدـ أـوـ غـيرـهـ .

(**) الأغـانـيـ ٢٨٦ـ /ـ ١٠ـ - ٤٢٨٧ـ

(***) الـفـتـسـ : مـنـ يـطـرـفـونـ فـيـ الـلـيـلـ يـحـرـسـونـ النـاسـ وـيـكـشـفـونـ عـنـ أـهـلـ الـرـبـيـةـ .

١ - التـخـرـижـ :

الأغـانـيـ ٤٢٩٩ـ /ـ ١٠ـ ، وـمـخـتـارـ الـأـغـانـيـ ٤ـ /ـ ٨٧ـ ، وـمـعـاهـدـ التـصـبـصـ ٢ـ /ـ ٢١٩ـ ، وـنـهـاـيـةـ الـأـرـبـ ٤ـ /ـ ٤ـ

- ٢ - ما خُتِمَ الطَّيْنُ عَلَى الْقِرْطَاسِ
 - ٣ - إِنِّي أَصْطَبَحْتُ أَرْبَعاً بِالْكَسَّا
 - ٤ - فَقَدَ أَدَارَ شُرُبَاهَا بِرَأْسِي
 - ٥ - فَهَلْ بِمَا قُلْتُ لَكُمْ مِنْ بَاسِ

فأخذوه، ومضوا، وخرقوا ثيابه وساجه(*)، وأتي به أبو جعفر، وكان يُؤْتى
بكلّ من أخذه العسس، فحبسه مع الدجاج في بيت. فلما أفاق جعل ينادي غلامه
مرأة، وجارته أخرى، فلا يجيئه أحد، وهو في ذلك يسمع صوت الدجاج،
وزقاء الديوك. فلما أكثر قال له السجان: ما شأنك؟ قال: وبلك! من أنت؟
وأين أنا؟ قال: في الحبس، وأنا فلان السجان. قال: ومن حبني؟ قال: أمير
المؤمنين. قال: ومن خرق طيلسانِي؟ قال: الحرس. فطلب منه أن يأتيه بدواية
وقرطاس، ففعل، فكتب إلى أبي جعفر [من الوافر]:
أمير المؤمنين قدْ شَكَّ نَفْسِي علام جبْتُني وخَرَقْتُ ساجي...

- ٢ - التخرج:
الأغاني ١٠ / ٢٩٩، ومختر الأغاني ٤ / ٨٧، ومعاهد التنصيص ٢ / ٢١٩، ونهاية الأربع ٤ / ٤٢.

٤- التخريج:
الأغاني ١٠، ٢٩٩؛ ومختر الأغاني ٤، ٨٧؛ ومعاهد التنصيص ٢، ٢١٩؛ ونهاية الأربع ٤، ٤٢.

٤- التخرج:
الأغاني ١٠، ٢٩٩ ومخترف الأغاني ٤، ٨٧؛ ومعاهد التنصيص ٢١٩/٢، ونهاية الأربع ٤/٢

- ٥ التخرج: الأغاني ١٠، ٢٩٩، وختار الأغاني ٤، ٨٧؛ ومعاهد التنصيص ٢، ٢١٩؛ ونهاية الأربع ٤٢.

(*) الساج: ثوب أخضر واسم مدحور يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء

جاء في الأغاني ١٠ / ٣٠٤ - ٣٠٥ :

فرض أبو جعفر المنصور لأبي دلامة « على كل هاشمي أربعة وعشرين ديناراً ، فكان يأخذها منهم . فأتى العباس بن محمد في عشر الأضحى يتبعّرها . فقال : يا أبا دلامة ، أليس قد مات ابنك ؟ قال : بلى . قال انقصوه دينارين . قال : أصلح الله الأمير ، لا تفعل ، فإنه ترك علي ولدين . فأبى إلا أن ينقصه ، فخرج وهو يقول [من البسيط] :

- ١- أخطاك ما كُنتَ ترْجُوهُ وَسَامِلَةٌ فَاغْسِلْ يَدَيْكَ مِنَ الْعَبَاسِ بِالْعَبَاسِ
- ٢- وَأَغْسِلْ يَدَيْكَ بِإِشْنَانٍ فَأَنْقِهَا مِمَّا تُؤْمِلُ مِنْ مَعْرُوفِ عَبَاسِ
- ٣- جَزَّاكَ رَبِّكَ يا عَبَاسَ عَنْ فَرَجِ جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَعَنِي جُرْزَتِي آسِ
فبلغ ذلك أبا جعفر ، واغتاظ على العباس ، وأمره بأن يبعث إليه بأربعة
وعشرين ديناراً أخرى » .

١- التخريج :

الأغاني ١٠ / ٣٠٤ ، ومختر الأغاني ٩١ / ٤

٢- التخريج :

الأغاني ١٠ / ٣٠٥ ، ومختر الأغاني ٩١ / ٤

الشرح :

الإشنان : حمض تُغسل به الأيدي . والأشن : شيء من الطيب أليس كانه مفترر . والأشن : شيء من العطر .

٣- التخريج :

الأغاني ١٠ / ٣٠٥ ، ومختر الأغاني ٩١ / ٤ (وفيه « خير » مكان « جرزتي ») .

الشرح :

الجرزة : الحزمة . الآس : نوع من الأزهار .

جاء في الأغاني ١٠ / ٣١٨ - ٣١٩ :

«إنَّ أباً دلامة كانَ كثيْرَ الزيارة للجَنيدِ النَّخَاسِ، وَكانَ يَتَعْشَقُ جَارِيَةً لَهُ، وَيُبَغْضُهُ. فَجاءَهُ يوْمًا فَقَالَ: أَخْرِجْ لِي فلانةً. قَالَ: إِلَى مَنْ تَخْرُجُ إِلَيْكَ وَلَستَ بِمُشْتَرٍ! قَالَ: إِنَّ لِمَ أَكْنَ مُشْتَرِيَا فَإِنِّي أَخْ يَمْدُحُ وَيُطْرِي. قَالَ: مَا أَنَا بِمُخْرِجَهَا إِلَيْكَ أَوْ تَقُولُ فِيهَا شِعْرًا! قَالَ: فَاحْلُفْ بِعِنْقِهَا أَنْ تُرُوِّيَاهَا إِيَّاهَا، وَتَأْمِرُهَا بِإِنْشَادِهِ مِنْ أَنَّكَ يَعْتَرِضُهَا وَلَا تَحْجِبُهَا. فَحَلَّفَ لَا يَحْجِبُهَا. فَقَالَ أَبُو دلامة [من الكامل]:

- ١- إِنِّي لِأَحُسِبَ أَنْ سَامِيَ مَبْتَأِا أَوْ سَوْفَ أَصِبُّ ثَمَّ لَا أَمِسِي
- ٢- مِنْ حَبَّ جَارِيَةِ الْجَنَيدِ وَبَغْضِي وَكِلَاهُمَا قَاسِرٌ عَلَى نَفْسِي
- ٣- فَكِلَاهُمَا يُشْفَى بِهِ سَقَمِي فَإِذَا تَكَلَّمَ عَادَ لِي نُكْسِي

جاء في الأغاني ١٠ / ٢٨٢ - ٢٨٣ :

«كانَ أَبُو جعْفرَ الْمُنْصُورَ قدْ أَمْرَأَ صَاحِبَهُ بِلِبسِ السَّوَادِ وَقَلَانِسِ طِوالِ تُدْعِمِ

١- التَّخْرِيجُ:
الأغاني ١٠ / ٣١٨

٢- التَّخْرِижُ:
الأغاني ١٠ / ٣١٨

٣- التَّخْرِижُ:
الأغاني ١٠ / ٣١٩

الشَّرْحُ:
السَّقَمُ: الْمَرْضُ. وَالنُّكْسُ: عُودَةُ الْمَرْضِ بَعْدِ الشَّفَاءِ.

بعيدان من داخلها، وأن يعلقوا السيف في المناطق^(*)، ويكتبوا على ظهورهم: «فسيكفيكم الله وهو السميع العليم»^(**) فدخل عليه أبو دلامة في هذا الزَّيِّ. فقال له أبو جعفر: ما حالك؟ قال: شَرَّ حال، وجهي في نصفي، وسيفي في استي، وكتابُ الله وراء ظهري، وقد صبَّت بالسواد ثيابي. فضحك منه وأعفاه وحده من ذلك، وقال له: إياك أن يسمع هذا منك أحد.

ونسخت من كتاب لابن النطاح فذكر مثل هذه القصة سواء وزاد فيها [من الطويل]:

- ١- وَكُنَا نُرَجِّي مِنْ إِمَامٍ زِيَادَةً فَزَادَ الْإِمَامُ الْمُصْطَفَى فِي الْقَلَانِسِ
- ٢- تَرَاهَا عَلَى هَامِ الرِّجَالِ كَأَنَّهَا دِنَانٌ يَهُودٌ جُلِّلتْ بِالْبَرَانِسِ فضحك منه وأعفاه».

(*) المناطق: جمع المِنْطَقَة، وهي ما يَشَدَّ به الوسط.

(**) البقرة: ١٣٧

١ - التخريج:

الأغاني ٢٨٣/١٠ (ورواية العجز فيه: «فجاد بطول زاده في القلانس»)؛ والبداية والنهاية ١١٣/١٠، وتاريخ الأمم والملوك ١٤٣/٨، وتاريخ الخلفاء، ص ٤٢١، وخلاصة الذهب المسبوك ص ٨٥، والكامل في التاريخ ٥/٥، ومخمار الأغاني ٤/٧٥/٨ (والرواية فيه: «وكان نرجسي منحة من إمامنا فجاءت بطول زاده في القلانس»)؛ ومعاهد التنصيص ٢١٢/٢ (والرواية فيه كما في مختار الأغاني)؛ ومعجم الأدباء ٣٥١/٣ (ورواية العجز فيه: «فجاد بطول زاده في القلانس»)؛ والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك ١٦٧/٨، ونهاية الأربع ٤/٣٧ (والرواية فيه كما في مختار الأغاني).

٢ - التخريج:

الأغاني ٤٢٨٣/١٠، والبداية والنهاية ١١٣/١٠، وتاريخ الأمم والملوك ١٤٣/٨، وتاريخ الخلفاء ٤٢١، وخلاصة الذهب المسبوك ص ١٨٥ ومخمار الأغاني ٤/٧٥/٤، ومعاهد التنصيص ٤/٢١٢، ومعجم الأدباء ٣٥١/٣ (وفيه «تراهما، مكان تراها»)، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك ١٦٧/٨، ونهاية الأربع ٤/٣٧ (وفيه «ديار، مكان دنان»).

قافية العين

- 29 -

وقال [من مجزوء الرجز] :

- ١ - قد يُشبّع الضييف الذي لا يَشْبَعُ
- ٢ - مِنْ الْهَبِيدِ وَالْحِرَادُ تَسْعُ
- ٣ - ثُمَّ يقول: ارْضُوْ بِهَا أَوْ دَعُوا

١ - التخريج:

الإمتاع والمؤانسة ٢٥/٣

٢ - التخريج:

الإمتاع والمؤانسة ٢٥/٣.

الشرح:

الهبيد: حب الحنطل. الحراد: ذكور الضباب. تسع: أي تسع لأكلها مهما كثر.

٣ - التخريج:

الإمتاع والمؤانسة ٢٥/٣

جاء في الأغاني ١٠/٢٨٤ - ٢٨٥ :

دخل أبو دلامة على المنصور ، فأنشده قصيده التي يقول فيها [من البسيط] :

- ١ - إنَّ الْخَلِيلَ أَجَدَ الْبَيْنَ فَانْتَجَعُوا يَوْمَ الْوَدَاعِ فَمَا جَاءُوا وَمَا رَأَوْا
٢ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنْ كَادَتْ لَيْلَتُهُمْ يَوْمَ الْفِرَاقِ حَصَاءُ الْقَلْبِ تَنْصَدِعُ
٣ - عَجِبْتُ مِنْ صَيْبَتِي يَوْمًا وَأَمْهُمْ أُمَ الدَّلَامَةِ لِمَا هَاجَهَا الجَزَعُ

١ - التخرج :

الأغاني ١٠/٢٨٤ (ورواية العجز فيه: «وزودوك خيلا بش ما صنعوا») وتحفة المجالس ص ٨٥ (وفي «فانتصدوا» مكان «فانتعوا» و«جاعوا» مكان «جاوزوا»)؛ ومعاهد التنصيص ٢١٢/٢ (رواية العجز فيه كما في الأغاني)؛ ونهاية الأربع ٤/٣٨ (رواية العجز فيه كما في الأغاني).

الشرح :

الخليل: المخالف (الزوج) للمفرد والجمع، ولذلك أعاد عليه الضمير مفرداً في «أجد» وجمعها في «فانتجعوا» و«جاوزوا» و«رتعوا». والبين: البعد والفارق. انتجعوا: طلبوا الكلأ في موسمه. رتعوا: أقاموا

٢ - التخرج :

الأغاني ١٠/٢٨٤، وتحفة المجالس ص ٨٥ (رواية العجز فيه: «أم الدلام حصاة البين تتصدع»)؛ ونهاية الأربع ٤/٣٨.

الشرح :

تصدع: تتصدع، تشقق.

٣ - التخرج :

الأغاني ١٠/٢٨٤، وتحفة المجالس ص ٨٥ (والرواية فيه: «وقد عجبت لصياني وأمههم أم الدلامة تلحاني وهم هجموا»)؛ وغور الخصائص ص ٢١٥ (رواية الصدر فيه: «باتت تعاتبني من بعد رقتها»)؛ ونهاية الأربع ٤/٣٨.

الشرح :

هاجها: أصابها الجزع: الخوف.

هَبْتُ تَلُومَ عِيَالِي بَعْدَمَا هَجَعُوا
 سُودَ قِيَاحٍ وَفِي أَسْمَائِنَا شَنَعُ
 عَلَى الْخَلِيفَةِ مِنْهُ الرَّئِيْسُ وَالشَّبَّاعُ
 لَكَ الْخِلَافَةُ فِي أَسْبَابِهَا الرَّقَعُ
 دُونِي وَدُونَ عِيَالِي ثُمَّ تَضَطَّجُعُ

٤ - لا باركَ اللهُ فيها مِنْ مُنْهَمَةٍ
 ٥ - وَتَخْنُ مُشْتَهِيَ الأَلْوَانِ أُوجَهُنَا

٦ - أَذَابَكَ الْجُرْعُ مُذْ حَارَتْ عِيَالَتَنَا
 ٧ - لَا وَالَّذِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَضَى
 ٨ - مَا زِلْتُ أَخْلِصُهَا كَنْيَيْ فَتَأْكُلُهُ

٤ - التَّخْرِيجُ:
 الأَغْانِي ٢٨٤/١٠، وَنِهايَةُ الْأَرْبَعَةِ ٣٨/٤

الشرح:
 هَجَعُوا: نَامُوا.

٥ - التَّخْرِижُ:
 الأَغْانِي ٢٨٥/١٠، وَنِهايَةُ الْأَرْبَعَةِ ٣٨/٤

الشرح:
 شَنَعُ: قَبَعَ.

٦ - التَّخْرِижُ:
 الأَغْانِي ٢٨٥/١٠ (رِبْرَوِي):
 إِذَا شَكَّتِ إِلَيْيَ الْجُرْعَ قَلْتُ لَهَا مَا هَاجَ جُوَعْكِ إِلَّا الرَّئِيْسُ وَالشَّبَّاعُ،
 وَنِهايَةُ الْأَرْبَعَةِ ٣٨/٤ (وَالرِّوَايَةُ كَمَا فِي الأَغْانِي)

٧ - التَّخْرِижُ:
 الأَغْانِي ٢٨٥/١٠، وَتِحْفَةُ الْمَجَالِسِ مِنْ ٨٥؛ وَمَعَاهِدُ التَّصْبِيصِ ٢٢١٢/٢، وَنِهايَةُ الْأَرْبَعَةِ ٣٨/٤.

٨ - التَّخْرِижُ:
 الأَغْانِي ٢٨٥/١٠، وَتِحْفَةُ الْمَجَالِسِ مِنْ ٨٥ (وَرِوَايَةُ الصَّدَرِ فِيهِ: مَا زَلْتَ اَكْسِبَهَا مَالًا
 وَتَأْكِلَهُ)، وَمَعَاهِدُ التَّصْبِيصِ ٢٢١٣/٢، وَنِهايَةُ الْأَرْبَعَةِ ٣٨/٨.

الشرح:
 أَيْ: يَؤْثِرُهَا فِي كَبِيْهِ دُونَ عِيَالِهِ. تَضَطَّجُعُ: تَنَامُ.

- ٩ - شُوهَاءٌ مَشْنَأَةٌ فِي بَطْنِهَا تَجَلَّ
 ١٠ - ذَكَرْتُهَا بِكِتَابِ اللَّهِ حُرْمَنَّا
 ١١ - فَاخْرَجْتُهَا ثُمَّ قَالَتْ وَهِيَ مُغْضَبَةٌ
 ١٢ - أَخْرَجْتُهَا لِتَسْعَ لَنَا مَالًا وَمَزْدَرَعَةً
-

- التخرج: ٩
 الأغاني ٤٢٨٥/١٠، ومعاهد التصيص ٢١٣/٢ (وَفِيهِ «مشنة»، مَكَانٌ «مشنة»، وَبَجْرٌ، مَكَانٌ «تجلٌ»)، ونهاية الأربع ٤/٣٩ (وَفِيهِ «أوصالها»، مَكَانٌ «أوصالها»).

الشرح: شوهاء: قبيحة، أو مشورة، مشنة: قبيحة. التجل: عظيم البطن واسترخاؤه. الفدع: الاعوجاج.

- التخرج: ١٠
 الأغاني ٤٢٨٥/١٠، وتحفة المجالس ص ٨٥ (والرواية فيه):
 «ناشدتها بكتاب الله خالقنا فلم تكن لكتاب الله ترتدع»،
 وطبقات الشعراء ص ٦٢ (وَفِيهِ «ناشتها»، مَكَانٌ «ذكرتها»)، ومعاهد التصيص ٢١٣/٢ (وَفِيهِ «ترتدع»، مَكَانٌ «تنفع»)، ونهاية الأربع ٤/٣٩ (وَفِيهِ «ترتعج»، مَكَانٌ «تنفع»).

- التخرج: ١١
 الأغاني ٤٢٨٥/١٠، وجمع الجواهر ص ١٠٠، وطبقات الشعراء ص ٤٦٢، ومعاهد التصيص ٢١٣/٢، ونهاية الأربع ٤/٣٩ (وَفِيهِ «مصنفة»، مَكَانٌ «مُغضبة»).

الشرح: اخرنطمت: رفعت أنفها واستكبرت غاضبة. اللکع: اللثيم، والعبد الأحمق، والجحش....

- التخرج: ١٢
 الأغاني ٤٢٨٥/١٠، وتحفة المجالس ص ٨٥ (والرواية فيه):
 «تقول ابتع لنا نخلاً ومزدرعاً كما لجيранنا نخلٌ ومزدرع»،
 وجمع الجواهر ص ١٠٠ (والرواية فيه):
 «قم كي تبع لنا نخلاً ومزدرعاً كما لجارتنا نخلٌ ومزدرع»،
 وطبقات الشعراء ص ٦٢ (والرواية فيه):
 «واذهب تبع لنا نخلاً ومزدرعاً كما لجيранنا نخلٌ ومزدرع»،
 وغور الخصائص ص ٢١٥ (والرواية فيه):
 «وقالت ابتع لنا نخلاً ومزدرعاً كما لجيранنا نخلٌ ومزدرع»،

١٣ - وأخذَعْ خَلِيفَتَنَا عَنْهَا بِمَسَأَةٍ إِنَّ الْخَلِيفَةَ لِلْسُّؤَالِ يَنْخَدِعُ
فضحك أبو جعفر وقال: أرضوها عنى واكتبوا له بمئتي جريب^(١) عامرة،
ومئتي جريب غامرة^(٢) - وقال الهيثم^(٣): بستمائة جريب عامرة وغامرة - فقال
له: أنا أقطعك^(٤) ، يا أمير المؤمنين ، أربعة آلاف جريب غامرة فيما بين الحيرة
والنَّجْفَ ، وإنْ شئتَ زدتُكَ . فضحك وقال: اجعلوهَا كُلَّهَا عامرة».

= و معاهد التنصيص ٢١٣/٢ ، نهاية الأرب ٣٩/٤ .

الشرح:

المزدمع: موضع الزرع.

١٤- التخرج:

الأغاني ١٠ ، رجم الجواهر من ١٠١ وطبقات الشعر من ٦٢ (ورواية الصدر فيه: «إيت
ال الخليفة فأخذده بمسألة») وغور الخصائص من ٢١٥ (والرواية فيه:
«خادع خليفتنا عنها بمسألة إن الخليفة للسائل ينخدع»)
و معاهد التنصيص ٢١٣/٢ ، نهاية الأرب ٣٩/٤ (وفيه «عننا» ، «مكان» و «عنها»).

(١) الجريب: المزرعة.

(٢) غامرة: خراب.

(٣) هو الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن (١١٤ هـ / ٧٣٢ م - ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م) مؤرخ عالم بالأدب
والنسب. اخصن بمحاله المنصور والمهدى والهادى والرشيد (الزركلى: الأعلام ١٠٤/٨).

(٤) أقطعه الأرض أو نحرها: جعل لها غلتها رزقاً.

قافية الفاء

- ٣١ -

وقال يرثي المنصور، ويهنىء المهدى ذاكراً في كلّ بيت المعنيين
[من الكامل] :

- ١- عَيْنَانِ وَاحِدَةٌ تُرَى مَسْرُورَةٌ
يَامَاهَا جَذْلَى وَأَخْرَى تَذْرِفُ
٢- تَبْكِي وَتَضْحَكُ مَرَّةٌ وَتَسُؤُهَا
مَا أَبْصَرَتْ وَتَسْرُهَا مَا تَعْرِفُ

١- التخريج:

البداية والنهاية ١٥٦/١٠، وتاريخ بغداد ٣٩٢/٥، وتاريخ الخلفاء ص ٢١٩، وخلاصة الذهب
المسيوک ص ٩٠ (وفيه «تذرف» مكان «تذرف»)، وطبقات الشعراء ص ١٦٠، والمنتظم في
تاريخ الأمم والملوك ٢٠٩/٨

الشرح:

جَذْلَى : فرحة

٢- التخريج:

البداية والنهاية ١٥٦/١٠ (وفيه «أنكرت» مكان «أبصرت»)، وتاريخ بغداد ٣٩٢/٥ (وفيه
«أنكرت» مكان «أبصرت»)، وتاريخ الخلفاء ص ٢١٩ (وفيه «أنكرت» مكان «أبصرت»)،
وخلاصة الذهب المسيوک ص ٩٠ (وفيه «أنكرت» مكان «أبصرت»)، وطبقات الشعراء
ص ١٦٠، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك ٢٠٩/٨

٣- فَيَسُوُّهَا مَوْتُ الْخَلِيفَةِ مُخْرِمًا
 ٤- مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ كَمَا أَرَى
 ٥- هَلْكَ الْخَلِيفَةُ يَا لِأَمَّةِ أَحْمَدٍ
 ٦- أَهْدَى لِهَذَا اللَّهُ فَضْلَ خِلَافَةِ
 ٧- فَآبَكُوا لِمَصْرَعِ خَيْرِكُمْ وَلَيْكُمْ

٣ - التخريج:
 البداية والنهاية ١٥٦/١٠ ، وتاريخ بغداد ٣٩٢/٥ ، وتاريخ الخلفاء ص ٤٢١٩ ، وخلاصة الذهب
 المبوك ص ٩٠ ، وطبقات الشعراء ص ٦٠ ، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك ٨/٢٠٩

الشرح:
 مُخْرِمًا: داخِلًا في الحرم، أو في الشهر الحرام. الأرأف: الكثير الرأفة.

٤ - التخريج:
 البداية والنهاية ١٥٦/١٠ (وفيه «يتنفس» مكان «أتنفس»)، وتاريخ بغداد ٣٩٢/٥ (وفيه «ولا»،
 مكان «كما»)، وتاريخ الخلفاء ص ٤٢١٩ (والرواية فيه:
 «ما إن رأيت كما رأيت ولا أرى شعرًا أسرحه وأخر يتنفس»)،
 وطبقات الشعراء ص ٦٠

٥ - التخريج:
 البداية والنهاية ١٥٦/١٠ (وفيه «أتأنكُم»، مكان «فأتأنكُم»)، وتاريخ بغداد ٣٩٢/٥ ، وتاريخ
 الخلفاء ٤٢١٩ (وفيه «يا لدين محمد»، مكان «يا لأمة أحمد»، و«أتأنكُم»، مكان «فأتأنكُم»)،
 وطبقات الشعراء ص ٦٠

٦ - التخريج:
 البداية والنهاية ١٥٦/١٠ ، وتاريخ بغداد ٣٩٢/٥ ، وتاريخ الخلفاء ص ٤٢١٩ ، وطبقات الشعراء
 ص ٦٠

٧ - التخريج:
 طبقات الشعراء ص ٦٠

جاء في الأغاني ٣١٤/١٠ - ٣١٥ :

قال الهيثم بن عدي:

«دخل أبو دلامة يوماً على المهدى، فحادثه ساعة، وهو يضحك، وقال له: هل بقي أحد من أهلي لم يصلك؟ (*) قال: إنْ أَمْتَنِي أَخْبُرُكُ، وَإِنْ أَعْفِيَتِي فهو أحب إلى. قال: بل تخبرني وأنت آمن. قال: كُلُّهُمْ قد وصلني إِلَّا حاتم بنى العباس. قال: ومن هو؟ قال: عمك العباس بن محمد. فالتفت إلى خادم على رأسه، وقال: جاً عَنْقَ الْعَاصِ بَطْرُ أَمْهَا (**). فلما دنا منه صاح أبو دلامة: تنح يا عبد السوء لا تُحْنِثْهُ (***) مولاك وتنكث عهده وأمانه. فضحك المهدى وأمر الخادم، فتنح عنده، ثم قال لأبي دلامة: ويلك! والله عمي أبخل الناس. فقال أبو دلامة: بل هو أشح الناس. فقال له المهدى: والله لو مت ما أعطاك شيئاً. قال: فإن أنا أتيته فأجازني؟ قال: لك بكل درهم تأخذ منه ثلاثة دراهم. فانصرف أبو دلامة، فحبر للعباس قصيدة، ثم غدا بها عليه، وأنشده [من البسيط]:

١ - قَفْ بِالدَّيَارِ وَأَيْ الدَّهْرِ لَمْ تَقِفْ عَلَى الْمَنَازِلِ بَيْنَ الظَّهَرِ وَالنَّجْفِ

(*) وصله: أعطاء مالاً

(**) جاً اضربت. العاص بظر أنه: سب.

(***) تحت: تجعله يبحث. والبحث: عدم الوفاء باليمين.

١ - التخريج:

الأغاني ٣١٤/١٠، والعقد الفريد ٤٢٦٤/١، ومختار الأغاني ٩٩/٤

الشرح:

الظهر: مرض بظهر الكوفة، وهو دومة الجندي بعينها

لَوْلَا الَّذِي آسْتَحْدَثْتُ فِي قَلْبِكَ الْكِلْفِ
 فَلَا وَرَبِّكَ لَا تَشْفِيكَ مِنْ شَفَقِ
 فَهَلْ لِقَلْبِكَ مِنْ صَبَرٍ عَلَى الْأَسْفِ
 بِالْمَكْرُمَاتِ وَعِزَّ غَيْرِ مُقْتَرِفِ
 يُهْدِي السَّلَامَ إِلَى الْعَبَاسِ فِي الصَّحْفِ
 قَدْ طَالَمَا ضُرِبَتْ فِي الْلَّامِ وَالْأَلِفِ

٢ - وَمَا وُقُوفُكَ فِي أَطْلَالِ مُنْزَلَةٍ
 ٣ - إِنْ كُنْتَ أَصْبَحْتَ مَشْغُوفًا بِجَارِيَةٍ
 ٤ - وَلَا تَزِيدُكَ إِلَى الْعَلَمِ مِنْ أَسْفِ
 ٥ - دَعْ ذَا وَقْلُ فِي الْذِي قَدْ فَازَ مِنْ مُضَرِّ
 ٦ - هَذِي مَقَالَةٌ شَيْخٌ مِنْ بَنِي أَسْدٍ
 ٧ - تَخْطُلُهَا مِنْ جَوَارِي الْمِصْرِ كَاتِبَةٌ

- ٢ التخرج:

الأغاني ٣١٤/١٠ (وفيه «استدرجت»، مكان «استحدثت»، وهو من «مكان» في)، والعقد الفريد ٤٢٦٤/١، ومختار الأغاني ٦٩/٤

الشرح:

الكلف: الصحيح.

- ٣ التخرج:

الأغاني ٣١٥/١٠ (وفيه «بساكنها»، مكان «بجارية»)، والعقد الفريد ٤٢٦٤/١، ومختار الأغاني ٩٦/٤ (وفيه «بساكنها»، مكان «بجارية»، وهو يشفيك «مكان تشفيك»).

- ٤ التخرج:

العقد الفريد ٤٢٦٤/١

- ٥ التخرج:

الأغاني ٣١٥/١٠، ومختار الأغاني ٩٦/٤

الشرح:

غير مفترف: غير مكتب، أي: أصل.

- ٦ التخرج:

الأغاني ٣١٥/١٠ (وفيه «رسالة»، مكان «مقالة»)، والعقد الفريد ٤٢٦٥/١، ومختار الأغاني ٩٦/٤

- ٧ التخرج:

الأغاني ٣١٥/١٠، والعقد الفريد ٤٢٦٥/١، ومختار الأغاني ٩٦/٤

- ٨ - وَطَالَمَا آخْتَلَفَتْ صَيْفًا وَشَاتِيَّةً
- ٩ - حَتَّى إِذَا مَا آسْتَوَى الثَّدِيَانِ وَأَمْتَلَاتْ
- ١٠ - صَيْنَتْ ثَلَاثَ سِينَ ما تَرَى أَحَدًا
- ١١ - بَيْنَا الْقَتْيَ يَتَمَشَّى نَحْوَ مَسْجِدِهِ
- ١٢ - حَانَتْ لَهُ نَظَرَةٌ مِنْهَا فَأَبْصَرَهَا

٨ - التَّخْرِيج :

الأغاني ٣١٥/١٠، والعقد الفريد ٢٦٥/١، ومختار الأغاني ٤/٩٦

الشرح :

الكتف : عظم كتف الحيوان ، كانوا يكتبون عليه .

٩ - التَّخْرِيج :

الأغاني ٣١٥/١٠ (ورواية الصدر فيه : « حتى إذا نهد الشديان وامتلاه »، و« وخيفت »، مكان « وخيف »)؛ والعقد الفريد ٢٦٥/١، ومختار الأغاني ٤/٩٦ (ورواية الصدر فيه : « حتى إذا نهد الشديان فامتلاه »)

الشرح :

القرف : النهمة .

١٠ - التَّخْرِيج :

الأغاني ٣١٥/١٠ (ورواية العجز فيه : « كما يصون تجار دُرَّة الصَّدَفِ »)؛ والعقد الفريد ٢٦٥/١، ومختار الأغاني ٤/٩٦ (وفي « يصون تجار »، مكان « يحر درة »).

١١ - التَّخْرِيج :

الأغاني ٣١٥/١٠ (ورواية الصدر فيه « في بينما الشیخ یهودی نحو مجله »)؛ والعقد الفريد ٢٦٥/١، ومختار الأغاني ٤/٩٦ (ورواية الصدر فيه كما في الأغاني).

الشرح :

الصدف : الظلمة .

١٢ - التَّخْرِيج :

الأغاني ٣١٥/١٠ (وفي « المحة »، مكان « نظرة »)؛ والعقد الفريد ٢٦٥/١، ومختار الأغاني ٤/٩٩ (وفي « المحة »، مكان « نظرة »).

الشرح :

التجف : السر .

- ١٣- فَخَرَّ فِي التُّرْبِ مَا يَذْرِي غَدَائِيلِ
 ١٤- وَجَاءَهُ الْقَوْمُ أَفْواجًا يَمَاهِيمُ
 ١٥- فَوَسُوْسُوا بِقُرْآنٍ فِي مَسَامِعِهِ
 ١٦- شَيْئًا وَلِكِنَّهُ مِنْ حَبْ جَارِيَةٍ
 ١٧- قَالُوا: لَكَ الْحَيْرُ مَا أَبْصَرْتَ؟ قَلْتُ لَهُمْ
 ١٨- أَبْصَرْتُ جَارِيَةً مَحْجُوبَةً لَهُمْ
-

١٣- التخريج:

الأغاني ٣١٥/١٠ (وفيه «والله، مكان «في التراب»)، والعقد الفريد ٤٢٦٥/١، ومختار الأغاني ٩٩/٤ (وفيه «والله، مكان «في التراب»).

١٤- التخريج:

الأغاني ٣١٥/١٠ (وفيه «الناس، مكان «ال القوم»، و«ليفلوا، مكان «لينضحوا»)، والعقد الفريد ٤٢٦٥/١ ومختار الأغاني ٤/١٠٠ (والرواية فيه كما في الأغاني).

الشرح:

النطف: جمع نطفة، وهي الماء الصافي.

١٥- التخريج:

الأغاني ٣١٥/١٠ (وفيه «ووسوا، مكان «فوسوا»، و«مخافة، مكان «خوفاً من»)، والعقد الفريد ٤٢٦٥/١ ومختار الأغاني ٤/١٠٠ (وفيه «وروسوا، مكان «فوسوا»، و«مخافة الجن، مكان «خوفاً من الجن»).

١٦- التخريج:

الأغاني ٣١٥/١٠، والعقد الفريد ٤٢٦٥/١، ومختار الأغاني ٤/١٠٠ (ورواية الصدر فيه: «أمسى وأصبح من موت على شرف»).

١٧- التخريج:

الأغاني ٣١٥/١٠ (والرواية فيه: «قالوا: لك الربيل ما أبصرت؟ قلت لهم: تعلقت من أعلى القصر ذي الشرف، والعقد الفريد ٤٢٦٥/١، ومختار الأغاني ٤/١٠٠ (وفيه «الربيل، مكان «الخير»).

١٨- التخريج:

العقد الفريد ٤٢٦٥/١، ومختار الأغاني ٤/١٠٠ (وفيه «سلوكة، مكان «محجوبة»).

يُعِيرُ قُوَّتَهُ مِنْيَ إِلَى ضَعَفِي
 قَدْ طَالَمَا خَدَعَ الْأَقْوَامَ بِالْحَلِيفِ
 بِهَا إِلَيَّ فَالْقَاهَا عَلَى كَتَفِي
 طَوْرًا وَتَفْعَلُ بَعْضَ الشَّيْءِ فِي الْلَّحْفِ
 يَبْغِي الدَّنَانِيرَ بِالْمِيزَانِ ذِي الْكِفَفِ
 وَالْحَقُّ فِي طَرَفِي وَالْعَيْنُ فِي طَرَفِ

١٩ - فَقُلْتُ : مَنْ أَيْكُمْ وَاللهِ يَأْجُرُهُ

٢٠ - فَقَامَ شَيْخٌ بَهُويٌّ مِنْ تِجَارِهِمْ

٢١ - فَابْتَاعَهَا لِي بِالْفَيْ دِرْهَمٌ فَقَدَا

٢٢ - فَبَسَطَ أَثْمَهَا طَوْرًا وَتَلَثِمَنِي

٢٣ - بَتَّنَا كَذَلِكَ حَتَّى جَاءَ صَاحِبُهَا

٢٤ - وَذَاكَ حَقٌّ عَلَى زَنْدِ وَكَيْفَ بِهِ

١٩ - التخريج:

الأغاني ٣١٥/١٠ (وفيه «أيكم» مكان «من أيكم»، و«يعين قوته فيها»، مكان «يعير قوته مني»)، والعقد الفريد ٢٦٥/١، ومختر الأغاني ٤/١٠٠ (والرواية فيه: «فقلت: أيكم والله يأجره»، «يعين قوته فيها على ضعف»).

٢٠ - التخريج:

الأغاني ٣١٥/١٠ (وفيه «رجالهم»، مكان «تجارهم»)، والعقد الفريد ٢٦٦/١، ومختر الأغاني ٤/١٠٠ (وفيه «رجالهم»، مكان «تجارهم»).

٢١ - التخريج:

الأغاني ٣١٥/١٠ (وفيه «فأنتي»، مكان «فقدا»)، والعقد الفريد ٢٦٦/١ (وفيه «أحمر»، مكان «درهم»)، ومختر الأغاني ٤/١٠٠ (وفيه «فأنتي»، مكان «فقدا»).

٢٢ - التخريج:

الأغاني ٣١٥/١٠ (وفيه «وأ LZها»، مكان «وتقادها»، «وأصنع»، مكان «ونتفعل»)، والعقد الفريد ٢٦٦/١، ومختر الأغاني ٤/١٠٠ (وفيه: «وأ LZها»، مكان «وتلثمي»).

٢٣ - التخريج:

الأغاني ٣١٦/١٠ (والرواية فيه: «فيين ذاك كذا إذا جاء صاحبها»، «يبغي الدرهم بالميزان ذي الكف»)، والعقد الفريد ٢٦٦/١، ومختر الأغاني ٤/١٠٠ (والرواية فيه كما في الأغاني).

٢٤ - التخريج:

الأغاني ٣١٦/١٠ (والرواية فيه: «وذكر حرق على زند وصاحبها»، «والحق في طرف والطين في طرف»).

٢٥ - وَبَيْنَ ذَكْ شُهُودٌ لَمْ أَبْلَ بِهِمْ أَكْنَتُ مُعْتَرِفًا أَمْ غَيْرَ مُعْتَرِفٍ
 ٢٦ - إِنْ تَصِلِّنِي قَضَيْتُ الْقَوْمَ حَقَّهُمْ وَإِنْ تَقُلْ: لَا فَحَقُّ الْقَوْمِ فِي تَلْفٍ
 قال: فصحح العباس، وقال: ويحك أصادق أنت؟ قال: نعم، والله. قال: يا
 غلام ادفع إليه ألفي درهم ثمنها. قال: فأخذها، ثم دخل على المهدى، فأخبره
 القصة، وما احتال له به. فأمر له المهدى بستة آلاف درهم. وقال له المهدى:
 كيف لا يضرهم ذلك؟ قال: لأنى معدم لا شيء عندي. وقال عمي في خره:
 فقال العباس بن محمد: شاركتني في هذه الجارية. قال: أفعل، ولكن على شريطة.
 قال: وما هي؟ قال: الشركة لا تكون إلا مفاوضة^(١)، فاشترى معها أخرى، ليبعث
 كل واحد منها إلى صاحبه ما عنده ويأخذ الأخرى مكانها ليلة وليلة. فقال له
 العباس: قبحك الله، وقبع ما جئت به! خذ الدرارهم، لا بارك الله لك فيها،
 وانصرف».

= والعقد الفريد ١/٢٦٦، ومختر الأغاني ٤/١٠٠ (والرواية فيه:
 «وذكر حق على زيد وصاحبـه والحق في طرف والظعنـ في طرف»).

- ٢٥ التخريج:
 الأغاني ١٠/٣١٦ (ونبه «لا يضرهم» مكان «لم أبال بهم»)؛ والعقد الفريد ١/٢٦٦، ومختر
 الأغاني ٤/١٠٠ (والرواية فيه كما في الأغاني).

- ٢٦ التخريج:
 الأغاني ١٠/٣١٦ (والرواية فيه:
 «فإن يكن منك شيء فهو حقهم أولاً نباشـي مدفوعـ إلى التلف»)؛
 والعقد الفريد ١/٢٦٦، ومختر الأغاني ٤/١٠٠ (والرواية فيه كما في الأغاني).

(١) شركة المفاوضة: الشركة العامة في كل ما يملكه الشريكـان.

قافية اللام

- ٣٣ -

جاء في الأغاني ١٠ / ٢٨٨ - ٢٨٩

لما توفي أبو العباس السفاح دخل أبو دلامة على المنصور ، والناس عنده يعزّونه ، فأنشأ أبو دلامة يقول [من الكامل] :

- ١ - أُمِسْتَ بِالأنْبَارِ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ لَمْ تَسْتَطِعْ عَنْ غَيْرِهَا تَحْوِيلًا
- ٢ - وَيَلِي عَلَيْكَ وَوَيَلِي أَهْلِي كُلُّهُمْ وَيَلًا وَعَوْلًا فِي الْحَيَاةِ طَوْبِيلًا

١ - التخرج :

الأغاني ١٠ / ٢٨٨ (وفيه « عقرها » مكان « غيرها ») ; وجمع الجواهر ص ١٠٨ (وفيه « من اللاد مكان ، عن غيرها ») ; وطبقات الشعراء ص ٥٤ (وفيه « إلى البلاد هويلا » مكان « عن غيرها تحويلًا ») ; ومختار الأغاني ٤ / ٧٧ ; ومعاهد النصوص ٢ / ٢١٥ ; ونهاية الأرب ٤ / ٣٩ (وفيه « عقرها » مكان « غيرها ») .

٢ - التخرج :

الأغاني ١٠ / ٢٨٨ ; وجمع الجراعر ص ١٠٨ (وفيه « وهو لا » مكان « وعولا ») ; وطبقات الشعراء ص ٥٤ (ورواية العجز فيه : « ويلا يكون إلى الممات طوبيلا ») ; ومختار الأغاني ٤ / ٧٨ ; ومعاهد النصوص ٢ / ٢١٥ ; ونهاية الأرب ٤ / ٣٩

٣ - فَلَتَبْكِيَنَّ لَكَ النِّسَاءُ بِعَبْرَةٍ
 ٤ - مِنْ مَجْمِلِ فِي الصَّبَرِ عَنْكَ فَلَمْ يَكُنْ
 ٥ - يَجِدُونَ أَبْدَالًا بِهِ وَأَنَا أَمْرُؤٌ
 ٦ - هَلَكَ النَّدَى إِذْ بَنْتَ يَا بْنَ مُحَمَّدٍ
 ٧ - إِنِّي سَأَلْتُ النَّاسَ بَعْدَكَ كَلَّهُمْ

- ٣ - التخريج:
الأغاني ١٠/٢٨٨، وجمع الجوادر ص ١٠٨، رمخات الأغاني ٤/٧٨، ومعاهد التصيص ٢١٥/٢، ونهاية الأربع ٤/٣٩ (وفيه «السماء»، «مكان»، «النَّاء»).
- ٤ - التخريج:
الأغاني ١٠/٣٠٣، وجمع الجوادر ص ١٠٨ (والرواية فيه:
«إن جملوا في الصبر عنك فلم يكن صبري ولا جلدي عليك جيلا»).

- ٥ - التخريج:
الأغاني ١٠/٣٠٣، وجمع الجوادر ص ١٠٨ (والرواية فيه:
«يجدون منك خلائفاً رأنا امرؤاً لو عشت دهري ما وجدت بدلاً»)
- ٦ - التخريج:
الأغاني ١٠/٢٩٠، ٢٨٨/١٠ (والرواية في ٢٨٨/١٠):
«مات الندى إذ مرت با بن محمد فجعلته لك في الشَّرَاءِ عَدِيلًا»،
وجمع الجوادر ص ١٠٨ (وفيه «مات»، «مكان»، «ملك»، «مات»، «مكان بنت»)، وطبقات الشعراء، ص ٥٤ (ورواية الصدر فيه: «مات الندى إذ مرت با بن محمد»)، رمخات الأغاني ٤/٧٨ (ورواية الصدر فيه: «مات الندى إذ مرت با بن محمد»)، ومعاهد التصيص ٢١٥/٢ (وفيه «مات»، «مكان»، «ملك»، «مات»، «مكان»، «بنت»)، ونهاية الأربع ٤/٣٩ (ورواية الصدر فيه: «مات الندى إذ مرت با ابن محمد»)

- ٧ - التخريج:
الأغاني ١٠/٢٨٨، ٢٩٠، ٣٠٣ (وني ١٠/٢٩٠ «ولقد»، «مكان»، «بني»، «أكرم»، «مكان أنسع»)، وجمع الجوادر ص ١٠٨ (وفيه «وجدت»، «مكان»، «سألت»)، وطبقات الشعراء، ص ٥٤؛ رمخات الأغاني ٤/٧٨؛ ومعاهد التصيص ٢١٥/٢، ونهاية الأربع ٤/٣٩

- ٨ - أَشْقُوتِي أَخْرَتْ بَعْدَكَ لِلَّتِي تَدَعُ الْعَزِيزَ مِنَ الرِّجَالِ ذَلِيلًا
- ٩ - أَشْقُوتِي أَخْرَتْ بَعْدَكَ لِلَّذِي يَدَعُ السَّمِينَ مِنَ الْعِيَالِ هَزِيلًا
- ١٠ - فَلَا حِلْفَنَ يَمِينَ حَسْقَ بَرَّةَ بِاللَّهِ مَا أُغْطِيَتْ بَعْدَكَ سُولًا

قال: فأبكي الناس قوله: فغضب المنصور غضباً شديداً، وقال: لئن سمعتكم تُشيد هذه القصيدة لأقطعن لسانك. فقال أبو دلامة: يا أمير المؤمنين، إن أبي العباس، أمير المؤمنين، كان لي مكرماً، وهو الذي جاء بي من البدو كما جاء الله ياخوه يوسف إليه، فقل كما قال يوسف لأخوه: ﴿لَا تُشِيبُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾^(١) فسرى عن المنصور، وقال: قد أفلناك^(٢) يا أبي دلامة، فسل حاجتك. فقال: يا أمير المؤمنين، قد كان أبو العباس أمر لي بعشرة آلاف درهم وخمسين ثوباناً، وهو مريض ولم أقبضها. فقال المنصور ومن يعرف هذا؟ فقال: هؤلاء، وأشار إلى جماعة ممَّن حضر. فوثب سليمان بن مجالد^(٣)، وأبو الجهم^(٤)، فقالا صدق أبو دلامة، نحن نعلم ذلك.

٨ - التخريج:

الأغاني ١٠/٢٨٨؛ وجمع الجوادر ص ١٠٨ (وفيه «للذى» مكان «للتى»، و«بدع»، مكان «تدع»)؛ ومختار الأغاني ٤/٧٨؛ ومعاهد التنصيص ٢١٥/٢، ونهاية الأربع ٤/٣٩.

٩ - التخريج:

جمع الجوادر ص ١٠٨؛ وطبقات الشعراء ص ٥٤؛ ومختار الأغاني ٤/٧٨.

١٠ - التخريج:

الأغاني ١٠/٢٨٨، ٢٩٠ (وفي ٢٩٠/١٠ «ولقد حلفت» مكان «فلا حلفن»)؛ ومعاهد التنصيص ٢١٥/٢، ونهاية الأربع ٤/٣٩ (وفيه «ثالثة» مكان «بالله»).

(١) يوسف: ٩٢.

(٢) أي: سامحناك.

(٣) لم أقع على ترجمة له.

(٤) لم أقع على ترجمة له.

قال المنصور لأبي أنيوب الخازن وهو مغيبٌ: يا سليمان ادفعها إليه وسيرة إلى هذا الطاغية (يعني عبدالله بن علي)^(١)، وقد كان خرج بناحية الشام، وأظهر الخلاف). فوثب أبو دلامة فقال: يا أمير المؤمنين، إني أعيذك بالله أن أخرج معهم، فوالله إني لمشؤوم. فقال المنصور: امض فإنْ يُمْنِي يغلب شوتكَ فاخْرُج. فقال: والله يا أمير المؤمنين، ما أحب لك أن تُجْرِب ذلك مِنِّي على مثل هذا العسكر، فإني لا أدرى أيهما يغلب: أيمْتُكَ أمْ شُوْمِي؟ إلا أَنِّي بنَفْسي أُوقِنُ، وأعرَفُ، وأطْول تجربة. قال: دعْنِي من هذا فما لك من الخروج بد، فقال: إني أصدقُك الآن، شهدتُ واللهِ تسعه عشر عسكراً كلها هُزمتْ، وكنت سببها، فإن شئتَ الآن على بصيرة أن يكون عسكرك العشرين فافعل. فاستغرب [أي: استغرق] أبو جعفر ضحكتاً، وأمره أن يتخلّف مع عيسى بن موسى^(٢) بالكوفة».

— ٣٤ —

كان لأبي دلامة بغلة مشهورة يُضرب بها المثل في كثرة العيوب، وذلك لأنَّه قال فيها قصيدة طويلة تشتمل على ذكر عيوبها، فيقال: «ما هو إلا كبلغة أبي دلامة». والقصيدة هي [من الوافر]:

(١) هو عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي العباسي (١٠٣هـ / ٧٢١ م - ١٤٧هـ / ٧٦٤ م) أمير، وهو عم الخليفة أبي جعفر المنصور. ظلَّ أميراً على بلاد الشام مدة خلافة السفاح. فلما ولي المنصور، خرج عبدالله عليه، ودعا إلى نفسه، فانتدب المنصور لأخضاعه أبا مسلم الخراساني، فقاتلته في نصبين، وانهزم عبدالله. (الزركلي: الأعلام ٤/٤٠٤).

(٢) هو عيسى بن موسى بن محمد العباسي (١٠٢هـ / ٧٢١ م - ١٦٧هـ / ٧٨٣ م) أمير، من الولاة القادة، وهو ابن أخي السفاح. كان من فحول أهله وذوي التسجدة والرأي فيهم. ولاه عنده الكوفة وسواتها، وجعله ولي عهد المنصور. (الزركلي: الأعلام ٥/١٠٩ - ١١٠).

- ١ - أَبْعَدَ الْخَيْلَ أَرْكَبُهَا كِرَاماً
- ٢ - رُزِّقْتُ بُعْنَىٰ فِيهَا وَكَالٌ
- ٣ - رَأَيْتُ عَيْوَبَهَا كَثُرَتْ وَغَالَتْ
- ٤ - لِيُحْصِي مَنْطَقَيِ وَكَلَامُ غَيْرِي
-

١ - التخريج:

البغال ص ٩٨ (والرواية فيه):
 «أَبْعَدَ الْخَيْلَ أَرْكَبُهَا وَرَادًا وَشَقَّرًا فِي الرَّعِيلِ إِلَى الْقَنَالِ»؛
 ونمار القلوب ص ٣٦١؛ وشرح المقامات الحريرية ٢٥٧/٢ (وفيه «الفره» مكان «الفره»)؛
 والوافي بالوفيات ٢١٩/٤

الشرح:

الفره جمع أغز، وهو، هنا، الكريم الأصل. والفره (كما في رواية شرح المقامات الحريرية) جمع فاره، وهو النشيط الخفيف. والحضر جمع الحضار، وهي القرية الجيدة الشير. والوراد (كما في رواية كتاب البغال) جمع وردة، وهي حمرة تضرب إلى شقرة. الرعيل: القطعة المتقدمة في الحرب

٢ - التخريج:

البغال ص ٩٨؛ ونمار القلوب ص ٣٦١ (والرواية فيه):
 «رَزِّلتْ بَيْنَلَهُ فِيهَا وَكَالٌ وَلَبِتْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ الْوَكَالِ»؛
 وشرح المقامات الحريرية ٢٥٧/٢ (ورواية العجز فيه: «ولبته لم يكن غير الوكلال»)؛ والوافي بالوفيات ٢١٩/١٤ (ورواية العجز فيه: «ولبته لم يكن غير الوكلال»).

الشرح:

الوكال: الكل.

٣ - التخريج:

البغال ص ٩٨ (وفيه «وعالت» مكان «وغالت»)؛ ونمار القلوب ص ٣٦١ (وفيه «وعيت» فيها «مكان كثرت وغالت»)؛ وشرح المقامات الحريرية ٢٥٧/٢ (والرواية فيه):
 «رَأَيْتُ عَيْوَبَهَا كَثُرَتْ وَلَيْسَتْ وَإِنْ أَكْثَرْتُ ثُمَّ مِنَ الْمَقَالِ»؛
 والوافي بالوفيات ٢١٩/١٤ (الرواية فيه كما في شرح المقامات الحريرية)

٤ - التخريج:

نمار القلوب ص ٣٦١ (وفيه «ليحصر» مكان «ليحصى» و«فخير» مكان «عشير»)؛ وشرح المقامات الحريرية ٢٥٧/٢

نَزَّلْتُ وَقُلْتُ: أَمْشِي لَا تُبَالِي
 وَتَرْمَحْنِي وَتَأْخُذُ فِي قِسَالِي
 يُضَرِّبُ بِالْيَمِينِ وَبِالشَّمَالِ
 فِيَّا لَكَ فِي الشَّقَاءِ وَفِي الْكَلَالِ
 مِنَ الْأَكْرَادِ أَحْبَنَ ذِي سَعَالِ

٥ - فَأَهْمَوْنُ عَيْهَا أَنِي إِذَا مَا
 ٦ - تَقُومُ فَمَا تَرِيسُ إِذَا أَسْتُحْثَتُ
 ٧ - وَإِنِي إِنْ رَكِيْتُ أَذَّيْتُ نَفْسِي
 ٨ - وَبِالرَّجُلِينِ أَرْكَضْهَا جَمِيعًا
 ٩ - رِيَاضَةُ جَاهِلٍ وَعَلَيْجُ سُوءٍ

٥ - التَّخْرِيج:

ثمار القلوب ص ٣٦١، وشرح المقامات الحريرية ٢٥٧/٢؛ والوافي بالوفيات ٤١/٢٠ (ورواية العجز فيه: «نزلت فقلت أمشي لا أبالي»)

٦ - التَّخْرِيج:

ثمار القلوب ص ٣٦٢ (رواية الصدر فيه: «تَقُومُ فَمَا تَسِيرُ هُنَاكَ شَبَرًا»)؛ وشرح المقامات الحريرية ٢٥٧/٢ (رواية الصدر فيه: «تَقُومُ فَمَا تَبْتَ هُنَاكَ شَبَرًا»)؛ والوافي بالوفيات ٤١/٢٠ (رواية الصدر فيه: «تَقُومُ فَمَا تَبْتَ هُنَاكَ شَبَرًا»).

الَّتِي:

نَمَا تَرِيسُ الْمَكَانَ: لَا تَفَارِقُهُ، نَرْمَحْنِي: نَضْرِبُنِي بِرِجْلِيهَا

٧ - التَّخْرِيج:

البغال ص ٩٨ (والرواية فيه:

«تَقُومُ فَمَا تَرِيسُ إِذَا أَسْتُحْثَتُ وَتَرْمَحْنِي سَالِبِيْنِ وَبِالشَّمَالِ»)،
ثمار القلوب ص ٣٦٢ (وفيها، «وَحِينَ رَكَبْنَاهَا مَكَانٌ وَإِنِي إِنْ رَكِيْتُ»)؛ وشرح المقامات الحريرية ٢٥٧/٢

٨ - التَّخْرِيج:

البغال ص ٩٨؛ ثمار القلوب ص ٣٦٢ (وفيها، «أَرْكَزْهَا مَكَانٌ وَأَرْكَضْهَا»)؛ وشرح المقامات الحريرية ٢٥٧/٢؛ والوافي بالوفيات ٤١/٢٠ (وفيها، «مَكَانٌ وَلَكَ»).

الَّتِي:

أَرْكَزْهَا (كما في رواية ثمار القلوب) أَسْتُحْثَنَا

٩ - التَّخْرِيج:

البغال ص ٩٨

الَّتِي:

العلَيْج: جمع عَلَجٍ، وهو الرَّجُلُ الضَّخْمُ الغَلِيلُ. أَحْبَنْ: عَفْيَمُ الْبَطْنِ.

نَعْوِسِ يَوْمَ حَلَّ وَأَرْتَحَالِ
 جَزَاءُ اللَّهِ شَرًّا عَنْ عِيَالِي
 وَطَالَ لِذَاكَ هَمِّي وَأَشْتِفَالِي
 أَفْكَرُ دَائِبَا كَيْفَ أَحْتِيَالِي
 أَطْمَمُ بَهَا عَلَى الدَّاءِ الْعُضَالِ
 إِذَا مَا سِمْتُ أَرْخِصُ أَمْ أَغَالِي

١٠- شَيْمَ الْوَجْهِ هِلْبَاجِ هِدَانِ
 ١١- فَادَبَهَا بِالْخُلُقِ سِمَاجِ
 ١٢- فَلَمَّا هَدَنِي وَنَفَسِ رُقَادِي
 ١٣- أَتَيْتُ بِهَا الْكُنَاسَةَ مُسْتَبِعًا
 ١٤- بِعَهْدَةِ سِلْعَةِ رُدَّتْ قَدِيمًا
 ١٥- فَبَيْنَا فِكْرَتِي فِي السَّوْمِ تَسْرِي

١٠- التَّخْرِيجُ:
 البَغَالُ ص ٩٨

الشرح:
 هِلْبَاجُ: أَحْمَقُ، هِدَانُ: بَلِيدٌ.

١١- التَّخْرِيجُ:
 البَغَالُ ص ٩٨

١٢- التَّخْرِيجُ:
 البَغَالُ ص ٩٨

الشرح:
 رُقَادِي: نَوْمٌ.

١٣- التَّخْرِيجُ:
 البَغَالُ ص ٩٨، وَثَمَارُ الْقُلُوبُ ص ٣٦٢

الشرح:
 مُسْتَبِعًا: عَارِضًا إِيَاهَا لِلْبَيعِ.

١٤- التَّخْرِيجُ:
 البَغَالُ ص ٩٨ (وَنِيهٌ، لِمَهْدَةٌ، مَكَانٌ، سِلْعَةٌ).

١٥- التَّخْرِيجُ:
 البَغَالُ ص ٩٩ (وَنِيهٌ، الْقَوْمُ تَسْرِي، مَكَانٌ، السَّوْمُ تَسْرِي)، وَثَمَارُ الْقُلُوبُ ص ٣٦٢

- ١٦- أَتَانِي خَائِبٌ حَمْقٌ شَقِيقٌ
 ١٧- وَقَالَ: تَبَعُّهَا؟ قَلْتُ: أَرْتَطُهَا
 ١٨- فَأَقْبَلَ ضَاحِكًا تَخْوِي سُرُورًا
 ١٩- وَرَأَوْغَنِي لِيَخْلُو بَيْ خِدَاعًا
 ٢٠- قَلْتُ: بِأَرْبَعِينَ، فَقَالَ: أَخْسِنْ
-

١٦- التخرج:
 الأغاني ٣١٣/١٠ (والرواية: فيه:
 أَتَانِي بَغْلَةً يَتَامَّا مُنْيٍ عَرِيقٌ فِي الْخَسَارَةِ وَالضَّلَالِ،)
 والبغال ص ٩٩، وثمار القلوب ص ٤٣٦٢، وشرح المقامات الحريرية ٢٤٥٧/٢، ومعاهد التصيص
 ٢٢٧/٢ (وفي «يتامّا مُنْي» مَكَانٌ «حَمْقٌ شَقِيقٌ»، و«عَرِيقًا» مَكَانٌ «قَدِيمٌ»)، والوانِي بالوفيات
 ٢٢٠/١٤ (وفي «يتاع مُنْي» مَكَانٌ «حَمْقٌ شَقِيقٌ»).

١٧- التخرج:
 الأغاني ٣١٣/١٠ (وفي «فَقَالَ» مَكَانٌ «وَقَالَ»)، وشرح المقامات الحريرية ٢٤٥٧/٢، ومعاهد
 التصيص ٢٢٢/٢ (وفي «فَقَالَ» مَكَانٌ «وَقَالَ»، و«بِحُكْمِكَ» مَكَانٌ «بِكُمْكَ»).

١٨- التخرج:
 الأغاني ٣١٣/١٠ (وفي «سَمْحًا» مَكَانٌ «سَهْلًا»)، وشرح المقامات الحريرية ٢٤٥٨/٢
 ومعاهد التصيص ٢٢٧/٢

١٩- التخرج:
 الأغاني ٣١٣/١٠ (وفي «هَلَمَ إِلَيْ» مَكَانٌ «وَرَأْوَغَنِي»، و«وَمَا» مَكَانٌ «وَلَا»، والبغال
 ص ٩٩، وشرح المقامات الحريرية ٢٤٥٨/٢ (وفي «هَلَمَ إِلَيْ يَخْلُو» مَكَانٌ «وَرَأْوَغَنِي لِيَخْلُو»،
 و«وَمَا» مَكَانٌ «وَلَا»)، ومعاهد التصيص ٢٢٧/٢ (وفي «هَلَمَ إِلَيْ» مَكَانٌ «وَرَأْوَغَنِي»،
 و«وَمَا» مَكَانٌ «وَلَا»).

الشرح:
 يُخَالِي: يَخَادِع.

٢٠- التخرج:
 الأغاني ٣١٣/١٠، والبغال ص ٩٩ (ورواية العجز فيه: «فَإِنَّ الْبَعْضَ مُرْتَخَصٌ وَغَالٌ»)، وشرح
 المقامات الحريرية ٢٤٥٨/٢، ومعاهد التصيص ٢٢٧/٢

- ٤١- فَاتُرُكْ خَمْسَةً مِنْهَا لِعِلْمِي
 ٤٢- فَلَمَّا آتَيْتَهَا مِنْيَ وَبَتَّ
 ٤٣- أَخْذَتْ يَشْوِيهِ وَبَرِئَتْ مِمَّا
 ٤٤- تَرِئَتْ إِلَيْكَ مِنْ تَشْشِ قَدِيمٍ
 ٤٥- وَمِنْ فَرْطِ الْحِرَانِ وَمِنْ جِمَاحٍ
-

٤١- التخريج:
 الأغاني ١٠/١٣١٣، وشرح المقامات الحريرية ٢/٢٥٨، ومعاهد التنصيص ٢/٢٢٧.

الشرح:
 الخَال: الفساد في الأفعال أو العقول، أو التعب والعناء

٤٢- التخريج:
 البغال ص ٩٩، ونمار القلوب ص ٣٦٢ (وفي «وصارت» مكان «وبت»)، وشرح المقامات الحريرية ٢/٢٥٨.

٤٣- التخريج:
 البغال ص ٩٩، ونمار القلوب ص ٣٦٢، وشرح المقامات الحريرية ٢/٢٥٨ (وفي «ابرأت» مكان «وبرئت» و«سوء الحال»، مكان «شُنُعُ الخصال»)، والوافي بالوفيات ١٤/٢٤٠ (ورواية العجز فيه: «اعد عليك من سوء الحال»).

الشرح:
 شُنُعُ الخصال: الصفات الشنيعة.

٤٤- التخريج:
 البغال ص ٩٩، ونمار القلوب ص ٣٦٢ (ورواية العجز فيه: «ومن جرد ومن بلل المخالي»)، وشرح المقامات الحريرية ٢/٢٨٥ (والرواية فيه:
 برأت البك من مثني يسديها ومن جرد ومن بلل المخالي»)، والوافي بالوفيات ص ٢٢٠ (والرواية فيه كما في شرح المقامات الحريرية).

الشرح:
 المثني: الورم في باطن الساق. والجرذ: الورم في عصب عرقوب الدابة.

٤٥- التخريج:
 البغال ص ٩٩، ونمار القلوب ص ٣٦٢

- ٢٦- وَمِنْ عُقَالِهَا وَمِنْ أَنْفَالِهَا
إِذَا مَا هُمْ صَحْبُكَ بِسَارِتِهَا
يُشَاهِدُهَا وَمِنْ حَلْ حَيَالِ
وَمِنْ هَدْمِ الْمَعَالِسِيِّ وَالرَّكَالِ
إِذَا مَا هُمْ صَحْبُكَ بِالزَّيْالِ
- ٢٧- وَمِنْ عَضُّ اللِّسَانِ وَمِنْ خِرَاطِهِ
وَمِنْ عَقْدِ اللِّسَانِ وَمِنْ بَيَاضِهِ
وَعَقْسَالِ يُلَازِمُهَا شَدِيدِهِ
وَمِنْ شَدَّ العِصَاضِ وَمِنْ شَبَابِهِ

= الشرح:

الحران: عدم انتقاد الدابة، وعدم طاعتها لصاحبتها. والجماع: التمرد على أمر صاحبها.

-٢٦- التخريج:

شرح المقامات الحريرية ٢٥٨/٤ ، والوافي بالوفيات ١٤/٢٢٠ (وفيه «انتقال»، مكان «انتفال»).

= الشرح:

العقال: أن تنقبض القوائم، فلا تبتم.

-٢٧- التخريج:

ثمار القرب ص ٤٣٦٢ ، وشرح المقامات الحريرية ٢٥٨/٢ (وفيه «الغلام»، مكان «اللسان»).

-٢٨- التخريج:

البغال ص ٤٩٩ ، وثمار القلوب ص ٣٦٢ (وفيه «قدم الغلام»، مكان «عقد اللسان»)، وشرح المقامات الحريرية ٢٥٨/٢ (والرواية فيه:

«وَمِنْ قَطْعِ اللِّسَانِ وَمِنْ بَيَاضِهِ بَعْنَيْهَا وَمِنْ قَرْضِ الْعَبَالِ»؛

والوافي بالوفيات ١٤/٢٢٠ (والرواية فيه كما في شرح المقامات الحريرية).

-٢٩- التخريج:

البغال ص ٩٩

= الشرح:

الرَّكَال: الضرب بالرجل.

-٣٠- التخريج:

البغال ص ٩٩

= الشرح:

يقول: إنه بريء، إلى مشتبها من عضها الناس. الزِّيال: الفراق.

- ٣١- تقطّع جِلْدُهَا جَرَبًا وَحَكَّا
إِذَا هُزِلَتْ وَفِي غَيْرِ الْهُزَالِ
- ٣٢- وَأَلْطَفُ مِنْ دَبِيبِ الدَّرَّ مُثِيًّا
وَتَنْحِطُ مِنْ مُتَابِعَةِ السُّعَالِ
- ٣٣- وَتَلْقَى سَرْجَهَا أَبْدًا شِمَاسًا
وَتَسْقُطُ فِي الْوُحُولِ وَفِي الرَّمَالِ

٣١- التخريج:

البغال ص ٩٩، وشمار القلوب ص ٣٦٢

الشرح:

الهزال: الضعف.

٣٢- التخريج:

البغال ص ٩٩ (وفيه « وأقطفه مكانه وألطافه »)، وشمار القلوب ص ٣٦٢ (والرواية فيه:

« وألطاف من فريخ الذر مثيًّا بهما عرن وداء من سلال »؛

وشرح المقامات الحريرية ٢٥٨/٢ (والرواية فيه:

« وأقطف من فريخ الذر مثيًّا بهما عرن وداء من سلال »؛

والوافي بالوفيات ٢٢٠/١٤ (والرواية فيه:

« وأقطف من فريخ الذر مثيًّا بهما عرن وداء من سلال »).

الشرح:

الذر: النمل. تنحط: تصوت، تزفر. والعرن (كما في بعض الروايات): داء يأخذ الدابة في آخر رجلها

٣٣- التخريج:

البغال ص ٩٩ (وفيه « وتكسر ، سكان ، وتلقي »)، وشمار القلوب ص ٣٦٢ (والرواية فيه:

« ونكس سرجها أبداً شماساً وتسقط في الرمال وفي الوحال »؛

وشرح المقامات الحريرية ٢٥٨/٢ (والرواية فيه:

« وتكسر سرجها أبداً شماساً وتنعم للاكاف على اغتيال »؛

والوافي بالوفيات ٢٢٠/١٤ (والرواية فيه كما في شرح المقامات الحريرية).

الشرح:

الشماس: الجمود، الشرد.

- ٣٤- وَيُدْبِرُ ظَهَرَهَا مَسْ الْجَلَالِ
 يُخَافُ عَلَيْكَ مِنْ وَرَمِ الطَّحَالِ
 عَلَى أَهْلِ الْمَجَالِسِ لِلْسُّؤَالِ
 وَبَيْنَ كَلَامِهِمْ مِمَّا تُوَالِي
 وَبِطَارًا يُعَقَّلُ بِالشَّكَالِ
- ٣٥- تَظَلُّ لِرَكْبَةِ مِنْهَا وَقِبَّا
 وَتَضْرِطُ أَرْبَاعِينَ إِذَا وَقَفَّا
- ٣٦- فَتَخْرِسُ مَنْطَقِي وَتَحُولُّ يَبْنِي
- ٣٧- وَقَدْ أَعْيَتْ سِيَاسَتَهَا الْمُكَارِي

٣٤- التَّخْرِيجُ:

البغال ص ٩٩؛ وثمار القلوب ص ٣٦٢؛ وشرح المقامات الحريرية ٢٥٨/٢ (والرواية فيه:
 «ويُدْبِرُ ظَهَرَهَا مَنْ مَنَ كَفَ وَتَهَزِّمُ فِي الْجَمَامِ وَفِي الْجَلَالِ»)؛
 والوافي بالوفيات ٢٢٠/١٤ (والرواية فيه كما في شرح المقامات الحريرية وفيه «تهزِّل» مكان
 «تهزِّم»، «ومن» مكان «في»).

الشَّرْحُ:

الجمام: ترك الدابة دون أن تُركب. الجلال: جمع جل، وهو ما يوضع على ظهر الدابة لتُصان
 به.

٣٥- التَّخْرِижُ:

البغال ص ٩٩؛ وشرح المقامات الحريرية ٢٥٨/٢؛ والوافي بالوفيات ٢٢٠/١٤

الشَّرْحُ:

الوقيد: الشديد المرض.

٣٦- التَّخْرِижُ:

البغال ص ٩٩؛ وثمار القلوب ص ٣٦٣؛ وشرح المقامات الحريرية ٢٥٨/٢؛ والوافي بالوفيات
 ٢٢٠/١٤

٣٧- التَّخْرِижُ:

البغال ص ٩٩؛ وثمار القلوب ص ٣٦٣ (ربه «فتقطع» مكان «فتخرس» و«حديثهم» مكان
 «كلامهم»)؛ وشرح المقامات الحريرية ٢٥٨/٢ (والرواية فيه كما في «ثمار القلوب»)؛
 والوافي بالوفيات ٢٢٠/١٤ (والرواية فيه كما في «ثمار القلوب»).

٣٨- التَّخْرِижُ:

البغال ص ٩٩

الشَّرْحُ:

المُكَارِي: الذي يُكَرِّي الدَّابَّةَ. وَأَكْرَاهَ الدَّابَّةَ: آجَرَهُ إِيَّاهَا

جمُوع حِينَ تَفْزِمُ لِلنِّزالِ
 وَلَيْسَ عِنْدَهُ خَشْخَشَةٌ المُخَالِي
 خَذُولٌ عِنْدَهُ حَاجَاتِ الرَّحَالِ
 أَلْذُ لَهَا مِنَ الشُّرُبِ الزَّلَالِ
 وَتَذَعَّرُ لِلصَّفِيرِ وَلِلْخَيَالِ

٣٩- حَرُونَ حِينَ تَرْكَبُهَا لِحُضْرِ
 ٤٠- وَذَئْبٌ حِينَ تُدْبِيهَا لِسَرْجِ
 ٤١- وَقَنْلٌ إِنْ أَرَدْتَ بِهَا بُكُورًا
 ٤٢- وَأَلْفُ عَصَمًا وَسَوْطٍ أَصْبَحَ
 ٤٣- وَتَصْعَقُ مِنْ صَقَاعِ الدِّيكِ شَهْرًا

-٣٩- التَّخْرِيج:

البَغَالُ صَ ٩٩؛ وَثَمَارُ الْقُلُوبُ صَ ٣٦٣.

الشَّرْح:

حَرُونٌ: لَا تَنْقَادُ، لَا تَطِيعُ أَوْاْمِرَ صَاحِبِهَا. النِّزالُ: الْحَرْبُ.

-٤٠- التَّخْرِيج:

البَغَالُ صَ ٩٩

الشَّرْح:

عَنْدَ خَشْخَشَةِ الْمُخَالِيِّ: عَنْدَ الْأَكْلِ.

-٤١- التَّخْرِيج:

البَغَالُ صَ ٩٩

الشَّرْح:

الْقَنْلُ: الرَّذْلُ التَّذْلُلُ الَّذِي لَا مَرْوَةَ لَهُ.

-٤٢- التَّخْرِيج:

البَغَالُ صَ ١٠٠؛ وَثَمَارُ الْقُلُوبُ صَ ٣٦٣.

الشَّرْح:

أَصْبَحَى: ضَرَبَ مِنَ الْمُتَّيَاطِ تَسْبِيلَ ذِي ذِي أَصْبَحَ مَلِكَ الْيَمِنِ.

-٤٣- التَّخْرِيج:

البَغَالُ صَ ١٠٠؛ وَثَمَارُ الْقُلُوبُ صَ ٣٦٣ (وَالرَّوَايَةُ فِيهِ):

وَتَفَزَّعُ مِنْ صَبَاحِ الدِّيكِ شَهْرًا وَتَنْفَرُ لِلصَّفِيرِ وَلِلْخَيَالِ؛ وَشَرَحَ الْمَقَامَاتُ الْحَرِيرِيَّةُ ٢٥٨/٢ (وَالرَّوَايَةُ فِيهِ):

= وَتَذَعَّرُ لِلْدَّجَاجَةِ إِذْ تَرَاهَا وَتَنْفَرُ لِلصَّفِيرِ وَلِلْخَيَالِ؛

وَقَامَتْ سَاغِةً عِنْدَ الْمَبَالِ
تُصِيرُ دَفْتِيْهِ عَلَى الْقَذَالِ
كَمَا تَحْفَى الْبِغَالُ مِنَ الْكَلَالِ
وَلَوْ تَمَسِّيَ عَلَى دَمَثِ الرَّمَالِ

٤٤- إِذَا آتَيْتَهَا عَتَرْتَ وَبَالَتْ
٤٥- وَمِنْفَارٌ تُقْدِمُ كُلَّ سَرْجٍ
٤٦- وَتَحْفَى فِي الْوَقْوفِ إِذَا أَفْمَنَّا
٤٧- وَتَحْفَى لَوْ تَسِيرُ عَلَى الْحَشَابَا

= والوافي بالوفيات ١٤/٢٢٠ (والرواية فيه:
، وتدعر للحجاجة ان تراها رتنر للصيبر وللخجال،).

الشرح:

صاق: صباح.

٤٤- التخريج:

البغال ص ١٠٠ ، نمار القلوب ص ٤٣٦٣ وشرح المقامات الحريرية ٢/٤٢٥٨ ، والوافي بالوفيات ٢٢٠/١٤

الشرح:

البال: المكان الذي يَبَالُ فيه.

٤٥- التخريج:

البغال ص ١٠٠ وشرح المقامات الحريرية ٢/٤٢٥٨ (وفيه «ومشار»، مكان «ومنفار»)،
والوافي بالوفيات ١٤/٢٢٠ (وفيه «ومشار»، مكان «ومنفار»).

الشرح:

القذال: مؤخرة الرأس.

٤٦- التخريج:

البغال ص ١٠٠

الشرح:

الكلال: العب.

٤٧- التخريج:

نمَار القلوب ص ٣٦٣ (ورواية الصدر فيه: «وتحفى إن بسطت لها الحشايا»)، وشرح المقامات
الحريرية ٢/٤٢٥٨ ، والوافي بالوفيات ١٤/٢٢٠.

الشرح:

الحشايا: جمع الحشبة، وهي كل ما يُحشى بالثين أو نحوه، دمث: سهل، لين.

- ٤٨- ولَوْ جَمِعْتَ مِنْ هَنَا وَهُنَا
 ٤٩- وَأَمَا الْقَتُّ فَأَنِّي بِالْفِرِّ
 ٥٠- فِي أَنْكَ لَسْتَ عَالِفَهَا ثَلَاثًا
 ٥١- وَإِنْ عَطَيْتَ فَأَوْرِذُهَا دُجَيْلًا
 ٥٢- فَذَاكَ لِرَيْهَا سُقِيتُ حَمِيمًا
-

٤٨- التخريج:
 البغال ص ١٠٠ وشرح المقامات الحريرية ٢٥٨/٢ (ورواية الصدر فيه: «فَأَنَا الاعتلاف فَأَدْنَى
 منها»؛ والوافي بالوفيات ١٤/٢٢٠ (ورواية الصدر فيه: «فَأَنَا الاعتلاف فَأَدْنَى منها»).

٤٩- التخريج:
 ثمار القلوب ص ٣٦٣ (وفي «أسواق» مكان «أعمال»)، وشرح المقامات الحريرية ٢٥٨/٢
 (وفي «باعظهم» مكان «كاعظم»، و«أجال»، مكان «أعمال»)، والوافي بالوفيات ١٤/٢٢١.

الشرح:
القت: الفصيصة اليابسة.

٥٠- التخريج:
 البغال ص ١٠٠ وثمار القلوب ص ٣٦٣ وشرح المقامات الحريرية ٢٥٨/٢ (ورواية الصدر
 فيه: «فلست بعالف منها ثلاثة»؛ والوافي بالوفيات ١٤/٢٢١ (ورواية الصدر فيه: «فلست
 بعالف منه ثلاثة»).

الشرح:
الخلال: عود يُزَال به الطعام الذي بين الأسنان.

٥١- التخريج:
 ثمار القلوب ص ٣٦٣ وشرح المقامات الحريرية ٢٥٨/٢؛ والوافي بالوفيات ١٤/٢٢١.
الشرح:
 دجبل: شعبة من دجلة. وأراد بنهرى بلال النهر الذى حفره بلال بن أبي بردة بالبصرة، وثناء
 للعبارة.

٥٢- التخريج:
 ثمار القلوب ص ٣٦٣؛ وشرح المقامات الحريرية ٢٥٨/٢؛ والوافي بالوفيات ١٤/٢٢١.

- ٥٣- وكانت قارينا أيام كسرى
 ٥٤- وقد قرحت ولقمان فطيم
 ٥٥- وقد دبرت ونعمان صبي
 ٥٦- وتذكر إذ نشا بهرام جور
-

= الشرح:

الحيم: البارد.

- التخريج:

البغال ص ١٠٠؛ وثمار القلوب ص ٣٦٣ (وفيه «الفعال»، مكان «الفصايل»)؛ وشرح المقامات الحريرية ٢٥٨/٢، والوافي بالوفيات ٢٢١/١٤

الشرح:

القارح من ذي الحافر: ما شفقت نابه وطلعت.

- التخريج:

البغال ص ٤١٠ وثمار القلوب ص ٣٦٣ (والرواية فيه:

«وتذكر إذ نشا بهرام جور وذا الأكتاف في الحقب الخواري»؛
 ويلاحظ أنَّ صدر هذا البيت بهذه الرواية هو صدر البيت الرقم ٥٦.

الشرح:

لقمان: هو لقمان بن عاد معمتن جاهلي، وذو الأكتاف؛ لقب سابور الثاني ملك الفرس (٣١٠ - ٣٧٩ م). الحجج الخواري: السنوات الماضية.

- التخريج:

شرح المقامات الحريرية ٢٥٨/٢، والوافي بالوفيات ٢٢١/١٤.

الشرح:

دبر الحيوان: جُرُح. والنعمن هو النعمن بن المنذر (٠٠٠ - نحو ٢٨ ق.م.) / نحو ٥٩٥ م).
 أمير بادية الشام.

- التخريج:

شرح المقامات الحريرية ٢٥٨/٢

الشرح:

هو بهرام جور، أو بهرام بن يزدجرد، ملك فارسي (٤٢٠ - ٤٣٨ م).

- ٥٧ - وَقَدْ أَبْلَى بِهَا قَرْنٌ وَقَرْنٌ
- ٥٨ - فَأَبْدِلْنِي بِهَا يَا رَبَّ بَغْلًا
- ٥٩ - كَرِيمًا حِينَ يُنْسَبُ وَالْدَّاهَةُ
- وَآخَرَ يَوْمُهَا لِهَلاكِ مَسَالِي
يَزِينُ جَمَالُ مَرْكِبِهِ جَمَالِي
إِلَى كَرَمِ الْمَنَاسِبِ فِي الْبَغَالِ

- 35 -

جاء في الأغاني ٣٠٨/١٠ - ٣٠٩

«قال ابن النطاح:

دخل أبو دلامة على المهدى وعنه محرز ومقاتل ابنا ذؤال(*) يعتباشه على
تقربه أبا دلامة ويعيبانه عنده، فقال أبو دلامة [من الطويل]:

٥٤ - التخريج:
البغال ص ٤١٠٠ وثمار القلب ص ٣٦٣ (وفيه «مررت» مكان «أبلى بها» و«عهدتها» مكان
«يوبها»)؛ وشرح المقامات الحريرية ٢٥٨/٢ (ورواية الصدر فيه «وقد مررت بقرن بعد قرن»
و«عهدتها» مكان «يوبها»)؛ والوافي بالوفيات ٢٢١/١٤ (والرواية فيه:
«وقد مررت بقرن بعد قرن وآخر عهدتها لهلاك مالي»).

٥٨ - التخريج:
الأغاني ٣١٣/١٠ (وفيه «يكون» مكان «يزين»)؛ والبغال ص ١٠٠ (وفيه «بغلا»، مكان
«طرقاً»)؛ وثمار القلوب ص ٣٦٣؛ وشرح المقامات الحريرية ٢٥٨/٢ (وفيه «مشبه»، مكان
«مركب»)؛ ومعاحد التصصيص ٢٢٧/٢ والوافي بالوفيات ٢٢١/١٤

الشرح:
الطرف: الكريم من الجبل.

٥٩ - التخريج:
البغال ص ١٠٠

(*) لم أقع على ترجمة لهما.

وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعُلْ فَهَلْ أَنْتَ سَائِلِي
 وَكَلْتَاهُما فِي طُولِهَا غَيْرُ طَائِلٍ
 بِحَلْقِهِما مِنْ مُخْرِزٍ وَمُقَاتِلٍ
 مَقَالًا كَوْقَعْ السَّيْفِ بَيْنَ الْمَقَاصِلِ
 وَقَلْبِي مِنَ الْعُلْجَيْسِ جَمُ الْبَلَابِلِ
 فَقَالَ: أَوْ آخِذُ لَكَ مِنْهُمَا عَشْرَةِ آلَافِ درهم يَفْدِيَانِ بِهَا أَعْرَاضَهُمَا مِنْكَ؟ قَالَ:
 ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَخْذَهَا لَهُ مِنْهُمَا، وَأَمْسَكَ عَنْهُمَا».

— 36 —

يروى أنَّ أباً جعفر المنصور سأله دلامة عن أشعار بيت قاله العرب في المقابلة، فقال: بيت يلعب به الصبيان. قال: وما هو؟ قال: قول الشاعر [من البسيط] :

١ - التخريج:
 الأغاني ٣٠٩/١٠.

٢ - التخريج:
 الأغاني ٣٠٩/١٠.

٣ - التخريج:
 الأغاني ٣٠٩/١٠.

٤ - التخريج:
 الأغاني ٣٠٩/١٠.

٥ - التخريج:
 الأغاني ٣٠٩/١٠.

الشرح:

العلج: الحمار، والكافر، والرجل الضخم من كفار العجم. جم البابل: كثير الهم.

١- ما أحسنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا إِذَا آجَمَّعَا وَأَفْجَعَ الْكُفَّارَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ

- ٣٧ -

أهدي للمهديَّ فيل، فرأَاهُ أبو دلامة، فولَّ هاربًا وقال [من البسيط] :

- ١ - يا قَوْمُ إِنِّي رَأَيْتُ الْفِيلَ تَعْدَ كُمْ لَا يَارَكَ اللَّهُ لَيْ فِي رَؤْسِيَّةِ الْفِيلِ
٢ - أَبْصَرْتُ قَصْرًا لَهُ عَيْنٌ يَقْلِبُهَا فَكِيدْتُ أَرْمِي يَسْلُحِي فِي سَرَّاوِيلِي

١ - التخريج :

المدة ص ٤٥٩٢ ، ومعاهد التنصيص ٢٠٧/٢

الشرح :

قال ابن أبي الإصبع: لا خلاف في أنه لم يقل قبله مثله، فإنه قابل بين «أحسن»، و«أفعى»، و«الدين»، و«الكفر»، و«الدنيا»، و«الإفلات»، وهو من مقابلة ثلاثة بثلاثة، وكلمة كثُر عدد المقابلة كان أبلغ.

وأحسن من بيت أبي دلامة قول المتنبي [من الطربل] :
فلا الجرد يُفْيِي المَالَ وَالْجَدُّ مُفْلِيٌ ولا الْبُخْلُ يُفْيِي السَّالَ وَالْجَدُّ مُذْبِرٌ
(عن معاهد التنصيص ٢٠٧/٢).

١ - التخريج :

الأغاني ٣١٣/١٠

٢ - التخريج :

الأغاني ٣١٣/١٠.

الشرح :

التحف: الخراء.

قافية الميم

- 38 -

جاء في الأغاني . ٣٠٦ / ١٠

دخل أبو دلامة على المهدى وعنه إسماعيل بن محمد(*)، وعيى بن موسى، والعباس بن محمد، ومحمد بن إبراهيم(**) الإمام، وجماعة منبني هاشم. فقال له: أنا أعطى الله عهدا لئن لم تهنج واحداً ممن في البيت لأقطعن لسانك - ويقال إنه قال: لأضربي عنقك - فنظر إليه القوم، فكلما نظر إلى واحد منهم غمزه بأن عليه رضاه قال أبو دلامة: فعلمت أنى قد وقعت، وأنها عزمة من عزماته لا بد منها، فلم أر أحداً أحق بالهجاء مني، ولا أدعى إلى السلامه من هجاء نفسي، فقلت [من الوافر]:

١ - أَلَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ أَبَا دَلَامَةَ فَلَئِسْ مِنَ الْكِرَامَ وَلَا كَرَامَةٌ

(*) لم أتم على ترجمة له.

(**) هو محمد بن إبراهيم الإمام ابن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس (٨٥٠ - ١٨٥ هـ) أمير عباسي هاشمي. ولد إمارة الحجج والمعير بالناس إلى مكة في أيام المنصور عدة سنين، ثم عزله المهدى، فلما قاتل بغداد حتى توفي. (الزركلى: الأعلام ٢٩٣/٥).

١ - التخريج:

الأغاني ١٠ / ٤٣٠٦ و تاريخ بغداد ١٤٩٣/٨ و جمع الجوهر من ١١١ (وفيه «إيلك» مكان =

٢ - إذا لِبَسَ الْعِمَامَةَ كَانَ قِرْدًا وَخَنْزِيرًا إِذَا نَزَعَ الْعِمَامَةَ
 ٣ - جَمَعْتَ دَمَامَةً وَجَمَعْتَ لُؤْمًا كَذَكَ اللُّؤْمُ تَتَبَعُهُ الدَّمَامَةُ
 ٤ - فَإِنْ تَلَكُ قَدْ أَصْبَثْتَ نَعِيْسَ دُنْيَا فَلَا تَفْرَخْ فَقَدْ دَنَتِ الْقِيَامَةُ
 فَضَحِلَّكَ الْقَوْمُ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَجَازَهُ.

= «لديك»؛ وحدائق الأزاهر ص ١٧٩، وشرح المقامات الحريرية ٢٦١/٢، وطبقات الشعراء
 ص ٤٥٧، ومختر الأغاني ٩٢/٤، والمستطرف ص ٣٨٤، ومعاهد التنصيص ٢٢٢/٢، ونهاية
 الأربع ٤٤/٤ (وفيه «فلست»، مكان «فلبس»).

٢ - التخرج:
 الأغاني ٤٣٠٦/١٠، وتاريخ بغداد ٤٤٨٩/٨، ٤٩٣ (وفي ٤٨٩/٨ «وضع»، مكان «نزع»،
 والرواية في ٤٩٣/٨)

«إذا لِبَسَ الْعِمَامَةَ قَلَتْ قِرْدٌ وَخَنْزِيرٌ إِذَا طَرَحَ الْعِمَامَةَ»؛
 وجمع الجواد ص ١١١، وحدائق الأزاهر ص ١٧٩، وشرح المقامات الحريرية ٢٦١/٢
 (والرواية فيه كما في تاريخ بغداد)، وطبقات الشعراء ص ٥٧ (وفيه «قلت قرد وخنزير»، مكان
 «كان قرداً وخنزيراً»، «وضع»، مكان «نزع»)، ومختر الأغاني ٩٢/٤، والمستطرف
 ص ٣٨٤، ومعاهد التنصيص ٢٢٢/٢ (وفيه «وضع»، مكان «نزع»)، ونهاية الأربع ٤٤/٤
 (وفيه «قلت»، مكان «كان»).

٣ - التخرج:
 الأغاني ٤٣٠٦/١٠، وتاريخ بغداد ٤٩٣/٨، وشرح المقامات الحريرية ٢٦١/٢، وطبقات
 الشعراء ص ٤٥٧، ومختر الأغاني ٩٢/٤، والمستطرف ص ٣٨٤، ومعاهد التنصيص ٢٢٢/٢،
 ونهاية الأربع ٤٤/٤

الشرح:
 الدَّمَامَةُ: الْبَشَاعَةُ

٤ - التخرج:
 الأغاني ٤٣٠٦/١٠، وجمع الجواد ص ١١١، وحدائق الأزاهر ص ١٧٩، وشرح المقامات
 الحريرية ٢٦١/٢، وطبقات الشعراء ص ٥٧ (والرواية فيه:
 «فَإِنْ تَلَكُ يَا عَلِيَّعَجْ أَصْبَثْ مَلَأَ فَيُوشِكَ أَنْ تَقُومْ بِكَ الْقِيَامَةُ»،
 ومختر الأغاني ٩٢/٤، ومعاهد التنصيص ٢٢٢/٢، ونهاية الأربع ٤٤/٤).

جاء في الأغاني : ٣١٦/١٠

كان أبو دلامة مع أبي سلم [الخراساني] في بعض حروبها مع بني أمية.
فدعها رجل إلى البراز ، فقال أبو سلم : ابرز له . فأنشا يقول [من الطويل] :

١ - أَلَا لَا تَلْمِنِي إِنْ فَرِزْتَ قَبَائِنِي
أَخَافُ عَلَى فَحَارَسِي أَنْ تُحَطِّمَا

٢ - فَلَوْ أَنَّنِي أَبْنَاعُ فِي السُّوقِ مِثْلَهَا
وَجَدَكَ مَا تَبَالَيْتُ أَنْ أَتَقْدَمَا

٣ - وَأَيْتُمُ أَوْلَادًا وَأَرْمِلَ نِسْوَةً
فَكَيْفَ عَلَى هَذَا تَرَوْنَ التَّقْدَمَا

٤ - وَلَوْ كَانَ لِي نَفْسَانَ كُنْتُ مُقَاتِلًا
يَا حَدَاهُمَا حَتَّى تَمُوتَ فَأَسْلَمَا

فضحلك ، وأعفاه .

١ - التخريج :

الأغاني ٣١٦/١٠ ، والذكرة الحمدونية ٤٨٥/٢ (وفيه « هربت » ، مكان « فرت ») ، وغور
الخصائص ص ٢٩٧ ، ومختار الأغاني ١٠١/٤

٢ - التخريج :

الأغاني ٣١٦/١٠ (وفيه « في السوق أتباع ، مكان « أتباع في السوق ») ، والذكرة الحمدونية
٤٨٥/٢ ، ومختار الأغاني ١٠١/٤ (وفيه « في السوق أتباع ، مكان « أتباع في السوق » ،
و« وحقك » ، مكان « وجدك ») .

٣ - التخريج :

غور الخصائص ص ٢٩٧ .

٤ - التخريج :

غور الخصائص ص ٢٩٧ .

جاء في الأغاني : ٢٨٧/١٠

«دخل أبو عطاء السندي(*) إلى أبي دلامة، فاحتبسه عنده، ودعا بطعمه، فأكلا وشبعا، وخرجت إلى أبي دلامة صبيّة له: فحملها على كتفه، فبالت عليه، فنبذها عن كتفه، ثم قال [من الوافر]:

- ١ - بَلْلَتِي عَلَيَّ - لَا حُبَّبِتِ - ثُوبِي قَبَالَ عَلَيْكِ شَيْطَانَ رَجِيمُ
- ٢ - فَمَا وَلَدَنْتِكِ مَرِيسُمُ أُمُّ عِسَى وَلَا رَبَّاكِ لُقْمَانُ الْحَكِيمُ
- ٣ - [ولكنْ قَدْ وَلَدْتِ لِأَمْ سُوءٍ يَقُومُ بِأَمْرِهَا بَعْلُ لَثِيمُ]

(*) هو أفلح بن يسار السندي (٤٠٠ - بعد ١٨٠ هـ/بعد ٧٩٦ م) شاعر فحل قريي البديهة، كان عبداً أسود من مواليبني أسد. نشا بالكرفة، وتشيع للأمرية. كان أبوه سندياً عجمياً لا يفصح. (الزركلي: الأعلام ٥/٢).

١ - التخريج:

الأغاني ٢٨٧/١٠، وحدائق الأزاهر ص ٤١١، وشرح المقامات الحريرية ٤٢٦١/٢، ومختار الأغاني ٤٧٧/٤، ومعاهد التصيص ٢١٤/٢.

٢ - التخريج:

الأغاني ٢٨٦/١٠، ٢٨٧، و تاريخ بغداد ٤٩٢/٨ (وفيه «لم يكفلك»، مكان «ولا ربك»)، وجمع الجوادر ص ١٠٢، وحدائق الأزاهر ص ٤١١ (وفيه «ولم يكفلك»، مكان «ولا ربك»)، وشرح المقامات الحريرية ٤٢٦١/٢، وطبقات الشعراء ص ٦٢ (وفيه «ولم يكفلك»، مكان «ولا ربك»)، والعقد الفريد ٢٦١/١ (وفيه «لم يكفلك»، مكان «ولا ربك»)، ومعاهد التصيص ٢١٤/٢

٣ - التخريج:

تاريخ بغداد ٤٩٢/٨ (والرواية فيه:

«ولكنْ قد تضمّك أُمْ سُوءٍ إِلَى لَبَاتِهَا وَأَبْ لَثِيمُ»؛ وجمع الجوادر ص ١٠٢، وحدائق الأزاهر ص ٤١١ (والرواية فيه كما في تاريخ بغداد)، وشرح المقامات الحريرية ٤٢٦١/٢ (والرواية فيه كما في تاريخ بغداد)؛ وطبقات الشعراء ص ٦٢ =

ثُمَّ التفتَ إِلَى أَبِي عَطَاءَ، فَقَالَ لَهُ: أَجِزْ. فَقَالَ:
 صَدَقْتَ أَبَا دَلَامَةَ لَمْ تَلِدْهَا مُطْهَرَةً وَلَا فَخْلَ كَرِيمُ
 وَلَكِنْ قَدْ حَوْتَهَا أُمٌّ سَوْءٌ إِلَى لَبَاتِهَا وَأَبْ لَثِيمُ
 فَقَالَ لَهُ أَبُو دَلَامَةَ: عَلَيْكَ لعْنَةُ اللهِ! مَا حَمَلْتَ عَلَى أَنْ بَلَغْتَ بِي هَذَا كَلْهَ!
 وَاللهِ، لَا أَنْازِعُكَ بَيْتَ شِعْرٍ أَبَدًا. فَقَالَ لَهُ أَبُو عَطَاءَ: لَأَنْ يَكُونَ الْهَرَبُ مِنْ جَهِتِكَ
 أَحَبُّ إِلَيَّكَ.

- ٤١ -

جاء في الأغاني ٣٢١/١٠ - ٣٢٢ :

«كان عند المهدى رجل من بني مروان، فدخل إليه، وسلم عليه. فأتى المهدى بعلج (*)، فأمر المروانى بضرب عنقه، فأخذ السيف، وقام فضربه، فنبا السيف عنه، فرمى به المروانى، وقال: لو كان من سيفتنا ما نبا. فسمع المهدى الكلام، فعاظه حتى تغير لونه وبان فيه. فقام يقطين (**)، فأخذ السيف، وحرس عن ذراعيه، ثم ضرب العلچ، فرمى برأسه، ثم قال: يا أمير المؤمنين، إن هذه سيف الطاعة، لا تعمل إلا في أيدي الأولياء، ولا تعمل في أيدي أهل المعصية.

= (والرواية فيه كما في تاريخ بغداد)، والعقد الفريد ٢٦١/١ (والرواية فيه كما في تاريخ بغداد)، ومختار الأغاني ٤/٧٧ (والرواية فيه):
 «ولكن قد حوتها أم سوء إلی لباتها وأب لثيم».

(*) العلچ: الرجل الصخم الشديد.
 (**) هو يقطين بن موسى (٨٠٢ - ١٤٨٦ھ) داعية عتبى، وعالم حازم شجاع عارف بالحروب والواقع. ولأه المهدى سنة ١٦٧ هـ بناء الزاده الكبير في المسجد الحرام، وأدخلت فيه دور كثيرة. (الزركلى: الأعلام ٨/٢٠٧).

ثُمَّ قَامَ أَبُو دَلَامَةَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ حَضَرْتَنِي بَيْتَانَ، أَفَأَقُولُهُمَا؟ قَالَ:
قُلْ، فَأَنْشَدَهُ [مِنَ الْخَفِيفِ]:

- ١ - أَيَّهَا الْإِمَامُ سَيْفُكَ مَاضٍ وَيَكْفُ الْوَلِيُّ غَيْرُ كَهَامٍ
 - ٢ - فَإِذَا مَا نَبَأَ يَكْفُ عَلِمْنَا أَنَّهُ كَفُ مُتَغَضِّي لِلإِيمَامِ
- قال: فَرُّي عن المهدى، وقام من مجلسه، وأمر بقتل الرجل المروانى،
فُقِيلَ.^{*}

- 42 -

جاء في الأغانى ٣٠٩/١٠ - ٣١٠ :

« قال ابن النطاح:

وَدَخَلَ أَبُو دَلَامَةَ عَلَى سَعِيدَ بْنِ دَعْلَجَ^(*) مَوْلَى بْنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ
[مِنَ الْوَافِرِ]:

- ١ - إِذَا جِئْتَ الْأَمِيرَ فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ الرَّحِيمِ

١ - التخريج:

الأغانى ٤٣٢٢/١٠ ، ومختار الأغانى ٤١٠٥/٤ ، ومعاهد التنصيص ٢٢٦/٢ ، والهفوارات النادرة
ص ٣٨٢

الشرح:

كهام: كليل لا يقطع.

٢ - التخريج:

الأغانى ٤٣٢٢/١٠ ، ومختار الأغانى ٤١٠٥/٤ (وفيه أَنْهَا، مَكَانٌ «أَنَّهُ»)، ومعاهد التنصيص
٢٢٦/٢ ، والهفوارات النادرة ص ٣٨٢

(*) كان أميراً على شرطة البصرة في عهد أبي جعفر المنصور، ثُمَّ ولَّ البحرين له أيضاً، وعزله بعد ذلك. روى للمهدى طبرستان، وعزله عنها.

١ - التخريج:

الأغانى ٣٠٩/١٠ ، وثمار القلوب ص ٣٩٢ ، وحدائق الأزهر ص ٤١٢ (وفيه «الرب» مَكَانٌ =

٢ - وأما بعده ذاك فلي غريم
 ٣ - لزوم الكلب أصحاب الرقير
 ٤ - له ميّة على ونصف آخرى
 ٥ - ذراهم ما انتفعت بها ولكن
 ٦ - أتونى بالغيرة يسألونى
 فضحك، وأمر له بمئين وخمسة وسبعين درهماً، وقال: ما أساء من أنصف،
 وقد كافأتك عن قومك، وزدتك مئة».

= (الله)، والعقد الفريد ١٢٦٢/١، ومختر الأغاني ٩٥/٤، ووفيات الأعيان ٣٢٢/٢.

٢ - التخريج:
 الأغاني ٣٠٩/١٠، وثمار القلوب ص ٣٩٢، وحدائق الأزاهر ص ٤١٢ (وفيه «الأنصار» مكان «الأعراب»)، والعقد الفريد ١٢٦٢/١، ومختر الأغاني ٩٥/٤، ووفيات الأعيان ٣٢٢/٢.

٣ - التخريج:
 الأغاني ٣٠٩/١٠ (ورواية الصدر فيه: «غريم لازم بفناء بيتي»)، وثمار القلوب ص ٣٩٢ (رواية الصدر فيه: «غريم لازم لفناء داري»)، وحدائق الأزاهر ص ٤١٢، والعقد الفريد ١٢٦١/١، ومختر الأغاني ٩٥/٤ (رواية الصدر فيه: «غريم لازم لفناء بيتي»).

الشرح:

أصحاب الرقم: أهل الكهف.

٤ - التخريج:
 الأغاني ٣٠٩/١٠، وثمار القلوب ص ٣٩٢ (وفيه «هذا مكان أخرى»)، وحدائق الأزاهر ص ٤١٢، والعقد الفريد ١٢٦٢/١، ومختر الأغاني ٩٥/٤، ووفيات الأعيان ٣٢٢/٢.

٥ - التخريج:
 الأغاني ٣١٠/١٠، وثمار القلوب ص ٣٩٢، وحدائق الأزاهر ص ٤١٢ (وفيه «جبوت» مكان «وصلت»)، والعقد الفريد ١٢٦٢/١، ومختر الأغاني ٩٤/٤، ووفيات الأعيان ٣٢٢/٢.

٦ - التخريج:

الأغاني ٣١٠/١٠، والعقد الفريد ١٢٦٣/١، ومختر الأغاني ٩٥/٤

قافية النون

- ٤٣ -

جاء في الأغاني ١٠/٢٩٦ - ٢٩٨ :

أمر المهدى أبا دلامة بأن يقوم في كل ليلة من ليالي شهر رمضان. « وكان يبعث إليه في كل ليلة حرسياً يجيء به، فشق ذلك عليه، وفرغ إلى الخيزران، وأبي عبدالله(*)، وكل من كان يلوذ بالمهدى ليشفعوا له في الإعفاء من القيام، فلم يُعجبهم. فقال له أبو عبدالله: الدال على الخير كفاعله، فكيف شكرك؟ قال: أتم شكر. قال: عليك بريطة(**)، فإنه لا يخالفها. قال: صدقت والله، ثم رفع إليها رقعة يقول فيها [من مجزوء الرمل]:

أَلْيَفَا رِيَطَةَ أَنِي كُنْتَ عَبْدًا لِأَبِيهَا ...

فلما قرأت الرقعة، ضحكت، وأرسلت إليه: اصطبر حتى تمضي ليلة القدر،

(*) هو معاوية بن عبد الله بن يسار (١٠٠ هـ/٧١٨ م - ١٧٠ هـ/٧٨٦ م) من كبار الوزراء، اشتغل بالحديث والأدب. كان كاتب المهدى العباسي وزيره، وكان المهدى يعظمه، ولا يخالفه في شيء يشير به عليه، وهو أول من صنف كتابا في الخارج. (الزركلي: الأعلام ٢٦٢/٧).

(**) هي ابنة الخليفة أبي العباس السفاح، وزوجة المهدى.

فكتب إليها: إني لم أسألك أن تكلمي في إعفائي عاماً قابلاً، وإذا مضت ليلة القدر فقد فني الشهر، وكتب تحتها أبياتاً [من البسيط]:

١- خافي إلهك في نفس قد أختصرت
 قامتنَ قيامتها بينَ المصلينا
 ٢- ما ليلة القدر من همٍ فساطلها
 إني أخافُ المتأتيا قبلَ عشرينَا
 ٣- يا ليلة القدر قد كسرتْ أرجاننا
 يا ليلة القدر حقاً ما تمّنتَا
 ٤- لا بارك الله في خبرِ أوّملةٍ
 في ليلةٍ بعده ما قمنا ثلاثينَا
 فلما قرأتِ الأبيات ضحكتْ، ودخلت إلى المهدى، فشفعتْ له إليه، وأنشدته
 الشعرين، فضحك حتى استلقى، ودعا به، وريطة معه في الحجلة^(١)، فدخل،
 فأخرج رأسه إليه، وقال: قد شفّعنا ربطاً فيك، وأمرنا لك بسبعة آلاف درهم.
 فقال: أما شفاعة سيدتي في حتى أغيبتني، فأغفلاه الله من النار؛ وأما السبعة
 الآلاف، فما أعجبني ما فعلته، إما أن تتمّها بثلاثة آلاف، فتصير عشرة، أو
 تنقصني منها ألفين، فتصير خمسة آلاف، فإبني لا أحسّن حساب السبعة. فقال: قد
 جعلتها خمسة. قال: أعيذك بالله أن تخثار إحدى الحالين، وأنت أنت، فبعث به
 المهدى ساعةً، ثم تكلمت فيه ربطاً، فأتمّها له عشرة آلاف درهم».

١ - التخريج:

الأغاني ١٠/٢٩٧، وشرح المقامات الحريرية ٢/٢٦٣، ومختار الأغاني ٤/٨٦.

٢ - التخريج:

الأغاني ١٠/٢٩٧، وشرح المقامات الحريرية ٢/٢٦٣، ومختار الأغاني ٤/٨٦.

٣ - التخريج:

الأغاني ١٠/٢٩٧، وشرح المقامات الحريرية ٢/٢٦٣، ومختار الأغاني ٤/٨٦.

٤ - التخريج:

الأغاني ١٠/٢٩٧، وشرح المقامات الحريرية ٢/٢٦٣، ومختار الأغاني ٤/٨٦.

(١) الحجلة: بيت يزئن بالثياب والأسرة والستور

جاء في الأغاني ٢٩٨/١٠ - ٢٩٩ :

نسخت من كتاب ابن النطّاح قال:

دخل أبو دلامة على المنصور، فأنشده [من الوافر] :

- ١ - رأيتك في المنام كسوت جلدي ثياباً جمّة وقضيت ديني
 - ٢ - فكان بنفسجي الخرز فيها وساج ناعم فائم زيني
 - ٣ - قصدت يا فدتك النفس رؤيا رأتها في المنام كذلك عيني
- فأمر له بذلك، وقال له: لا تدع أن تتحلّم^(١) على ثانية، فأجعل حلمك أضغاثاً^(٢)، ولا أحقيقه».

١ - التخريج:

الأغاني ٢٩٨/١٠، ومختار الأغاني ٤/٨٧، ومعاهد التصحيح ٢١٩/٢

٢ - التخريج:

الأغاني ٢٩٩/١٠، ومختار الأغاني ٤/٨٧ (وفيه «وشاحاً ناعماً» مكان «وساج ناعماً»)، ومعاهد التصحيح ٢١٩/٢

الشرح:

الساج: الطيلسان الأخضر أو الأسود أو المقرّ.

٣ - التخريج:

الأغاني ٢٩٩/١٠، ومختار الأغاني ٤/٨٧، ومعاهد التصحيح ٢١٩/٢

(١) تحلم: تدعّي أنتك حلمت بذلك.

(٢) أي لا حقيقة له.

وقال في بغلته [من الوافر]:

- أَرَى الشَّهْبَاءَ تَعْجُنُ إِذْ عَدَوْنَا بِرِجْلَيْهَا وَتَحْيِزُ بِالْيَمِينِ

- التخريج:

أسرار البلاغة للجرجاني ص ٣٤٢

الشرح:

قال عبد القاهر الجرجاني (أسرار البلاغة ص ٣٤٢): «شبَّهَ حركة رجلها حين لم تثبتا على موضع تعتمد بهما عليه، وهوئَا ذاتَيْتَنْ نحو يديها، بحركة يدي العاجن، فإنه لا يُثْبَتُ اليد في موضع بل يرْأَلَا إلى قدمَ، وتزلَّ من عند نسها لرخاؤه العجين، وشبَّهَ حركة يديها بحركة يد الخباز من حيث كان الخباز يثني يده نحو بطنه، ويحدث فيها ضرباً من التقويس، كما تجد في يد الدابة إذا اضطررت في سيرها، ولم تتفَقَ على ضبط يديها، وأن ترمي بها إلى قدمَ، وأن تشدَّ اعتمادها حتى تثبت في الموضع الذي تقع عليه، فلا تزول عنه ولا تثني».

قافية الياء

- ٤٦ -

جاء في الأغاني ٣٠٥/١٠ - ٣٠٦ :

« خاصم رجل أبو دلامة في داره، فارتفعوا إلى عافية القاضي (*)، فأنشأ أبو دلامة يقول [من المتقارب] :

- ١ - لَقَدْ خَاصَّمْتِنِي دُهَّاَةُ الرِّجَالِ وَخَاصَّمْتُهَا سَنَةً وَافِيَّةً
- ٢ - فَمَا أَدْحَضْنَاهُ لِي حُجَّةً وَلَا خَيَّبَ اللَّهُ لِي قَافِيَّةً

(*) هو عافية بن بزید الأودی، ولاد المهدی القضاe بعسكر المهدی. (انظر أخبار القضاe ١٥٩/٣، ١٦٢، ١٦٢، ٢٥١ - ٢٥٢).

١ - التخريج:

أخبار الحمقى والمغفلين ص ١١١ والأغاني ٣٠٥/١٠، وطبقات الشعراء ص ٤٥٨، ومختار الأغاني ٩٢/٤، والمستطرف ص ٣٨٤.

الشرح:

دُهَّاَةُ الرِّجَالِ: أذكيازها وأشداوها.

٢ - التخريج:

أخبار الحمقى والمغفلين ص ١١١ والأغاني ٣٠٥/١٠، وطبقات الشعراء ص ٤٥٨، ومختار الأغاني ٩٢/٤، والمستطرف ص ٣٨٤.

٣ - ومن حُفْتُ مِنْ جُوْرِهِ فِي الْقَضَاءِ فَلَسْتُ أَخَافُكَ يَا عَافِيَةَ
فقال له عافية: أما والله، لأشكُوكَ إلى أمير المؤمنين، ولأعلمته أَنَّكَ
هجوْتني. قال: إِذَا يَعْزِلُكَ قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ لَا تَعْرِفُ الْمَدِيعَ مِنَ الْهَجَاءِ.
فبلغ ذلك المنصور، فضحك، وأمر لأبي دلامة بجائزه».

- ٤٧ -

جاء في الأغاني ١٠/٢٩٦ - ٢٩٧ :

أمر المهدي أبا دلامة بأن يقوم في كل ليلة من ليالي شهر رمضان. «وكان
يبعث إليه في كل ليلة حرسياً يجيء به، فشق ذلك عليه، وفرغ إلى الخيزران،
وأبي عبدالله، وكل من كان يلوذ بالمهدي ليشفعوا له في الإعفاء من القيام، فلم
يُجِبُهم، فقال له أبو عبدالله: الدال على الخير كفاعله، فكيف شكرك؟ قال: أَنَّمَا
شُكْرِي. قال: عليك برِّيطة، فإنه لا يخالفها. قال: صدقتَ والله، ثم رفع إليها رقعة
يقول فيها [من مجزوء الرمل]:

١ - أَبْلِغَا رِيَطَةَ أَنَّيْ كُنْتُ عَبْدًا لِأَبِيهَا

= الشرح:
دحض الحجة: ردتها

٢ - التخريج:
أخبار الحمقى والمغلظين ص ١٠١ (ورواية الصدر فيه: «فمن كنت من جوره خائفاً»)،
والأغاني ١٠/٢٠٥، وطبقات الشعراء ص ٥٨، ومختر الأغاني ٤/٩٢، والمستطرف ص ٣٨٤.

الشرح:
الجور الفلم.

١ - التخريج:
الأغاني ١٠/٢٩٦، وشرح المقامات الحريرية ٢/٢٦٢، ومختر الأغاني ٤/٨٥.

- وأوْصَى بِي إِلَيْهَا
مِثْلَ نِسْتَانِ أَخِيهَا
مِشْكَةَ مَا أَشْتَوْهَا
كَأَنَّهُ أَبْتَغِيهَا
جَبَّهَتِي لَا تَأْتِيهَا
فِي فِيافِي وَجِيهَا
كُتْتُ شِيخًا أَصْطَلِيهَا
لِضَبَابِ أَشْتَوْهَا
- ٢ - فَمَضَى يَسْرُخْمَةُ الله
٣ - وَأَرَاهَا نَسِينَتِي
٤ - جَاءَ شَهْرُ الصَّوْمِ يَمْشِي
٥ - قَائِدًا لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ
٦ - تَنْطَحُ الْقُبْلَةَ شَهْرًا
٧ - وَلَقَدْ عَشْتُ زَمَانًا
٨ - فِي لَبَالٍ مِنْ شِتَاءٍ
٩ - قَاعِدًا أَوْقِدُ نَارًا
-

- ٢ - التخريج:
الأغاني ١٢٩٦/١٠، وشرح المقامات الحريرية ٢٦٣/٢، ومختار الأغاني ٤، ٨٥/٤.
- ٣ - التخريج:
الأغاني ١٢٩٦/١٠، ومختار الأغاني ٤، ٨٥/٤.
- ٤ - التخريج:
الأغاني ١٢٩٧/١٠، وشرح المقامات الحريرية ٢٦٣/٢، ومختار الأغاني ٤، ٨٥/٤.
- ٥ - التخريج:
الأغاني ١٢٩٧/١٠، وشرح المقامات الحريرية ٢٦٣/٢، ومختار الأغاني ٤، ٨٥/٤.
- ٦ - التخريج:
الأغاني ١٢٩٧/١٠، وشرح المقامات الحريرية ٢٦٣/٢، ومختار الأغاني ٤، ٨٥/٤.
- ٧ - التخريج:
الأغاني ١٢٩٧/١٠، ومختار الأغاني ٤، ٨٥/٤.
- ٨ - التخريج:
الأغاني ١٢٩٧/١٠، ومختار الأغاني ٤، ٨٥/٤.
- ٩ - التخريج:
الأغاني ١٢٩٧/١٠، ومختار الأغاني ٤، ٨٥/٤.

١٠- وَصُبُوحٌ وَغَبْوَقٌ فِي عَلَابٍ أَخْتَسِيهَا
 ١١- مَا أَبَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ رِّي وَلَا تُشْمِعُنِيهَا
 ١٢- فَاطِلُّي لِي فَرْجًا مِنْ سَهَا وَأَجْرِي لَكِ فِيهَا
 فلما قرأت الرقعة، ضحكت، وأرسلت إليه: اصطبر حتى تمضي ليلة القدر.
 فكتب إليها: إني لم أسألك أن تكلمي في إعفائي عاماً قابلاً، وإذا مضت ليلة
 القدر فقد فني الشّهر. وكتب تحتها أبياتاً:
 خافي إلهك في نفسِ قد اخْتَسِيرْتْ قامَتْ قِيَامُهَا بَيْنَ الْمُصْلِينَ...»

١٠- التّخريج:

الأغاني ٤٢٩٧/١٠، ومختر الأغاني ٨٥/٤.

الشرح:

الصّبح: شراب الصّباح، والغبوق: شراب الماء. والعلاب: جمع علبة، وهي قدرٌ ضخمٌ من جلود الإبل، أو هي قدرٌ من خشب.

١١- التّخريج:

الأغاني ٤٢٩٧/١٠، ومختر الأغاني ٨٦/٤.

١٢- التّخريج:

الأغاني ٤٢٩٧/١٠، وشرح المقامات الحسينية ٢٦٣/٢، ومختر الأغاني ٨٦/٤.

صلة الديوان
أو
ما نسب لأبي دلامة ولغيره

- أ -

- ١ -
(*)

وقال [من الخفيف] :

- ١- وجفاني الأمير كي انقرأ فتقرأت مكرهًا لجفائة
- ٢- والذى أنطوى عليه المعااصي علّم الله نئي من سمائة
- ٣- ما قرأه الأمير عن فقهائه قد رواه لمكره بقراءة

(*) البستان: الأول والثالث لأبي دلامة في محاضرات الأدباء، ٤٤٩/٤؛ والأبيات كلها للجماز البصري في ذيل الأمالى ص ٤٦، وشرح المقامات الحريرية ١٥٥/٢ - ١٥٦؛ وطبقات الشعراء ص ٣٧٤. وفي الطبقات البيت الثالث قبل البيت الثاني. وفي ذيل الأمالى: كان الجماز منقطعًا إلى أبي جزء الباهلي، فتنشك أبو جزء، وقال للجماز: «لا أحب أن تخالطني إلا أن تنشك». فأنظهر الجماز النسك، وأنشا يقول [الأبيات].

- (١) في طبقات الشعراء، ذيل الأمالى: «قد جفاني الأمير حتى تقرأ»؛ وفي ذيل الأمالى «تقربت، مكان «تقرأت». وتقرأ مخففة من «تقرأ»، بمعنى تنشك.
- (٢) في طبقات الشعراء: «ما طلاق لمكره بطلاق».

- ب -

— 2 —
(*)

جاء في البصائر والذخائر ٨١/٢ : « نزل أبو دلامة بدھقان (*) يكفي أبا بشر ، فسقاه شرابةً أَعْجَبَهُ ، فقال [من الطويل] :

١- سَقَانِي أَبُو بِشْرٍ مِنَ الرَّاحِ شَرَبَةً لَهَا لَذَّةٌ مَا ذَقَهَا لِشَرَابٍ
٢- وَمَا طَبَخُوهَا غَيْرَ أَنَّ غَلَامَهُمْ سَعَى فِي نَوَاحِي كَرْمِهَا بِشَهَابٍ

- ج -

— 3 —
(***)

جاء في الأغاني ٢٩٩/١٠ : ٣٠٠

شرب أبو دلامة في بعض الحانات ، فسكر ، وانصرف وهو يمبل ، فلقنه العسس (حرس الليل) ، فأخذوه ، وحرقوا ثيابه وساجه (طيلسانه) ، وأتي به أبو جعفر - وكان يؤتى بكل من أخذه العسس ، فحبسه مع الدجاج في بيت ، فلما أفاق جعل ينادي غلامه مرة ، وجاريته أخرى ، فلا يجيئه أحد ، وهو في ذلك يسمع صوت الدجاج وزقاء الديوك . فلما أكثر قال له السجان : ما شأنك ؟ قال : وبilk ! من أنت ؟ وأين أنا ؟ قال : في العبس ، وأنا فلان السجان . قال : ومن

(*) البيان لأبي دلامة في البصائر والذخائر ١٨١/٢ وَهُمَا لِأَبِي نُوَاسٍ فِي دِيْوَانِهِ ص ٨٩
ومحاضرات الأدباء ٦٨٩/٢ ، والبيت الثاني بلا نسبة في نثر الدر ٢٦٣/٧ (وفيه: سمع بعضهم ينشد البيت ، فقال: أحرقوها أحرقوهم الله).

(**) الدهقان: رئيس المقاطعة أو الإقليم أو الناجر.

(١) في البصائر والذخائر « مثلها » مكان « ذقتها ».

(**) القصيدة الآتية نسبت بما يشبه الإجماع إلى أبي دلامة ، وقد انفرد ابن المعز في « طبقات الشعراء » بنسبتها إلى حماد عجرد .

حسبني؟ قال: أمير المؤمنين. قال: ومن خرق طيلسانی؟ قال: الحرس. فطلب منه أن يأتيه بدواية وقرطاس، ففعل، فكتب إلى أبي جعفر [من الوافر]:

- ١ - أمير المؤمنين قد شرك نفسي
علام حبشي وخرقت ساجي؟
٢ - أمين صهباء ريح المسنك فيها
ترقق في الإناء لدى المزاج
٣ - عقار مثل عين الذيل صرف
كان شعاعها لهب التراج
٤ - وقد طبخت بنار الله حتى
لقد صارت من النطف النضاج

١ - التخريج:

الأغاني ٤٢٩٩/١٠ ، والبصائر والذخائر ٤٢٨/٩ ، وتاريخ بغداد ٤٩١/٨ (وفيه «فقيه»، مكان «علام»)، وتحفة المجالس ص ٤٨٥ ، وثمار القلوب ص ٤٢٧ ، وجمع الجوادر ص ٤١٣ ، وحلبة الكميّت ص ٩٩ (وفيه «وخرقت تاجي»، مكان «وخرقت ساجي»، وهذا تحريف)، وشرح المقامات الحريرية ٢٦٠/٢ (وفيه «فقيه»، مكان «علام»)، وطبقات الشعراء ص ٤٧١ ، والعقد الفريد ٤٢٦١/١ ، ومختار الأغاني ٤٨٧/٤ ، ومعاهد التنصيص ٢٢٠/٢ ، ونهاية الأرب ٤٤٣/٤.

٢ - التخريج:

جمع الجوادر ص ٤١١٣ ، وطبقات الشعراء ص ٧١ (وفيه «منها»، مكان «فيها»).

الشرح:

الصهباء: الخمرة التي لونها بين الحمرة والشقرة. ترقيق: تترافق.

٣ - التخريج:

جمع الجوادر ص ٤١١٣ ، وطبقات الشعراء ص ٧٢ . وقد لفظ صدر البيت الثاني وعجز البيت الثالث في بيت واحد في الأغاني ٤٢٩٩/١٠ (وفيه «صفراء»، مكان «صهباء»)، والبصائر والذخائر ٤٢٨/٩ ، وتاريخ بغداد ٤٩١/٨ ، وثمار القلوب ص ٤٢٧ (وفيه «ضوء»، مكان «الهب»)، وحدائق الأزاهر ص ٤٤٠ وشرح المقامات الحريرية ٢٦٠/٢ ، والعقد الفريد ٤٢٦١ ، ومختار الأغاني ٤٨٨/٤ ، ومعاهد التنصيص ٢٢٠/٢ .

الشرح:

المقال: الخمرة.

٤ - التخريج:

الأغاني ٤٣٠٠/١٠ ، والبصائر والذخائر ٢٨/٩ (وفيه «على»، مكان «من»)، وتحفة المجالس ص ٨٥ (وفيه «أنصحت»، مكان «صارت»)، وثمار القلوب ص ٤٢٧ ، وجمع الجوادر ص ٤١٣ =

- ٥ - تَهَشْ لَهَا الْقُلُوبُ وَتَشْتَهِيهَا
 ٦ - أَقَادُ إِلَى السُّجُونِ بِعَيْرِ جُرمٍ
 ٧ - وَلَوْ مَعَهُمْ حِسْنَتٌ لَكَانَ سَهْلًا
-

= وطبقات الشعراء ص ٧٢ (وفيه «كانت»، مكان «صارت»)، والعقد الفريد ١/٤٢٦١، ومختار الأغاني ٤/٨٨، ومعاهد التصصيص ٢/٢٢٠، ونهاية الأرب ٤٣/٤

الشرح:
الطف: جمع نُطْفَة، وهي الماء الصافي قل أو كثُر.

- ٥ - التخريج:
 الأغاني ١٠/٣٠٠، والبصائر والذخائر ٩/٢٨ (وفيه «ترَ»، مكان «تهَشْ»، و«ترقرق»، مكان «ترقرق»)، وتاريخ بغداد ٨/٤٩١، وتحفة المجالس ص ٨٤ (وفيه «النفوس»، مكان «القلوب»)، وحدائق الأزاهر ٢/٤٠٢، والعقد الفريد ١/٤٢٦١، ومعاهد التصصيص ٢/٢٢٠، وشرح المقامات الحريرية ٢/٢٦٠، ومختار الأغاني ٤/٨٨، ونهاية الأرب ٤/٤٣.

الشرح:
تهَشْ: تفوح. **ترقرق:** تترقرق.

- ٦ - التخريج:
 الأغاني ١٠/٣٠٠، والبصائر والذخائر ٩/٢٨، وتاريخ بغداد ٨/٤٩١ (وفيه «ذَنْب»، مكان «جرم»)، وتحفة المجالس ص ٨٥، وثمار القلوب ص ٤٢٧، وجمع الجوامِر ص ٤١١٣، وحدائق الأزاهر ٢/٤٠٢، وحلبة الكميٰت ص ٩٩ (وفيه «السجون»، مكان «الجبوس»)، وشرح المقامات الحريرية ٢/٢٦٠ (وفيه «قاد»، مكان «أقاد»)، وطبقات الشعراء ص ٧٢ (وفيه «ذَنْب»، مكان «جرم»)، والعقد الفريد ١/٤٢٦١ (وفيه «ذَنْب»، مكان «جرم»)، ومختار الأغاني ٤/٨٨، ومعاهد التصصيص ٢/٢٢٠، ونهاية الأرب ٤/٤٣).

- ٧ - التخريج:
 الأغاني ١٠/٣٠٠، والبصائر والذخائر ٩/٢٨ (وفيه «لطاب عيشي»، مكان «لكان سهلاً»)، وتاريخ بغداد ٨/٤٩١ (وفيه «ذاكم»، مكان «سهلاً»)، وتحفة المجالس ص ٨٥ (وفيه «خِيرًا»، مكان «سهلاً»)، وجمع الجوامِر ص ١١٣ (وفيه «خِيرًا»، مكان «سهلاً»)، وحدائق الأزاهر ٢/٤٠٢ (وفيه خِيرًا، مكان «سهلاً»)، وحلبة الكميٰت ص ٩٩ (رواية الصدر فيه: «فلو معهم حبست لهان عندي»)، وشرح المقامات الحريرية ٢/٢٦٠ (وفيه «خِيرًا»، مكان «سهلاً»)، وطبقات الشعراء ص ٧١ (وفيه «لهان وجدي»، مكان «لكان سهلاً»)، ومختار الأغاني ٤/٨٨، ومعاهد التصصيص ٢/٢٢٠، ونهاية الأرب ٤/٤٣).

- ٨ - دجاجاتٌ يُطِيفُ بهنَّ ديكٌ
 ٩ - وقدْ كانتْ تُخْبِرُني ذُنُوبِي
 ١٠ - علىَ أَنِّي وإنْ لاقيتْ شرًّا لخِيرَكَ بَعْدَ ذاكَ الشَّرِّ راجِي
- فدعـا بهـ ، وـقـالـ : أـينـ حـبـتـ ياـ أـبـا دـلـامـةـ ؟ قـالـ : مـعـ الدـجـاجـ . قـالـ : فـمـاـ كـنـتـ
 تـصـنـعـ ؟ قـالـ : أـقـوـقـيـ مـعـهـ حـتـىـ أـصـبـحـتـ . فـضـحـكـ ، وـخـلـىـ سـبـيلـهـ ، وـأـمـرـ لـهـ بـجـائـزـةـ .
 فـلـمـاـ خـرـجـ قـالـ لـهـ الـرـبـيـعـ^(١) إـنـهـ شـرـبـ الـخـمـرـ يـاـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ ، أـمـاـ سـمـعـتـ قـولـهـ :
 «وـقـدـ طـبـخـتـ بـنـارـ اللـهـ» . فـأـمـرـ بـرـدـهـ ، ثـمـ قـالـ : يـاـ خـبـيـثـ ، شـرـبـتـ الـخـمـرـ ؟ قـالـ : لـاـ
 قـالـ : أـفـلـمـ تـقـلـ : «طـبـخـتـ بـنـارـ اللـهـ» تـعـنـيـ الشـمـسـ . قـالـ : لـاـ وـالـلـهـ ، مـاـ عـنـيـتـ إـلـاـ نـارـ

٨ - التـخـرـيجـ :

تـارـيـخـ بـغـدـادـ ٤٩١/٨ (وـفـيهـ «يـنـادـيـ» مـكـانـ «يـنـاجـيـ») ، وـتـحـفـةـ الـمـجـالـسـ صـ٥٨ـ (وـفـيهـ
 «أـنـاجـيـ» مـكـانـ «يـنـاجـيـ») ، وـالـعـقـدـ الفـرـيدـ ٢٦٢/١

٩ - التـخـرـижـ :

الأـغـانـيـ ٣٠٠/١٠ ، وـالـبـصـائـرـ وـالـذـخـائـرـ ٢٨/٩ (وـفـيهـ «عـذـابـكـ» مـكـانـ «عـقـابـكـ») ، وـتـارـيـخـ بـغـدـادـ
 ٤٩١/٨ (وـفـيهـ «تـحـدـثـيـ» مـكـانـ «تـخـبـرـيـ» وـ«عـذـابـكـ» مـكـانـ «عـقـابـكـ») ، وـتـحـفـةـ الـمـجـالـسـ
 صـ٨٥ـ ، وـجـمـعـ الـجـواـهـرـ صـ١١٣ـ (وـفـيهـ «تـحـدـثـيـ» مـكـانـ «تـخـبـرـيـ») ، وـحـلـبـةـ الـكـمـبـتـ صـ٩٩ـ
 (وـفـيهـ «لـقـدـ» مـكـانـ «وـقـدـ») ، وـطـبـقـاتـ الـشـعـرـاءـ صـ٧٢ـ (وـفـيهـ «تـحـدـثـيـ ظـنـونـيـ» مـكـانـ
 «تـخـبـرـيـ ذـنـوبـيـ») ، وـالـعـقـدـ الفـرـيدـ ٢٦٢/١ ، وـمـخـتـارـ الـأـغـانـيـ ٤٨٨/٤ ، وـمـعـاهـدـ الـتـنـصـيصـ
 ٤٢٠/٢ ، وـنـهاـيـةـ الـأـرـبـ ٤٣/٤ .

١٠ - التـخـرـижـ :

الأـغـانـيـ ٣٠٠/١٠ ، وـالـبـصـائـرـ وـالـذـخـائـرـ ٢٨/٩ ، وـتـارـيـخـ بـغـدـادـ ٤٩١/٨ وـتـحـفـةـ الـمـجـالـسـ صـ٨٥ـ
 (وـفـيهـ «لـقـيـتـ سـوـءـاـ» مـكـانـ «لـاقـيـتـ شـرـاـ») ، وـثـمـارـ الـقـلـوبـ صـ٢٧ـ (وـفـيهـ «أـلـاـ» مـكـانـ «عـلـىـ»)
 وـ«هـذـاـ» مـكـانـ «ذـاكـ») ، وـجـمـعـ الـجـواـهـرـ صـ١١٣ـ وـحـدـائـقـ الـأـزـاهـرـ صـ٤٠٢ـ ، وـطـبـقـاتـ
 الـشـعـرـاءـ صـ٧٢ـ ، وـالـعـقـدـ الفـرـيدـ ٢٦٢/١ ، وـمـخـتـارـ الـأـغـانـيـ ٤٨٨/٤ ، وـمـعـاهـدـ الـتـنـصـيصـ ٤٢٠/٢
 ، وـنـهاـيـةـ الـأـرـبـ ٨٣/٤ .

(١) هو الـرـبـيـعـ بـنـ يـونـسـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ فـروـةـ كـبـيـانـ (١١١ـ هـ / ٧٣٠ـ مـ - ١٦٩ـ هـ / ٧٨٦ـ مـ)
 وزـيـرـ مـنـ الـعـقـلـاءـ الـمـوـصـوفـينـ بـالـحـزـمـ . اـتـخـذـهـ الـمـنـصـورـ الـعـبـاسـيـ حاجـاـ ثـمـ اـسـتـوزـرـهـ . وـكـانـ مـهـيـباـ
 مـحـتـاـ إـدـارـةـ الـشـؤـونـ . (الـزـرـكـلـيـ : الـأـعـلـامـ ١٥/٣) .

الله الموقدة التي تطلع على فؤاد الربع. فضحك وقال: خذها يا رب، ولا تعاود التعرض».

- س -

- ٤ (*) -

جاء في أسرار البلاغة لبهاء الدين العاملي (ص ٥٤): «لما جرد المنصور مع جيش صحبه روح بن حاتم برب واحد من العدو، فقال له الأمير: «ابرّ له يا أبي دلامة»، فأنشد [من الوافر]:

- ١ - يقول لي الأمير يغتير جرم تقدّم حيسن جند بنا المراس
٢ - وما لي إن أطعّنكَ مِنْ حِيَاةٍ

(*) البستان للطالبان لأبي دلامة في أسرار البلاغة لبهاء الدين العاملي ص ٥٤، وهم لحبيب بن أبي علقة الباحمدي في شرح ديوان الحمامة للخطيب التبريزى ١٦٣/٤ وفيه: «ذكر المبرد أن المهلب بن أبي صفرة قال يوما وقد اشتدت الحرب بيته وبين الخوارج لأبي علقة الباحمدي: أميدنا بخيل البحمد، وقل لهم: أغيرنا جمامحكم ساعة. فقال أثيا الأمير، إن جمامهم ليست بفار فتuar، وأعناقهم ليست بكُرات فنتبت. وقال لحبيب ولده: كر على القوم، فقال: «يقول لي الأمير...». وقبل: البستان للأعور الشنقي قالهما للمهلب بن أبي صفرة.

وهم لحبيب (?) في شرح ديوان الحمامة للمرزوقي ١٨٣٩/٤، وفيه: «ذكر أبو العباس المبرد... (الرواية كما في شرح ديوان الحمامة للخطيب التبريزى المتقدمة). وقال لحبيب: كر على القوم. فقال: «يقول لي الأمير...». وهم لحبيب بن عوف في غرر الخصائص ص ١٢٩٧ ولحبيب بن أوس في الكامل ٤٣٩٨/٣، وهم بلا نسبة في التذكرة الحمدوبنة ٤٨٥/٢

(١) في شرح ديوان الحمامة للمرزوقي «نصح» مكان «جرم»، وفي التذكرة الحمدوبنة «علم» مكان «جرم»؛ وفي غرر الخصائص «نصح» مكان «جرم»، وفي الكامل «علم» مكان «جرم»، وبه «مكان بنا».

(٢) في شرح ديوان الحمامة للمرزوقي «وما لي إن» مكان «فما لي إن».

وقال [من الوافر]:

- ١ - ألا يا دوم دام لك النعيم
وأحمر ميل كفك مستقيم
- ٢ - شديد الأصل ينيد حالياً
يئن كاته رجل سقيم
- ٣ - يرويه الشراب ويزدهي
وينفع فيه شيطان رجيم

(*) البيان: الأول والثاني لأبي دلامة في الأغاني ٣١٨/١٠، وهو للأقىشر الأسدية في الأغاني

٢٧٢/١١

وفي الأغاني ٣١٧/١٠ - ٣١٨:

إن أبي دلامة نزل بالكونفة، فاتاه أصياف فعداهم، ثم بعث إلى سندية نبادة يقال لها دومة، فبعثت إليهم جرة من نيد فشربوها، ثم أعاد فبعثت بأخرى، ثم جاءت تنقاuchi الشمن. فقال: ليس عندي الشمن، ولكنني أدخلك بما هو خير من نيدك، فقال: «ألا يا دوم...» [بيان]

وهذا الخبر يروى عن الأقىشر أيضاً.

وفي الأغاني ٢٧٢/١١:

«من الأقىشر بخمارة بالحيرة يقال لها دومة، فنزل عندها، فاشترى منها نيداً، ثم قال لها جودي لي الشراب حتى أجيد للك المدح، ففعلت، فأنشا يقول [الأيات]. قال: فَرُّتْ به الخمارة، وقالت: ما قيل في أحسن من هذا، ولا أتر لي منه».

(١) دوم: ترجم «دومة»، وهو اسم الخمارة.

(٢) في الأغاني ٢٧٢/١١، الأسر: مكان، الأصل: ودِيْحَمْ، مكان، «يَيْنُ»، والأسر: الخلق، سقم: مرض.

(٣) ازدهاه: استخفه، أخذته خفة من الزهو.

ملحق

ترجمته من بعض كتب الأدب والتاريخ

- ١ - ترجمته من كتاب «طبقات الشعراء».
- ٢ - ترجمته من كتاب «الوافي بالوفيات»
- ٣ - ترجمته من كتاب «معاهد التصيص».
- ٤ - ترجمته من كتاب «تاريخ بغداد».

١ - ترجمته من كتاب «طبقات الشعراء»

أخبار أبي دلامة

اسمه زَندُ بْنُ الْجَوْنِ، بِالنُّونِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: زَيْدُ بْنَ الْيَاءِ وَقَدْ غَلَطَ. هَكُذا رَوَاهُ الْعُلَمَاءُ بِالنُّونِ. وَكَانَ أَبُو دَلَامَةً مَطْبُوعًا، مَفْلَقًا، ظَرِيفًا، كَثِيرُ النَّوَادِرِ فِي الشِّعْرِ، وَكَانَ صَاحِبَ بَدِيهَةٍ، يَدْخُلُ الشِّعْرَةَ وَيَزَاحِمُهُمْ فِي جَمِيعِ فَنَوْنَهُمْ، يَنْفَرِدُ فِي وَصْفِ الشَّرَابِ وَالرِّيَاضِ وَغَيْرُ ذَلِكَ بِمَا لَا يَجْرُونَ مَعَهُ، وَكَانَ مَدَاهِيًّا لِلخَلْفَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: لِمَّا تَوَفَّى أَبُو الْعَبَاسِ السَّفَاحِ دَخَلَ أَبُو دَلَامَةَ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَالنَّاسُ عِنْدَهُ تَعْزِيَةً فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَمْسَيْتَ بِالْأَنْبَارِ يَا بْنَ مُحَمَّدَ
لَا تَسْتَطِعُ إِلَى الْبَلَادِ حَوْيَلًا
وَيَلِي عَلَيْكَ وَوَيْلَ أَهْلِي كَلْهُمْ
مَاتَ النَّدِيَ إِذْ مِتَّ يَا بْنَ مُحَمَّدَ
فَجَعَلْتَهُ لَكَ فِي التَّرَابِ عَدِيلًا
إِنِّي سَأَلْتُ النَّاسَ بَعْدَكَ كَلْهُمْ
فَوُجِدْتُ أَسْمَحَ مَنْ رَأَيْتُ بِخِيلًا
يَدْعُ السَّمِينَ مِنَ الْعِيَالِ هَزِيلًا
أَلْشَقْوَتِي أَخْرَجْتُ بَعْدَكَ لِلَّذِي

فَأَبْكَى النَّاسَ قَوْلُهُ، فَغَضِبَ الْمَنْصُورُ غَضِبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: لَئِنْ سَمِعْتُكَ بَعْدَهَا
تَشَدَّدَ هَذِهِ الْقَصِيدةُ لَأَقْطَعَنَّ لَسَانَكَ. فَقَالَ أَبُو دَلَامَةَ: إِنَّ أَبَا الْعَبَاسِ كَانَ لِي
مَكْرَمًا، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بِي مِنَ الْبَدْوِ، كَمَا جَاءَ [اللَّهُ] يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

يأخوه، فقل كما قال: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَعْفُرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (يوسف: ٩٢). فقال له: أقْلَنَاكَ فَسَلْ حاجتك. فقال أبو دلامة: قد كان أبو العباس أمر لي بعشرة آلاف درهم، وخمسين ثواباً في مرضه، ولم أقضها، فقال المنصور: ومن يعلم ذلك؟ فقال: هؤلاء، وأشار بيده إلى جماعة ممن حضره، فقام سليمان بن مجالد، وأبو الجهم فقالا يا أمير المؤمنين، صدق أبو دلامة ونحن نعلم ذلك.

قال المنصور لأبي أيوب الخازن: يا سليمان ادفعها إليه، وأخرجه في الجيش الخارج إلى هذا الطاغية، يعني عبدالله بن علي - وكان قد أظهر الخلاف بالشام، ودعا إلى نفسه، وجمع جمعاً كثيراً وبقايا أصحاب مروان: خلقاً من أهل الشام. وخاف المنصور أن يتضادى أمره - فوثب أبو دلامة وقال: يا أمير المؤمنين أعيذك بالله أن تخربني مع هذا العسكر، فإبني والله مشؤوم، فقال المنصور: إنْ يُمْنِي يغلب شُوْمَكَ، فاخرج مع العسكر، فقال أبو دلامة: يا أمير المؤمنين، ما أحبت أن تُجَرَّبَ ذلك، فإبني لا أدرى على أيِّ المنزلتين تحصل، ولا آمن أن يغلب شؤمي، فقال له: دع عنك هذا، فما لك بُدُّ من المسير في الجيش، قال: يا أمير المؤمنين، والله لأصدقنك، إني شهدت تسعة عساكر كلها هزمت، فأنَا أعيذك بالله أن يكون العاشر فاستفرغ ضحِّيَا أبو جعفر، وأمره بالمقام مع عيسى بن موسى بالكوفة.

وحدثني محمد بن خالد البصري قال: حدثني ابن أبي العوجاء قال: أراد موسى بن داود بن عليّ بن عبدالله بن عباس الخروج إلى الحج. فدعا أبو دلامة وقال: تأهّبُ للخروج معي إلى هذا الوجه المبارك، فإنما هو الحجّ، وأعطاه عشرة آلاف درهم وقال: إن كان عليك دينٌ فاقضيه، وخلف لعيالك ما يكفيهم وآخر - وكان طبع في أن يعادله فيتمتع بقوائمه ومليحة ونوادره، فإنه كان من أثرايب الملوك - فأخذ المال وأجا به إلى ذلك، فلما حضر خروج موسى طلب فلم يقدر عليه، ففتّش عن أمره، فقيل له: إنه بسواد الكوفة يتقلب في حانات الخماريين،

وخف موسى أن يفوته الحج فقال: اتركوه إلى لعنة الله، وخرج. فلما شارف القادسية إذ هو بأبي دلامة قد خرج من قرية يربيد الحيرة. فقال: أئتوني بعدوا الله الفاسق، هرب من الحق إلى الباطل، ومن الحج إلى حانات الخمارين، فجيء به إليه، فقيده وألقاه في بعض المحاكم، وساروا، فلما رأى أبو دلامة ذلك أنشأ يقول:

صَلَّى إِلَهٌ عَلَى مُوسَى بْنِ دَاوِدِ
إِذَا تَشَرَّفَ فِي أَشْوَابِ السَّوْدِ
وَأَنْتَ أَشْبَهُ خَلْقَ اللَّهِ بِسَالْجُودِ
مِنَ الطَّلَاءِ وَمَا شَرَبَيْ بِتَصْرِيدِ
فِي الْمُسْلِمِينَ وَمَا دِينِي بِمُحَمَّدِ
مِنْ أَنْ أَحْجَجَ بَكْرُهُ يَا بْنَ دَاوِدِ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَوْلُوا أَجْمَعِينَ مَعًا
كَأَنَّ دِيْبَاجَتِيْ خَدَّيْهِ مِنْ ذَهَبِ
أَمَّا أَبْسُوكَ فَعِينُ الْجَوْدِ نَعْرِفُهُ
بُشِّئَتْ أَنَّ طَرِيقَ الْحَجَّ مَغْطَشَةً
وَاللَّهِ مَا يِسِي مِنْ خَبِيرٍ فَتَطْلُبَنِي
إِنِّي أَعُوذُ بِدَاوِدِ وَتَرِيْتَهُ

فقال موسى: ألقوه عن المحمل لعنه الله حتى يذهب حيث شاء، فألقوه عن المحمل ومضى لوجهه، فما زال أبو دلامة في السواد حتى أتلف ذلك المال؛ وانصرف موسى فدخل أبو دلامة عليه مهنتاً فقال له: يا محارف^(١) ماذا فاتك من تلك المشاهد؟ فقال: يا سيدتي، والله ما فاتني أفضالها، يعني العحانات.

حدثني ابن داود قال: حدثني العوفي قال: دخل أبو دلامة على المهدى وعنده عيسى بن موسى، والعباس بن محمد، وناس من بني هاشم، فقال له المهدى: اهج أينا شئت. فنظر إلى القوم وتصفحهم، فكلما مر نظره إلى رجل غمز عينيه: إنني على رضاك ولا تفعل. فمكث هنيبة ثم أنشأ يقول:

فَلَسْتَ مِنَ الْكَرَامِ وَلَا كَرَامَةً
كَذَاكَ الْلَّؤْمُ تَبْعَهُ الدَّمَامَةُ
فَبِإِنْ تَكُّ يَا عَلَيْجُ أَصْبَتَ مَسَالَا
إِذَا لَبَسَ الْعِمَامَةَ قَلَتْ قَرَدَةً
أَلَا أَبْلُغُ لَدِيكَ أَبَا دَلَامَةَ
جَمِعْتَ دَمَامَةً وَجَمِعْتَ لَؤْمَةً
فَبِإِنْ تَكُّ يَا عَلَيْجُ أَصْبَتَ مَسَالَا
إِذَا لَبَسَ الْعِمَامَةَ قَلَتْ قَرَدَةً

(١) المحارف: خلاف المبارك.

فضحك المهدىٰ وتعجب من حُسن ما أتى به من التخلص مما كان دُفعَ إليه،
فلم يبق أحد في القوم إلا وصله وأهدي إليه.

وخرج أبو دلامة مع روح بن حاتم في بعض الحروب، فلما التقى الجماع
قال أبو دلامة: لو أنْ تحتي فرساً من خيلك، وفي وسطي ألف دينار، لأشجّيْتُ
عدوك نجدةً وإقداماً. قال روح: ادفعوا إليه ذلك. فلما أخذه أنشأ يقول:
إني أعود بروح أنْ يقدّمني إلى القتال فتشقى بي بنو أسدٍ
إنَّ المهلَبَ حبَّ الموتِ أورثكم ولم أرِثْ نجدةً في الحرب عن أحدٍ
فأجا به روح، وكان شاعراً أدّياً بطلًا، شجاعاً، هِزِيرًا، لِيَّنا:

هَوْنُ عَلَيْكَ فَلَنْ أَرِيدَكَ فِي وَغَىٰ لَنْطَاعُنِي وَتَنَاوُشُ وَضِرَابٍ
كُنْ وَاقِفًا فِي الْجَيْشِ آخِرَ آخِرٍ فَإِنِّي انْهَمْتُ مُضِيَّتَ فِي الْهُرَابِ
حدَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلَتِ الْكُوفِيُّ قَالَ: اخْتَصَّ أَبُو دَلَامَةَ مَعَ رَجُلٍ إِلَى عَافِيَةِ
قَاضِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ الْمُتَصْوِرِ، فَادْعَى الرَّجُلُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْقَاضِيُّ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ:
اسْمُ أَوْلَا، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

لَقَدْ خَاصَّمْتِي دَهَاءُ الرِّجَالِ وَخَاصَّمْتُهَا سَنَةً وَافِيَّةً
فَمَا أَذْهَبَنِي اللَّهُ لِي حَجَّةً وَلَا خَيْبَةً اللَّهُ لِي قَافِيَّةً
فَمِنْ خَفْتُ مِنْ جَوْرِهِ فِي الْقَضَاءِ فَلَسْتُ أَخَافُكَ يَا عَافِيَّةَ
فَغَضِبَ وَقَالَ: لَا كُونَكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ أَبُو دَلَامَةَ: وَلَمْ تَشْكُونِي؟
قَالَ: لَأَنَّكَ هَجَوْتَنِي. قَالَ: إِذْنَ وَاللَّهِ يَعْزِلُكَ. قَالَ عَافِيَّة*: وَلَمْ يَعْزِلْنِي؟ قَالَ: لَأَنَّكَ
لَا تَعْرِفُ الْمَدْحَ من الْهَجَاءِ.

قال: ومدح أبو دلامة المهدىٰ، فلما أنشده سُرْ بذلك وقال: سل حاجتك.
فقال له: يا أمير المؤمنين تأمر لي بكلب صيد، قال المهدىٰ يا ابن الحمقاء، وما
تصنَّعُ بكلب؟ وأية حاجة هذه؟ قال: يا أمير المؤمنين، الحاجة لي أُم لك؟
قال: بل لك، قال: فإني أسألك أن تهب لي كلب صيد. فأمر له بكلب، فقال: يا

أمير المؤمنين وإن تهياً لي أن أخرج إلى الصيد فأخرج راجلاً؟ فامر له بدابة. قال: ومن يسوس الدابة؟ قال: أعطوه سائساً قال: فمن يطبخ لنا صيادنا؟ قال: أعطوه طباخاً. قال: وهؤلاء كلهم من يعلوهم؟ قال: اكتبوا له بمائتي جريراً عامرة. ومائتي جريراً عامرة. قال: فما العامرة يا أمير المؤمنين؟ قال: التي لا شيء فيها، قال: فأنا أكتب لأمير المؤمنين بمائة ألف جريراً من صحراء مزيقها. قال: فمن أين تريد أجعلها لك؟ قال: هب لي جريباً واحداً من بيت المال، قال: قد جعلناها لك آلاً تخريج ما فيه. قال: إذن يكون عامراً فضحك منه وقال: قد جعلناها لك عامرة كلها، قال: يا أمير المؤمنين ناولني يدك أقبلها. قال: أما هذه فدعها. قال: والله ما منعت عيالي شيئاً هو أهون عليهم من هذا فضحك منه حتى استلقى.

وحدث أبو مالك عبيدة الله بن محمد عن أبيه قال: أنسد أبو دلامة أبو جعفر المنصور شرعاً استحسنـه جداً، فجعل منْ عنده من ندمـانه يظهرون استحسـانـه، فلما أفرطوا قال أبو دلامـة: والله يا أمـير المؤـمنـين إنـهم لا يـعـرـفـونـ رـدـيـهـ منـ جـيـدـهـ، وإنـمـا يـسـتـحـسـنـ مـنـهـ باـسـتـحـسـانـكـ، وإنـ شـتـتـ بـيـتـ لـكـ ذـلـكـ، قال: آغـلـ. فـأـنـشـدـهـ:

أَنْعَتُ مُهْرَّاً كَامِلًا فِي قَدْرِهِ مُرْكَبًا عِجَانَهُ فِي ظَهَرِهِ
حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَاسْتَحْسَنُوهَا، فَقَالَ أَبُو دَلَامَةَ: أَلَمْ أُخْبِرْكَ يَا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟
قَالَ الْمُنْصُورَ: صَدَقَ وَالله أَبُو دَلَامَةَ، كَيْفَ يَكُونُ عِجَانَهُ فِي ظَهَرِهِ؟

قال الحنفي: خرج أبو دلامـةـ معـ المـهـديـ وـعـلـيـ بنـ سـلـيـمانـ إـلـىـ الصـيدـ - وـكانـ
أـبـوـ دـلـامـةـ صـاحـبـ نـوـادرـ - فـرمـىـ المـهـديـ بـثـيـاثـةـ فـأـصـابـ ظـيـباـ. وـرمـىـ عـلـيـ بنـ
سـلـيـمانـ فـأـصـابـ كـلـبـ صـيـدـ. فـضـحـكـ المـهـديـ فـنـظـرـ إـلـىـ أـبـيـ دـلـامـةـ فـقـالـ: قـدـ
وـجـدـتـ مـقـالـاـ فـقـلـ وـلـكـ حـكـمـكـ. فـقـالـ:

قـدـ رـمـىـ المـهـديـ ظـيـباـ شـكـ بـالـسـهـمـ فـوـادـهـ
وـعـلـيـ بـنـ سـلـيـمانـ نـ رـمـىـ كـلـبـ فـصـادـهـ
فـهـنـيـئـاـ لـكـمـاـ كـلـ اـمـرـيـءـ يـأـكـلـ زـادـهـ

فاستفرغ المهدى فسحّا، وقال لعلي بن سليمان: لأحكّمتك على حكمه.
قال: أعيذك بالله يا أمير المؤمنين. فقال: لا بد من ذلك. قال فإني أحكّم أبا
دلامة. قال: نعم إذن. وافتدى منه بمال.

أخبرنا أبو العباس بن محمد قال: قال لي محمد بن منصور: قال لي سعيد بن
مسلم: ما رأيت شاعراً أحسن زياً من أبي دلامة، ولا أظهر مروءة منه، ولا أنظر
لباساً

ومما يستحسن له مَرِثِتُه للمنصور، وتهنئته المهدى في قصيده، يذكر في كل
بيت المعنين، والقصيدة جيدة، وهي التي يقول فيها:

عينان: واحدة تُسرى مسرورة
بِإِيمَانِهَا جَذْلَى وَأَخْرَى تَذْرِفُ
تَبْكِي وَتَضْحِكُ مَرَّةً، وَيَسُوْهَا
وَيَسُوْهَا أَنْ قَامَ هَذَا الْأَرْأَفُ
شَعْرًا أَرْجَلَهُ وَآخَرَ أَنْتِفُ
فَأَتَاكُمْ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَخْلُفُ
وَلَذَاكَ جَنَّاتُ النَّعِيمِ تُزَخْرِفُ
وَاسْتَشْرِفُوا لِمَقَامِ ذَا وَتَشَرَّفُوا

حدّثني نصر بن الحزرّي عن بعض رواة الأخبار قال: كان أبو العباس مُولعاً
بأبي دلامة، لا يفارقنه ليلاً ولا نهاراً لحسن أدبه، وجودة شعره، وكثرة ملحمه،
ومعرفته بأخبار الناس وأياتهم، وكان أبو دلامة خليعاً ماجناً، وكان يهرّب منه،
ويأتي حانات الخماريين، فيشرب مع إخوانه. ويكره مجالس الخلفاء لما في ذلك
من المشقة والتعب وشدة التّوقّي، وأبو دلامة يحبّ أن يتبسيط ويتكلّم، وكان لا
يتهيأ ذلك له في مجلس الخلافة، فهرب، فعاد إليه أبو العباس على ذلك وقال:
ويحك، أراك تَحِيدُ عَنَّا وَعَنْ مَجَالِسِنَا، وَتَهْرِبُ مَنَا. فلقيت شعري لم ذاك؟ فقال
له يا أمير المؤمنين، ما الخير والشرف والعزّ والفضل إلا في مجالستك،
والوقوف على أبوابك، ولزوم خدمتك، ونكره مع ذلك أن تملّونا، فنَقْبَضَ

أنفسنا بعض القبض، ليكون أبقى لحالنا عندكم. قال أبو العباس: ما مللتكم قطّ، وما ذاك كما ذكرتَ، ولكن قد اعتدتَ حانات الخمارين والخلعاء والمجان. ثم وكلَّ به، وألزمَه آلاً تبرح حضرتَه، وكان يصلّي معه الصلواتِ كلَّها، فأصرَ ذلك به. ففي ذلك يقول أبو دلامة:

الْمُتَعَلِّمُ أَنَّ الْخَلِيفَةَ لِزَانِي
أَصْنَى بِهِ الْأُولَى مَعَ الْعَصْرِ دَائِبًا
وَيَحِسْنُ إِلَيْهِ مِنْ مَجْلِسِ أَسْلَدَهُ
وَوَاللَّهِ مَا بِي نَيَّةٌ فِي صَلَاتِهِ
وَمَا ضَرَّهُ وَاللَّهُ يُصْلِحُ أَمْرَهُ
فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو الْعَبَّاسَ الْأَبِيَّاتَ قَالَ: وَاللَّهِ مَا يَفْلُحُ هَذَا أَبِدًا، فَذَرُوهُ وَأَصْحَابَهِ.
وَمِنْ شِعْرِ أَبِي دلامةِ يَهْجُو عَلَيَّ بْنَ صَالِحٍ، وَقَدْ كَانَ وَعَدَهُ شَيْئًا وَلَمْ يَفِ لَهُ

: به

حَتَّى لَوْ يُعِينُهُ بِسَمَاحٍ
سَتْ بِكَفِيلَكَ قَابِضٌ لِلرِّيَاحِ
مَا لَنَا فِي عَدِيدِهِمْ مِنْ صَلَاحٍ
مُسْتَيْنَا عَلَى قُرَيشٍ بِطَاحِ

عَلَيِّ بْنِ صَالِحٍ بْنِ عَلَيِّ
وَمَوَاعِيدهِ الرِّيَاحُ فَهَلْ أَنَّ
وَبْنُو صَالِحٍ كَثِيرٌ وَلَكِنْ
غَيْرَ قَضْلٍ فَإِنَّ لِلْقَضْلِ قَضْلًا
وَمِنْ السَّائِرِ الْجَيِّدِ قَوْلُهُ:

لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمِ
ثُمَّ ارْتَقُوا فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ وَارْتَفَعُوا
وَلِأَبِي دلامةِ فِي بَنَيَّةِ لَهُ - يَقَالُ [لَهَا أَمْ دَلَامَ] مَدْلَلَةٌ - يَقُولُ فِيهَا سَاعَةٌ
وَلَدَتْ:

فَمَا وَلَدَتْكِ مَرِيمُ أَمَّ عَبَّاسِي
إِلَى لَبَاتِهَا وَأَبَّ لَئِيْمُ
وَلَكِنْ قَدْ تَضْمَنَكِ أَمَّ سَرَءُ

ولأبي دلامة كلمته السائرة في أبي سلم صاحب الدعوة، وكان توعّده بالقتل
لشيء بلغه عنه. فلما قتله المنصور دخل أبو دلامة، ورأسه في الطّشت فانشأ:

أبا مجرم ما غَيَّرَ اللَّهُ نِعْمَةَ
أبا مجرم حَوَّقْتِنِي القَتْلُ فَاتَّحْنِي
أَلَا إِنَّ أَهْلَ الْفَدْرِ آباؤُكُ الْكُرْدُ

وهو الذي يحكى عن أمراته:

ناشدُنَاهَا بِكِتَابِ اللَّهِ حَرَّمْنَا
فَاخْرَجْنَاهَا ثُمَّ قَالَتْ وَهِيَ مُغْضَبَةٌ
إِذْهَبْ تَبَعْ لَنَا نَخْلًا وَمُزْدَرَعًا
إِيْسَى الْخَلِيفَةُ فَاخْدُعْنَاهَا بِمَسَالَةٍ

وأخبار أبي دلامة وشعره كثير، وفيما ذكرنا منه كفاية ونهاية.

٣ - ترجمته من كتاب «الوافي بالوفيات»

زَنْد - بالنون بعد الزيyi ساكنة - بن الجُون، وهو أبو دُلامة - بضم الدال. كان صاحب نوادر وأخبار ونظم وكان عبداً أسود. توفي سنة إحدى وستين ومائة.

وتوفي للمنصور ابنة عم، فحضر جنازتها، وجلس لدفنه، وهو متالم لفقدها، كئيب عليها فأقبل أبو دلامة وجلس قريباً منه. فقال له المنصور: ويحك، ما أعددت لهذا المكان؟ وأشار إلى القبر. فقال: ابنة عم أمير المؤمنين. فضحك المنصور حتى استلقى ثم قال له: ويحك، فضحتنا بين الناس.

وكان روح بن حاتم المهلي واليَا على البصرة. فخرج إلى حرب الجيوش الخراسانية، ومعه أبي دلامة. فخرج في صف العدو مبارز، فخرج إليه جماعة فقتلهم. فتقدّم روح إلى أبي دلامة بمبارزته فامتنع فألزمته فاستغفاه فلم يُعفه، فأنشده أبو دلامة [من البسيط]:

إِنِّي أَعُوذُ بِرَوْحٍ أَنْ يَقْسِدَ مَنْسِي
إِنَّ الْمَهْلَبَ حُبَّ الْمَوْتِ أَوْرَكْمَ
إِنَّ الدَّنْوَ إِلَى الْأَعْدَاءِ أَعْلَمُهَ
فَأَقْسِمُ عَلَيْهِ لِيُخْرِجَنَّ وَقَالَ: وَلِمَ تَأْخُذُ رِزْقَ السَّلَطَانِ؟ قَالَ: لِأُقَاتِلَ عَنْهُ. قَالَ:
فَمَا لَكَ لَا تَبْرُزُ إِلَى عَدُوِّ اللَّهِ؟ قَالَ: أَيْهَا الْأَمِيرُ، إِنْ خَرَجْتُ إِلَيْهِ لِحَقْتُ بِمَنْ

مضى، وما الشرط أن أُقتل عن السلطان، بل أقاتل عنه. فحلف روح ليخرجن إلية فيقتله، أو يأسره، أو يُقتل دون ذلك. فلما رأى أبو دلامة الجد منه قال: أيتها الأمير، تعلم أن هذا أول يوم من أيام الآخرة، ولا بدَّ فيه من الزوادة. فأمر له بذلك. فأخذ رغيفاً مطويَاً على دجاجة ولحم وسطيحة شراب وشيئاً من نُقل. وشهر سيفه، وحمله، وكان تحته فرسٌ جواد، فأتى بِجُولٍ ويُلْعِب بالرمي. وكان مليحاً في الميدان، والفارس يلاحظه، ويطلب منه غرَّةً حتى إذا وجدها حمل عليه والغار كالليل.. فأغمد أبو دلامة سيفه وقال للرجل: لا تعجل واسمع متى - عافاك الله - كلماتِ القيهن إليك، فإنما أتيتك في مُهمَّ. فوقف مقابله وقال: ما هو المهمَّ؟ قال: أتعرفني؟ قال: لا. قال: أنا أبو دلامة. قال: قد سمعتُ بك - حيَّاك الله - فكيف بربتَ إلى، وطمعتَ فيَّ بعد من قتلتَ من أصحابك؟ قال: ما خرجتُ لأقتلوك، ولا لأقاتلوك، ولكنني رأيتُ لباقتك وشهامتك، فاشهيتُ أن تكون لي صديقاً، وإنني لأذلك على ما هو أحسن من قاتلنا. قال: قُلْ على بركة الله. قال: أراك قد تعبتَ وأنت بغير شَكْ جوعان ظمان. قال: كذلك هو قال: فما علينا من خراسان والعراق إنَّ معي لحماً وخبزاً وشرايباً ونُقلًا كما يتمنى المتمني، وهذا غديرٌ ماء نمير بالقرب منا، فهلم بنا إليه نصطبع، وأنترن لك شيءٌ من حداء الأعراب. فقال: هذا غايةُ أُملي. فقال: فها أنا استطرد لك، فاتَّعني حتى نخرج من حلق الطعان. ففعلاً ورُوحٌ يتطلَّبُ أبا دلامة فلا يوجد له، والخراسانية تتطلَّبُ فارسها فلا تجده. فلما طابت نفس الخراساني قال له أبو دلامة: إنَّ رُوحَاً كما علمتَ من أبناءِ الكرم، وحبيبك بابن المهَلَّب جواداً، وإنَّه ليبدل لك خلعةً فاخرةً، وفرسًا جوادًا، ومركبةً مفضَّضاً، وسيفًا محلَّي، ورمحًا طويلاً، وجاريةً ببربريةً وإنَّه ينزلك في أكثر العطاء، وهذا خاتمه معِي لك بذلك. فقال: ويحلُّك، ما أصنع بأهلي وعيالي؟ فقال: استخِر الله تعالى، وسرْ معي، ودع أهلك، فالكلَّ يُخَلِّفُ عليك. فقال: سِرْ بنا على بركة الله. فسارا حتى قدمَا من وراءِ العسكر، فهجمَا على رَوْحٍ فقال: يا أبا دلامة، أين كنتَ؟ قال: في حاجتك

أَمَا قُتِلَ الرَّجُلُ فَمَا أَطْقَنَهُ، وَأَمَا سُفْكَ دَمِي فَمَا طَبَتْ بِهِ نَفْسًا، وَأَمَا الرَّجُوعُ خَائِبًا
 فَلَمْ أَقْدِمْ عَلَيْهِ وَقَدْ تَلَطَّفَ بِهِ، وَأَتَيْتُكَ بِهِ وَهُوَ أَسْبَرُ كَرِمِكَ، وَقَدْ بَذَلْتُ لَهُ عَنِكَ
 كَيْتَ وَكَيْتَ. فَقَالَ: يُمْضِي إِذَا وَثَقَ لِي. قَالَ: يَمِّ ذَا؟ قَالَ: بِنْقَلِ أَهْلِهِ. قَالَ
 الرَّجُلُ: أَهْلِي عَلَى بُعْدِي، وَلَا يَمْكُنْنِي نَقْلُهُمُ الْآتَى، وَلَكِنْ أَمْدَدْ يَدِكَ أَصْافِحُكَ
 وَأَحْلَفُ لَكَ مُتَبَرِّغًا بِطَلاقِ الرَّوْجَةِ أَتَى لَا أَخْوَنُكَ، فَإِنْ لَمْ أَفِ إِذَا حَلَفْتُ بِطَلاقِهَا
 فَلَا يَنْفَعُكَ نَقْلُهَا فَقَالَ: صَدِقْتَ. فَحَلَفَ لَهُ وَعَاهَدَهُ وَوَفَى لَهُ بِمَا ضَمَنَهُ أَبُورِ دَلَامَةٍ
 وَزَادَ عَلَيْهِ. وَانْقَلَبَ الْخَرَاسَانِيَّ يَقْاتِلُ الْخَرَاسَانِيَّةَ، وَيَنْكِي فِيهِمْ أَشَدَّ نَكَيَّةً. وَكَانَ
 ذَلِكَ أَكْبَرُ أَسْبَابِ الظَّفَرِ لِرُوحِ.

وَكَانَ الْمُنْصُورُ قَدْ أَمْرَ بِهِدْمِ دُورِ كَثِيرَةٍ مِنْهَا دَارَ أَبِي دَلَامَةَ. فَكَتَبَ إِلَى
 الْمُنْصُورَ [مِنَ الْخَفِيفِ]:

يَا ابْنَ عَمِ النَّبِيِّ دُعْوَةَ شِيخٍ قَدْ دَنَا هَدْمُ دَارِهِ وَبَوَارِهِ
 فَهُوَ كَالْمَاخْضُ التِّي اعْتَادَهَا الطَّلْ قُقُّ فَقَرَّتْ وَمَا يَقْرَرُ قَرَارُهُ
 لَكُمُ الْأَرْضُ كُلُّهُ فَأَعْيِرُوا عَبْدَكُمْ مَا احْتَوَى عَلَيْهِ جِدارُهُ
 وَلَمَا قَدَمَ الْمَهْدِيَّ مِنَ الرَّيْيِ إِلَى بَغْدَادَ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُورِ دَلَامَةَ لِلسلامِ وَالْهَنَاءِ
 بِقَدْوِهِ. فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْمَهْدِيَّ فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ أَبَا دَلَامَةَ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 [مِنَ الْكَاملِ]:

إِنِّي حَلَفْتُ لَكُنْ رَأَيْتُكَ سَالِمًا بَقْرَى الْعَرَاقِ وَأَنْتَ ذُو وَفْرِ
 لَتَصَلَّيْنَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَلَتَمْلَأَنَّ دراهمًا حَجْرِيَ
 قَالَ الْمَهْدِيَّ: أَمَا الْأُولَى فَنَعَمْ، وَأَمَا الثَّانِيَةَ فَلَا. فَقَالَ: جَعَلْنِي اللَّهُ فَدَاكَ، إِنَّهُمَا
 كَلْمَاتَنَ لا يَفْرَقَ بَيْنَهُمَا. فَقَالَ: يُمْلَأُ حَجْرُ أَبِي دَلَامَةَ دراهمَ. فَقَعَدَ وَبَسَطَ حَجْرَهُ،
 فَمَلَى دراهمَ. فَقَالَ: قُمِّ الْآتَى يَا أَبَا دَلَامَةَ. فَقَالَ: يَسْخَرَقُ قَمِصِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 حَتَّى أَشْيَلَ الدِّرَاهِمَ وَأَقْوَمَهُ فَرَدَهَا إِلَى الْأَكْيَاسِ وَقَامَ.
 وَمَرَضَ وَلَدُهُ فَاسْتَدْعَى طَبِيبًا لِبِداوِيهِ وَجَعَلَ لَهُ جُعْلًا فَلَمَّا بَرَى، قَالَ لَهُ: وَاللهِ،

ما عندنا ما نعطيك ولكن آذَعَ على فلان اليهودي، وكان ذا مال بمقدار الجُعلِ، وأنا ولدي نشهد لك. فمضى الطبيب إلى قاضي الكوفة يومئذ - وكان محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي وقيل عبدالله بن شُبُرْمَةَ - وحمل إليه اليهودي المذكور، وادعى عليه فأنكر اليهودي فقال: لي بَيْتَة. وخرج لإحضارها، فحضر أبو دلامة وابنه، فدخلوا إلى المجلس وخالف أبو دلامة أن يطالبه القاضي بالتزكية، فأشد في الدهليز قبل دخوله بحيث يسمع القاضي [من الطويل]:

إِنَّ النَّاسَ غَطَوْنِي تَغْطِيَتْ عَنْهُمْ إِنْ بَحْشُوا عَنِّي فَفِيهِمْ مَبَاحِثُ
وَإِنْ نَبَشُوا بَشَرِي نَبَشْتُ بَشَارِهِمْ لِيَعْلَمْ قَوْمٌ كَيْفَ تَلَكَ الْنَّبَائِثُ
ثُمَّ حَضَرَا بَيْنَ يَدَيَ القاضِي، وَأَدَيَا الشَّهَادَةَ فَقَالَ: كَلَامُكَ مَسْمُوعٌ وَشَهَادَتُكَ
مَقْبُولَة. ثُمَّ غَرَمَ الْمَلْعَنَ مِنْ عَنْدِهِ وَأُطْلَقَ الْيَهُودِيُّ، وَمَا أَمْكَنَهُ أَنْ يَرَدَّ شَهَادَتَهُمَا
خَوْفًا مِنْ لِسَانِ أَبِي دَلَامَة. وَقَوْلُ الْحَرِيرِيِّ فِي الْمَقَامَةِ الْأَرْبَعِينِ: وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ
أَحَقُّ مِنْ قَلَامَةَ، وَأَعْيَبُ مِنْ بَغْلَةَ أَبِي دَلَامَة. كَانَتْ لِأَبِي دَلَامَةَ بَغْلَةً يَرْكَبُهَا فِي
مَوَاكِبِ الْخَلْفَاءِ وَالْكُبَرَاءِ، وَيَضْحِكُهُمْ بِشَمَاسِهَا وَجِرَانِهَا وَقَمَاصِهَا، وَقَدْ جَمَعَتْ
جَمِيعَ الْمَعَايِبِ، فَذَكَرَ بَعْضَ عِيوبِهَا فِي قَصِيدَةٍ وَهِيَ:

أَبْعَدَ الْخَيْلَ أَرْكَبُهَا كَرَاماً وَبَعْدَ الْفُرْجِ مِنْ خُضْرِ الْبَغَالِ
رُزِقْتُ بِعَيْلَةَ فِيهَا وَكَالَّ وَلَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ الْوَكَالِ
رَأَيْتُ عِيوبَهَا كُثُرتَ فَلَيْسَتْ إِنْ أَكْثَرْتُ ثَمَّ مِنْ الْمَقَالِ
لِيَحْصِي مَنْطَقِي وَكَلَامُ غَبَرِي عَشِيرَ خِصَالَهَا شَرَّ الْخِصَالِ

٣ - ترجمته من كتاب «معاهد التنصيص»

وأبو دلامة اسمه زند بن الجون، وأكثر الناس يصحف اسمه، ويقول: زيد
بالياء التحتية، وهو خطأ، وإنما هو بالنون، وهو كوفي أسود، مولى لبني أسد،
وكان أبو دلامة عبداً لرجلٍ منهم، يقال له: قضاقض، فأعترضه وأدرك آخر أيام
بني أمية، ولم يكن له فيها نهاية، ونبغ في أيام بني العباس، فانقطع إلى السفاح
والمنصور والمهدى، وكانوا يقدمونه ويفضلونه، ويستطيعون مجالسته ونوارده،
ولم يصل لأحد من الشعراء ما وصل لأنبي دلامة من المنصور خاصة. وكان أبو
دلامة فاسد الدين رديء المذهب، مرتكباً للمحارم، مجاهراً بذلك. وكان يعلم
هذا منه ويعرف به فيتجافى عنه للطف محله. وكان أول ما حفظ من شعره
وأنسبت له الجائزة به قصيدة مدح بها أبا جعفر المنصور، وذكر قتله أبا مسلم،
وفيها يقول [من الطويل]:

أبا مسلم خوفتني القتل فانتحى عليك بما خوفتني الأسد الورا
أبا مسلم ما غير الله نعمه على عبده حتى يغيرها العبد

وأنشدها المنصور في محفل من الناس، فقال له: احتمكم؟ فقال له: عشرة
آلاف درهم. فأمر له بها فلما خلا به قال له: أما والله لو تعديتها لقتلتك.

وكان المنصور قد أمر أصحابه بلبس السواد وقلانس طوال تدمع بعيدان من
داخلها، وأن يلقوا السيف في المناطق، ويكثروا على ظهورهم (فسيكفيكم الله

وهو السميع العليم)، فدخل عليه أبو دلامة في هذا الزَّيَّ، فقال له أبو جعفر ما حالك؟ قال: شَرَّ حال، وجهي في وسطي، وسيفي في اسني، وقد صبغت بالسوداد ثيابي، ونبذت كتاب الله وراء ظهري، فضحك منه وأعفاه، وحذرَه من ذلك، وقال له: إِيَّاكَ أَنْ يَسْمَعَ مِنْكَ هَذَا أَحَدٌ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو دُلَامَةَ [من الطويل]:

وَكَنَا نَرْجِئُ مِنْحَةً مِنْ إِيمَانِنَا فَجَاءَتْ بِطُولِ زَادَهُ فِي الْقَلَانِسِ
تَرَاهَا عَلَى هَامِ الرِّجَالِ كَأَنَّهَا دِنَانُ يَهُودٍ جُلُّتْ بِالْبَرَانِسِ
وَحَدَّثَ الْجَاحِظُ، قَالَ: كَانَ أَبُو دُلَامَةَ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيِّ الْمُنْصُورِ - أَوِ السَّفَاجِ -
فَقَالَ لَهُ: سَلَّنِي حَاجِتكَ. قَالَ أَبُو دُلَامَةَ: كَلْبٌ صَيْدٌ. قَالَ: أَعْطُوهُ إِيَّاهُ، قَالَ: وَدَابَةٌ
أَنْصَدَتْ عَلَيْهَا. قَالَ: أَعْطُوهُهُ، قَالَ: وَغَلامٌ يَقُودُ الْكَلْبَ. قَالَ: أَعْطُوهُهُ غَلَامًا. قَالَ:
وَجَارِيَةٌ تَصْلِحُ لَنَا الصَّيْدَ، وَتَطْعَمُنَا مِنْهُ، قَالَ: أَعْطُوهُهُ جَارِيَةً. قَالَ: هُؤُلَاءِ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ عِيَالٌ فَلَا بَدَّ مِنْ دَارٍ يَسْكُنُونَهَا. قَالَ: أَعْطُوهُمْ دَارًا تَجْمِعُهُمْ. قَالَ: وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ لَهُمْ ضَيْعَةً فَمَنْ أَيْنَ يَعْيَشُونَ؟ قَالَ: قَدْ أَقْطَعْتُكَ مائَةً جَرِيبَ عَامِرَةً، وَمائَةً
جَرِيبَ غَامِرَةً. قَالَ: وَمَا الْغَامِرَةُ؟ قَالَ: مَا لَا نَبَاتٌ فِيهِ مِنَ الْأَرْضِ. قَالَ: قَدْ
أَقْطَعْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَمْسَائِهِ أَلْفَ جَرِيبَ غَامِرَةً مِنْ فِيَافِي بْنِي أَسَدِ،
فَضَحِّكَ وَقَالَ: اجْعَلُوا الْمَائِتَيْنِ كُلَّهَا عَامِرَةً. قَالَ: فَأَذْنُ لِي أَنْ أُقْتَلَ يَدِكَ. قَالَ:
أَمَا هَذِهِ فَدَعْهَا فَإِنِّي لَا أَفْعُلُ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا مَنَعْتَ عِيَالِي شَيْئًا أَقْلَى ضَرَرًا عَلَيْهِمْ
مِنْهَا!

قال الجاحظ: فانظر إلى حذقه بالمسألة ولطفه فيها، حيث ابتدأ بكلب فسهل القضية، وجعل يأتي بما يلبه على ترتيب فكاهة، حتى نال ما لو سأله بديهية لما وصل إليه.

وَحَدَّثَ الْهَيْشَمُ بْنَ عَدَى قَالَ: دَخَلَ أَبُو دُلَامَةَ عَلَى الْمُنْصُورِ، فَأَشَدَّهُ قَصِيدَتِهِ
الَّتِي أَولَاهَا [من البسيط]
إِنَّ الْخَلِيلَ أَجَدَّ الْبَيْنَ فَانْتَجَعُوا وَزَوَّدُوكَ خَبَالًا، بَئْسَ مَا صَنَعُوا

إلى أن قال فيها يهجو زوجته:

لَكَ الْخِلَافَةُ فِي أَسْبَابِهَا الرَّقْعُ
دُونِي وَدُونِ عِيَالِي ثُمَّ تَضَطَّجُ
وَفِي الْمَفَاصِلِ مِنْ أَوْصَالِهَا فَدَعُ
وَلَمْ تَكُنْ بِكِتَابِ اللَّهِ تَرْتَدَعُ
أَنْتَ تَنْلُو كِتَابَ اللَّهِ يَا لَكَعُ
كَمَا لَجِيرَانَا مَالٌ وَمَزْدَرَعٌ
إِنَّ الْخَلِيفَةَ لِلْسُّؤَالِ يَنْخَذُ

لَا وَالَّذِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَضَى
مَا زَلْتُ أَخْلُصُهَا كَسْبِي فَتَأْكِلُهُ
شُوَهَاءً مَشْنَيَّةً فِي بَطْنِهَا بَحْرَ
ذَكَرَهَا بِكِتَابِ اللَّهِ حَرَمْتَنَا
فَاخْرَطَمْتَ ثُمَّ قَالَتْ وَهِيَ مَغْضَبَةً
اَخْرَجْ لَتَبْغُ لَنَا مَالًا وَمَزْرَعَةً
وَاحْدَعْ خَلِيفَتَنَا عَنَّا بِمَسَأَلَةٍ

فضحك المنصور، وقال: أرضوها عنه، واكتبوا لها ستمائة جريء عامرة
وغامرة، قال: أنا أقطعك يا أمير المؤمنين أربعة آلاف جريء غامرة فيما بين
الحيرة والنجف؛ وإن شئت زدتك، ففضحك وقال: اجعلوها كلها عامرة.

وشهد أبو دلامة لجارة عند ابن أبي ليلى القاضي، على أنان نازعها فيها رجل،
فلما فرغ من الشهادة قال لابن أبي ليلى: اسمع ما قلت قبل أن آتيك، ثم أقض
بما شئت. قال هات: فأنشده [من الطويل]:

إِنَّ النَّاسَ غَطَّوْنِي تَغْطِيَتْ عَنْهُمْ وَإِنْ تَحْثُوا عَنِّي فَفِيهِمْ مَبَاحِث
وَإِنْ حَفَرُوا بِئْرِي حَفَرَتْ بِئَارَهُمْ لِيَعْلَمَ يَوْمًا كَيْفَ تَلَكَ النَّبَائِث

فأقبل القاضي على المرأة، وقال: أتبينيني الأن؟ قالت: نعم، قال: بكم؟
قالت: بمائة درهم، قال: ادفعوها إليها، ففعلوا، وأقبل على الرجل فقال: قد
وهبتها لك. وقال لأبي دلامة: قد أ مضيت شهادتك، ولم أبحث عنك، وابتعدت
ممن شهدت له ووهبت ملكي لمن رأيت، أرضيت؟ قال: نعم، وانصرف.

ودخل أبو عطاء السندي يوماً إلى أبي دلامة، فاحتبسه، ودعا ب الطعام وشراب
فأكلوا وشربوا، وخرجت إلى أبي دلامة صبية له، فحملتها على كتفه، فبالت عليه،
فنبذها عن كتفه، ثم قال [من الوافر]:

بَلْتِ عَلَيَّ - لَا حَيَّتِ - ثَوْبِي
 فَمَا وَلَدْتِكِ مَرِيمُ أُمُّ عِيسَى
 ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيَّ أَبِي عَطَاءٍ فَقَالَ لَهُ : أَجْزِي يَا أَبَا عَطَاءٍ ، فَقَالَ [مِنَ الْوَافِرِ] :
 صَدَقْتَ أَبَا دُلَامَةَ لَمْ تَلْسِدْهَا
 وَلَكِنْ قَدْ حَوَّتَهَا أُمُّ سَوْءٍ
 فَقَالَ لَهُ أَبُو دُلَامَةَ : عَلَيْكَ لِعْنَةُ اللَّهِ مَا حَمَلْتَ عَلَى أَنْ بَلَغَتِي هَذَا كَلَهُ ؟
 وَاللَّهِ لَا أَنْأَرْعُكَ بَيْتَ شِعْرٍ أَبْدًا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَطَاءٍ : يَكُونُ الَّذِي مِنْ جَهْنَمَ أَحَبُّ
 إِلَيَّ ثُمَّ غَدَا أَبُو دُلَامَةَ إِلَيَّ الْمُنْصُورَ فَأَخْبَرَهُ بِقَصْةِ ابْنَتِهِ ، وَأَنْشَدَهُ الْأَبْيَاتِ ، ثُمَّ انْدَفَعَ
 فَأَنْشَدَهُ بَعْدَهَا [مِنَ الْبَسيِطِ] :

لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمِ
 ثُمَّ ارْتَقُوا فِي شَعَاعِ الشَّمْسِ كُلَّكُمْ
 وَقَدَّمُوا الْقَائِمَ الْمُنْصُورَ رَأْسَكُمْ
 فَاسْتَحْسَنَهَا ، وَقَالَ : بِأَيِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَعْيُنَكَ عَلَى قِبَحِ ابْنَتِكَ هَذِهِ ؟ فَأَخْرَجَ
 خَرِيطَةً قَدْ خَاطَهَا مِنَ اللَّيلِ ، وَقَالَ : تَمَلَّأِي هَذِهِ دِرَاهِمَ ، فَوَسَعَتْ أَرْبَعَةَ آلَافَ
 دِرَاهِمَ .

وَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو العَبَّاسَ السَّفَاحَ دَخَلَ أَبُو دُلَامَةَ عَلَى الْمُنْصُورِ ، وَالنَّاسُ يُعْزِّزُونَهُ
 فَأَنْشَأَ أَبُو دُلَامَةَ يَقُولُ :

لَمْ تَسْتَطِعْ عَنْ عَقْرِهَا تَحْوِيلًا
 وَيَلَا وَعَوْلًا فِي الْحَيَاةِ طَوْبِيلًا
 وَلَتَبَكِيَنَّ لَسَكَ الرِّجَالُ عَوْبِيلًا
 فَجَعَلْتُهُ لَكَ فِي الْثُّرَابِ عَدِيلًا
 فَوَجَدْتُ أَسْمَعَ مَنْ سَأَلْتُ بِخِيلًا
 تَدَعُ الْعَزِيزَ مِنَ الرِّجَالِ ذَلِيلًا
 أَمْسَيْتَ بِالْأَنْبَارِ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ
 وَتَلَيَّ عَلَيْكَ وَوَيْلَ أَهْلِي كَلَهُمْ
 فَلَتَبَكِيَنَّ لَسَكَ السَّمَاءِ يَعْبَرَةٌ
 مَاتَ النَّدَى إِذْ مَتَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ
 إِنِّي سَأَلْتُ النَّاسَ بَعْدَكَ كَلَهُمْ
 إِلْشَقْوَتِي أَخْرَتُ بَعْدَكَ لِلَّتِي

فلأَخْلِقَنَ يَمِينَ حَقَّ بَرَّةَ بِاللهِ مَا أَغْطِيَتُ بَعْدَكَ سُولًا
 فَأَبَكَى النَّاسُ قَوْلُهُ، وَغَضَبَ الْمُنْصُورُ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: لَئِنْ سَمِعْتُكَ تَنْشَدُ
 هَذِهِ الْقَصِيدَةَ لَأَقْطَعَنَ لِسَانَكَ، فَقَالَ أَبُو دَلَامَةَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسَ
 كَانَ لِي مَكْرَمًا، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بِي مِنَ الْبَدْوِ كَمَا جَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِإِخْرَاهِ يُوسُفَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ، فَقَلَ أَنْتَ كَمَا قَالَ يُوسُفَ ﴿لَا تُشَرِّبَ عَلَيْكُمْ اسْيَوْمٍ يَغْفِرُ اللَّهُ
 لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ فَسَرَّى عَنِ الْمُنْصُورِ، وَقَالَ: قَدْ أَقْلَنَاكَ يَا أَبَا دَلَامَةَ
 فَسَلَ حَاجَتَكَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ كَانَ أَبُو الْعَبَّاسَ أَمْرَ لِي بِعَشْرَةِ آلَافِ
 دَرَهْمٍ، وَخَمْسِينَ ثُوَبًا وَهُوَ مَرِيضٌ وَلَمْ أَقْبِضْهَا، فَقَالَ الْمُنْصُورُ: وَمَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ؟
 قَالَ: هَؤُلَاءِ، وَأَشَارَ إِلَى جَمَاعَةِ مَمْنَ حَضَرَ، فَوَثَبَ سَلِيمَانُ بْنُ مَجَالِدَ وَأَبُو الْجَهْمِ
 فَقَالَا صَدَقَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَنَحَنْ نَعْلَمُ ذَلِكَ، فَقَالَ الْمُنْصُورُ لِأَبِي أَيُوبَ الْخَازِنِ
 وَهُوَ مَغِيظٌ: يَا سَلِيمَانُ ادْفُعْ إِلَيْهِ وَسِيرَهُ إِلَى هَذَا الطَّاغِيَةِ يَعْنِي عَبْدَالَلَّهِ بْنَ عَلَيِّ،
 وَكَانَ قَدْ خَرَجَ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ، وَأَظْهَرَ الْخَلَافَ، فَوَثَبَ أَبُو دَلَامَةَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ، أَعِذْكَ بِاللَّهِ أَنْ أَخْرُجَ مَعَهُمْ فَإِنَّى وَاللَّهَ لَمْشُؤُومٌ، فَقَالَ لَهُ الْمُنْصُورُ:
 امْضِ إِنَّ يُمْنِي يَغْلِبُ شَوْمُكَ، فَأَخْرَجْ، فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أُحِبُّ لَكَ
 أَنْ تَجْرِبَ ذَلِكَ مَنِي عَلَى مَثْلِ هَذَا الْعَسْكَرِ، فَإِنَّى لَا أُدْرِي أَيِّهِمَا يَغْلِبُ يُمْنِكَ أَوْ
 شَوْمِي إِلَّا أَنِّي بِنَفْسِي أُدْرِي وَأَوْتُقِي وَأَعْرُفُ وَأَطْلُو تَجْرِيَةً، فَقَالَ: دَعْنِي مِنْ هَذَا
 فَمَا لَكَ مِنَ الْخُرُوجِ بَدَ، قَالَ: فَإِنَّى أَصْدَقُكَ الآنَ، شَهَدْتُ وَاللَّهُ تَسْعَةَ عَشَرَ
 عَسْكَرًا كُلُّهُمْ هُزِمَتْ وَكُنْتُ سَبِيلَهَا، فَإِنَ شَئْتَ الآنَ عَلَى بَصِيرَةِ أَنْ يَكُونَ عَسْكَرُكَ
 الْعَشْرِينَ فَافْعُلْ، فَاسْتَفْرَغَ الْمُنْصُورُ ضَحْكًا، وَأَمْرَهُ أَنْ يَتَخَلَّفَ مَعَ عَيْسَى بْنَ مُوسَى
 بِالْكُوفَةِ.

وَحَدَثَ أَبُو دَلَامَةَ قَالَ: أَتَيْ بِي إِلَى الْمُنْصُورِ أَوْ إِلَى الْمَهْدِيِّ وَأَنَا سَكَرَانُ،
 فَحَلَفَ لِي خَرْجِنِي فِي بَعْثَ حَرْبٍ، فَأَخْرَجَنِي مَعَ رَوْحَ بْنَ عَدَى بْنَ حَاتِمَ الْمَهْلَبِيِّ
 لِقَتْالِ الشَّرَّاءِ، فَلَمَّا تَقْنَى الْجَمِيعُانَ قَلَتْ لَرْوَحٌ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنْ تَحْتَيِ فَرْسَكَ، وَمَعِي
 سَلَاحَكَ لَأَثْرَتَ فِي عَدُوكَ الْيَوْمَ أَثْرًا تَرْتَضِيهِ مَنِي، فَضَحَّكَ وَقَالَ: وَاللَّهِ الْعَظِيمُ

لأدفعن ذلك إليك ، ولاخذنك بالوفاء بشرطك ، ونزل عن فرسه ونزع سلاحه ودفعهما إلى ودعا له بغيرهما فاستبدل به ، فلما حصل ذلك في يدي وزالت عنّي حلاوة الطمع قلت له : أيها الأمير ، هذا مقام العائد بك ، وقد قلت بيتن فاسمعهما ، فقال : هات ، فأنشدته [من الكامل] :

إِنِّي أَسْتَجِرُكَ أَنْ أَقْدَمَ فِي الْوَغْيِ
لِتَطَاعُنٍ وَتَنَازُلٍ وَضِرَابٍ
فَهَبِ السَّيُوفَ رَأَيْتُهَا مَثْهُورَةً
فَتَرَكْتُهَا وَمَضَيْتُ فِي الْهُرَابِ
مَاذَا تَقُولُ لِمَا يَجِيءُ وَلَا يُرَى
مِنْ وَارِدَاتِ الْمَوْتِ فِي النَّشَابِ

قال : دع عنك هذا وستعلم ، فبرز رجل من الخوارج يطلب المبارزة ، فقال : اخرج إليه يا أبا دلامة ، قلت : أنشدك الله أيها الأمير في دمي ، فقال : والله لنخرجن ، قلت : أيها الأمير إنه أول يوم من أيام الآخرة ، وأخر يوم من أيام الدنيا ، وأنا والله جائع ، ما تبعت مني جارحة من الجوع ، فمر لي بشيء آكله ثم أخرج ، فأمر لي برغيفين ودجاجة ، فأخذت ذلك ، وبرزت من الصفة ، فلما رأني الشاري قبل نحوي ، وعليه فرو قد أصابه المطر فابتلى ، وأصابته الشمس فاقفل ، وعيشه تقدان ، فأسرع إليّ ، قلت : على رسليك يا هذا كما أنت ، فوقف ، قلت : أقتل من لا يقاتلك ؟ قال : لا ، قلت : أفتتحل أن تقتل رجلاً على دينك ؟ قال : لا ، قلت : أفتتحل ذلك قبل أن تدعوه من يقاتلك إلى دينك ؟ قال : لا ، فاذهب عنّي إلى لعنة الله ، قلت : لا أفعل أو تسمع مني ، قال : قل ، قلت : هل كان بيننا عداوة قط أو ترة ، أو تعلم بين أهلي وأهلك وترأ ؟ قال : لا والله ، قلت : ولا أنا والله لك إلا على جميل ، وإنّي لأهواك وأنتحل مذهبك ، وأدين بدينك وأريد الشرّ لمن أراده لك ، قال : يا هذا جراك الله خيراً فانصرف ، قلت : إنّ معي زاداً وأريد أن آكله ، وأريد مواكلتك لتأكد المودة بيننا ، ونرى أهل العسكريين هؤالئم علينا ، فافعل ، فتقدمت إليه حتى اختلت أعناق دوابنا ، وجمعنا أرجلنا على معارفها وجعلنا نأكل ، والناس قد غلبوا ضحكتها ، فلما استوفينا ودّعني ، ثم قلت له : إن هذا الجاهل إن أقمت على طلب المبارزة ندبني لك فتتعجب وتتعبني ،

فإن رأيت أن لا تبرز اليوم فافعل ، قال: قد فعلت ، ثم انصرف وانصرفت: فقلت لروح: أما أنا فقد كفيتك قرني فقل لغيري يكفيك قرنه ، قال: ثم خرج آخر يريد البراز ، فقال: اخرج إليه ، فقلت [من البسيط]:

إِنِّي أَعُوذُ بِرَوْحٍ أَنْ يُقْدِمْنِي
إِنَّ الْبَرَازَ إِلَى الْأَقْرَانِ أَعْلَمُهُ
قَدْ حَالَفْتُكَ الْمَنَائِيَا إِذْ صَمَدْتَ لَهَا
إِنَّ الْمُهَلَّبَ حُبَّ الْمَوْتِ أُورِثُكُمْ
لَوْ أَنْ لِي مُهْجَةً أُخْرَى لَجَدْتُ بِهَا

إِلَى الْقَتَالِ فَتَخْرُزَ بِي بَنُو أَسْدٍ
مَمَّا يَفْرَقُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
وَأَصْبَحْتُ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ بِالرَّاصِدِ
وَمَا وَرِثْتُ اخْتِيَارَ الْمَوْتِ عَنْ أَحَدٍ
لِكُنْهَا خَلَقْتُ فَسِرْدًا فَلِمَ أَجَدْ

فضحك وأعفاني.

وعزم موسى بن داود على الحج فقال لأبي دلامة: احج معى ولك عشرة آلاف درهم ، فقال: هاتها ، فدفعت اليه ، فأخذها وهرب الى السواد ، فجعل بنفقها هناك ويشرب الخمر ، وطلب موسى فلم يقدر عليه ، وخشي فوات الحج فخرج فلما شارف القادسية إذا هو بأبي دلامة خارجا من قرية إلى قرية أخرى وهو سكران ، فأمر بأخذته وتقييده وطرحه في المحمل بين يديه ، ففعل به ذلك ، فلما سار غير بعيد أقبل أبو دلامة على موسى وناداه بقوله [من البسيط]:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا أَجْمَعِينَ مَعَا
كَانَ دِيْبَاجَتِيْ خَدَبِهِ مِنْ ذَهَبٍ
إِنِّي أَعُوذُ بِذَادِ وَأَعْظَمُهُ
أَنِّي أَعْلَمُ بِأَنَّ طَرِيقَ الْحَجَّ مَغْطَشَةً
وَاللهُ مَا فِي مِنْ أَجْرٍ فَتَطَلَّبُهُ

صَلَى إِلَهُهُ عَلَى مُوسَى بْنِ دَاؤِدِ
إِذَا بَدَا لَكَ فِي أَثْوَابِهِ السُّودِ
مِنْ أَنْ أَكْلَفَ حَجَّا يَا ابْنَ دَاؤِدِ
مِنَ الشَّرَابِ وَمَا شُرُبَيْ بِتَصْرِيدِ
وَلَا الثَّاءُ عَلَى دِينِي بِمَحْمُودِ

فقال موسى: ألقوه لعنه الله عن المحمل ودعوه ينصرف ، فألقى وعاد إلى قصبه بالسواد حتى نفدت العشرة آلاف

ودخل أبو دلامة يوماً على المنصور فأنشده [من الوافر] :

رأيتك في المنام كسوت جلدي ثياباً جمّةً وقضيتَ ديني
وكان ينْسجِيُّ الخرز فيها وساجٌ ناعمٌ فاتمٌ زيني
فصدقَ يا قدْتَكَ النفسُ رؤيا رأتها في المَنام كسداك عيني
فأمر بذلك، وقال: لا عدْت تتحلّم عليَّ ثانية، فأجعل حلمك أضغاثاً ولا
أحقيقه. ثم خرج من عنده ومضى فشرب في بعض العحانات فسكر وانصرف، وهو
ثمل، فلقيه العسس فأخذ فقيل له: من أنت؟ وما دينك؟ فقال [من الرجز]:
دينِي على دين بنى القباس ما ختم الطين على القرطاس
إذا اصطبخْتُ أربعاً بالكاس فقد أدار شريها براسي
فهل بما قلت لكم من باس؟

فأخذوه ومضوا به فخرقوا أنواهه وساجه، وأتوا به إلى المنصور، وكان يؤتى
بكل من أخذه العسس، فحبسه مع الدجاج في بيت؛ فلما أفاق جعل ينادي غلامه
مرة، وجاريته مرة، فلا يجيبه أحد، وهو مع ذلك يسمع صوت الدجاج وزقاء
الديكة، فلما أكثر قال له السجان: ما شأنك؟ قال: ويلك! من أنت؟ وأين أنا؟
قال: في الحبس، وأنا فلان السجان، قال: ومنْ حبني؟ قال: أمير المؤمنين.
قال: ومنْ خرق طيلسانني؟ قال: الحرس، فطلب منه أن يأتيه بدّواة وقرطاس،
ففعل، فكتب إلى المنصور [من الوافر] :

علام حبستني وحرقت ساجي أمير المؤمنين قدْتَكَ نفي
كأن شعاعها لمب السراجِ أمين صهباء صافية المزاجِ
لقد صارت من النطف النضاجِ وقد طبخت بنار الله حتى
إذا بَرَزَت شرقي في الزجاجِ تهش لها القلوب وتشهيهَا
كأنني بعض عمال الخراجِ أقاد إلى السجون بغير جرم
ولكنني حبسَتْ مع الدجاجِ ولو معهم سهلاً

وقد كانت تخبرني ذنوبي
بـأني من عقابكَ غيرُ ناجِي
علَى أنني وإن لـأقيـتُ شرًّا
لـخيركَ بـعـدَ ذاكَ الشـر راجـي

فدعـا بهـ، وـقال لهـ: أـين حـبـست يا أـبا دـلامـة؟ فـقال: مع الدـجاجـ، قالـ: فـما
كـنت تـصنـعـ؟ قالـ: أـقوـقـيـ مـعـهـمـ حتـى أـصـبـحـتـ، فـضـحـكـ وـخـلـى سـيـلهـ، وأـمـرـ لهـ
بـجـائـزـةـ. فـلـمـا خـرـجـ قالـ لـهـ الـرـبـيعـ: إـنـهـ شـرـبـ الـخـمـرـ يـا أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ، أـمـا سـمعـتـ
قـوـلـهـ: ★ وـقـدـ طـبـخـ بـنـارـ اللـهـ ★ يـعـنـيـ الشـمـسـ، فـأـمـرـ بـرـدـهـ. ثـمـ قـالـ لـهـ: يـا خـبـيثـ،
شـرـبـ الـخـمـرـ؟ قالـ: لـاـ. قالـ: أـفـلـمـ تـقـلـ: ★ طـبـخـ بـنـارـ اللـهـ ★ يـعـنـيـ الشـمـسـ.
قالـ: لـاـ، وـالـلـهـ مـاـ عـنـبـتـ إـلـاـ نـارـ اللـهـ الـمـؤـصـدـةـ الـتـيـ تـطـلـعـ عـلـىـ فـؤـادـ الـرـبـيعـ، فـضـحـكـ
وـقـالـ: خـذـهـاـ يـاـ رـبـيعـ، وـلـاـ تـعـاـودـ التـعـرـضـ لـهـ.

ولـمـ قـدـمـ الـمـهـدـيـ مـنـ الرـيـ، دـخـلـ عـلـيـهـ أـبـو دـلامـةـ، فـأـنـشـأـ يـقـولـ [مـنـ الـكـامـلـ]:
إـنـيـ نـذـرـتـ لـثـنـ لـقـيـتـكـ سـالـمـاـ يـقـرـئـ الـعـرـاقـ وـأـنـتـ ذـوـ وـفـرـ
لـتـصـلـيـنـ عـلـىـ النـبـيـ مـحـمـدـ وـلـتـمـلـأـ دـرـاهـمـ حـجـرـيـ
فـقـالـ: صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ النـبـيـ مـحـمـدـ وـسـلـمـ، وـأـمـاـ الدـرـاهـمـ فـلـاـ، فـقـالـ لـهـ: أـنـتـ
أـكـرـمـ مـنـ أـنـ تـفـرـقـ بـيـنـهـاـ، ثـمـ تـخـنـارـ أـسـهـلـهـمـاـ، فـضـحـكـ، وـأـمـرـ بـأـنـ يـمـلـأـ حـجـرـهـ
دـرـاهـمـ.

وـدـخـلـ أـبـو دـلامـةـ عـلـىـ أـمـ سـلـمـةـ زـوـجـ السـفـاحـ بـعـدـ مـوـتـهـ، فـعـزـاـهـاـ بـهـ وـبـكـيـ،
فـبـكـتـ مـعـهـ، فـقـالـتـ أـمـ سـلـمـةـ: لـمـ أـجـدـ أـحـدـاـ أـصـبـ بـهـ غـيرـيـ وـغـيرـكـ يـاـ أـبـو دـلامـةـ
قـالـ: وـلـاـ سـوـاءـ يـرـحـمـكـ اللـهـ! لـكـ مـنـهـ وـلـدـ، وـمـاـ وـلـدـتـ أـنـاـ مـنـهـ قـطـ، فـضـحـكـتـ، وـلـمـ
تـكـنـ ضـحـكـتـ مـنـذـ مـاتـ السـفـاحـ إـلـاـ ذـاكـ الـوقـتـ، وـقـالـ لـهـ: لـوـ حـدـثـتـ الشـيـطـانـ
لـأـضـحـكـتـهـ.

وـدـخـلـ يـوـمـاـ عـلـىـ الـمـهـدـيـ، وـهـوـ يـبـكـيـ، فـقـالـ لـهـ: مـاـ لـكـ؟ قـالـ: مـاتـ أـمـ دـلامـةـ،
وـأـنـشـدـ لـنـفـسـهـ فـيـهـ [مـنـ الطـوـرـلـ]:

وـكـنـاـ كـزـوـجـ مـنـ قـطـاـ فـيـ مـفـازـةـ لـدـىـ خـفـضـ عـيـشـ مـوـنـيقـ نـاخـيـرـ رـغـدـ

فأفردني رَبِّ الزمان بصرفيه ولم أر شيئاً قطّ أوحش من فردٍ
 فأمر له بطيب ونواب ودنانير، وخرج، فدخلت أم دلامة على الخيزران
 وأعلمتها أن أبا دلامة قد مات، فأعطتها مثل ذلك، وخرجت. فلما التقى المهدي
 والخيزران عرفا حيلتهما، فجعلوا يضحكان لذلك ويعجبان منه.

وحدث المديني قال: دخل أبو دلامة على المهدي وعنه جماعة منبني
 هاشم، فقال المهدي له: أنا أعطي الله تعالى عهداً، لئن لم تهجر واحداً ممن في
 البيت لأضربي عنقك، فنظر إليه القوم، وغمزوه بأنّ عليهم رضاه. قال أبو دلامة:
 فعلمت أني وقعت، وأنّها عزمة من عزماته، ولا بد منها، فلم أر أحداً أحقَّ
 بالهجاء مني، ولا أدعى إلى السلامة من هجائي نفسي، فقلت [من الوافر]:
 إلا أبلغ لذيك أبا دلامة ليس من الكرام ولا كرامه
 إذا لبس العمامة قلت قردة وخنزير إذا وضع العمامة
 جمعت دمامه وجمعت لؤما كذلك اللؤم تتبعه الدمامه
 فإن تلك قد أصبت نعيم دنيا فلا تفرح فقد دنت القيامة
 فضحك القوم، ولم يبق منهم أحد إلا أجازه.

وخرج المهدي وعليّ بن سليمان إلى الصيد. فسنج لهما قطع من ظباء،
 فأرسلت الكلاب وأجريت الخيل، فرمى المهدي سهماً، فصرع ظبياً، ورمى
 عليّ بن سليمان فأصاب كلباً فقتله، فقال في ذلك أبو دلامة [من مجروء
 الرمل]:

قد رمى المهدي ظبياً شَكَّ بالسهم فؤاده
 وعلى بن سليمان ن رمى كلباً فصاده
 فهنيئاً لهمَا كلَّ امرئ يأكل زاده
 فضحك المهدي حتى كاد يسقط عن سرجه، وقال: صدق والله أبو دلامة
 وأمر له بجائزة. ولقب عليّ بن سليمان بصائد الكلب، فعلق به.

وتوفيت حمادة بنت عيسى، وحضر المنصور جنازتها. فلما وقف على حفرتها قال لأبي دلامة: ما أعددت لهذه الحفرة؟ قال: بنت عمك يا أمير المؤمنين حمادة بنت عيسى، يُجاء بها الساعة فتدفن فيها، فضحك المنصور حتى غلب وستر وجهه.

وحدث الهيثم بن عدي قال: حجت الخيزران، فلما خرجت صاح أبو دلامة: جعلني الله فداكا! الله الله في أمري، فقالت: من هذا؟ قالوا أبو دلامة، قالت: أسأله ما أمره. قال: أدنوني من محملها، فأداني، فقال: أيتها السيدة، إني شيخ كبير وأجرك في عظيم. قالت: فمه؟ قال: تهين لي جارية من جواريك تؤنسني وترفق بي وترى حني من عجوز عندي قد أكلت رفدي، وأطالت كدي، فقد عاف جلدي جلدتها، وتمنّيت بعدها، وتشوقت فقدتها. فضحكت، وقالت: سوف أمر لك بما سألت، فلما رجعت تلقاها وأذكراها، وخرج معها إلى بغداد، وأقام حتى سئم، ثم دخل على عبيدة حاضنة موسى وهارون، فدفع إليها رقعة قد كتبها إلى الخيزران فيها [من مجزوء الرمل]:

أبلغني سيدتي بالله يا أم عبيدة
أنها أرشدتها الله وإن كانت رشيدة
وعدتنى قبل أن تخ سرّ للحج ولبيدة
فتاتيست وأرسلت بعشرين قصيدة
كلما أخلفت أخلفت لها أخرى جديدة
ليس في بيتي لتمهيد فراشي من قعيدة
غير عجفاء عجوز ساقها مثل القديدة
وجهها أقبع من حمرٍ طري في عصيدة
ما حباتي مع أنسى مثل عربسي بعيدة

فلما قرئت عليها الأبيات فضحكت، واستعادت قوله: «وجهها أقبع من حمر...»، وجعلت تصاحك، ودعت بجارية من جواريها فائقة. فقالت

لها خذى كل ما لك في قصري، ففعلت، ثم دعت بخادم وقالت له: سلمها إلى أبي دلامة فانطلق الخادم بها، فلم يصبه في منزله. فقال لأمرأته: إذا رجع فادفعيها إليه وقولي له: تقول لك السيدة أحسن صحة هذه الجارية فقد آثرتك بها فقالت له: نعم. فلما خرج دخل إليها ابنتها دلامة فوجد أمّه تبكي، فسألتها عن خبرها فأخبرته وقالت: إن أردت أن تبرّ بي يوماً من الدهر فالليوم، قال: قولي ما شئت فإنّي أفعله، قالت: تدخل عليها فتعلّمها أنك مالكها، فتطوّها وتحرمها عليه، وإنّا ذهبت بعقله وجفاني وجفاك، فعل، ودخل على الجارية، فوطئها ووافقها ذلك منه وخرج، ثم دخل أبو دلامة فقال لأمرأته: أين الجارية؟ فقالت: في ذلك البيت فدخل إليها شيخ محطم ذاهم، فمدّ يده إليها وذهب ليقبلها، فقالت له: ما لك ويلك تنحّ عنّي وإنّا لطمتك لطمة دقت بها أنفك. فقال: أبهذا أوصتك السيدة؟ قالت: إنّها بعثت بي إلى فتى من حاله وهيئته كيت وكيت، وقد كان عندي آنفاً وناناً متى حاجته، فعلم أنه قد دهي من أم دلامة وابتها، فخرج إلى دلامة فلطممه وتلبّ به، وحلف أنه لا يفارقه إلى المهدى، فمضى به متلبّاً حتى وقف على باب المهدى. فعرف خبره وأنّه قد جاء بابنه على تلك الحالة، فأمر يادحاله فلما دخل قال له: ما لك ويلك؟ قال: عمل هذا الخبيث ابن الخبيثة ما لم يعمله ولد بأبيه ولا يرضيني إلا أن تقتله. فقال: ويلك! فما فعل بك؟ فأخبره الخبر. فضحك حتى استلقى على قفاه، ثم جلس. فقال له أبو دلامة: أعجبك فعله فتضحك منه؟ فقال علي بالسيف والنطع. فقال له دلامة: قد سمعت قوله يا أمير المؤمنين فاسمع حجتي، قال: هات. قال: هذا الشيخ أصفق الناس وجهها، وهو ينـ...ـ أمي منذ أربعين ما غضبت، نـ...ـ أنا جاريته مرة واحدة فغضب وصنع بي ما ترى، فضحك المهدى أشدّ من ضحكته الأولى. ثم قال: دعها له وأنا أعطيك خيراً منها. قال: على أن تخبّتها لي بين السماء والأرض وإنّـ...ـ والله كما نـ...ـ هذه، فتعهد المهدى إلى أبي دلامة أن لا يعاود دلامة مثل فعله، وحلف أنه إن عاود قتله، وأمر له بجارية أخرى كما وعده.

ودخل أبو دلامة على المهدى وسلمة الوصيف واقف، فقال: إِنَّى قد أهديت لك يا أمير المؤمنين مهراً ليس لأحد مثله، فإن رأيت ان تشرفني بقبوله، فأمر يادخاله إليك، فخرج أبو دلامة وأدخل فرسه الذى كان تحته، فإذا هو برذون؟ محطم أعجف هرم، فقال له المهدى: أَيَّ شىء، وبذلك هذا، ألم تزعم أنه مهر؟ فقال له: أوليس هذا سلمة الوصيف بين يديك قائماً، تسمىه الوصيف، وله ثمانون سنة، وهو بعد عندك وصيفاً، فإن كان سلمة وصيفاً فهذا مهر، فجعل سلمة يشتمه والمهدى يضحك. ثم قال لسلمة: ويحك! إن لهذه منه أخوات، وإن أى بمثلها في محفل يفضحك، فقال أبو دلامة: إِنَّى والله يا أمير المؤمنين لأفضحْتَنَّ فليس في مواليك أحد إلا وقد وصلني غيره، فإِنَّى ما شربت له الماء قط، قال: فقد حكمت عليه أن يشتري نفسه منك بالف درهم حتى يتخالص من يدك، قال: قد فعلت على أن لا يعاود، قال: أفعل، ولو لا أني ما أخذت منه شيئاً قط ما استعملت معه مثل هذا، فمضى سلمة فحملها إليه وسلمه إيتها.

وجاء دلامة يوماً إلى أبيه وهو في محفل من جيرانه وعشيرته جالساً، فجلس بين يديه، ثم أقبل على الجماعة، فقال لهم: إِنَّ شيخي كما ترون قد كبرت سنة، ودق عظمه، وربنا إلى حياته حاجة شديدة، ولا أزال أشير عليه بالشيء يمسك رقمه ويبقى قوته فيخالفني، وإنني أسألكم أن تسائلوه قضاء حاجة لي أذكرها بحضوركم فيها صلاح جسمه وبقاء حياته، فأسعفوني بمسألته معي، فقالوا: نفعل وحباً وكراهة، ثم أقبلوا على أبي دلامة بالستتهم، فتناولوه بالعتاب حتى رضي ابنه وهو ساكت، فقال: قولوا لهذا الخبيث فليقل ما يريد، فستعلمون أنه لم يأتِ إلا بليلة، فقالوا: قل، فقال: إِنَّ أَبِيهِ مَا يقتله إِلَّا كثرة الجماع، فتعاونوني عليه حتى أخصبه، فلن يقطعه عن ذلك غير الخلاء، فيكون أصح لجسمه وأطول عمره، فعجبوا مما أتى به، وعلموا أنه أراد أن يبعث بأبيه ويخرجله حتى يشيع ذلك عنه، ويرتفع له به ذكر، فضحكوا منه، ثم قالوا لأبي دلامة: قد سمعت فأجب قال: قد سمعتم أنتم وعرفتم أنه لم يأتِ بخير، قالوا: فما عندك في هذا؟

قال: قد جعلت أمة حكماً بيني وبينه، فقوموا بنا إليها، فقاموا بأجمعهم ودخلوا إليها، وقضى أبو دلامة القصة عليها وقال: قد حكمتك، فأقبلت على الجماعة فقالت: إنَّ ابني هذا أبقاء الله قد نصح أباه وبره، ولم يأْلَ جهداً وما أنا إلى بقاء أبيه بأحوج مني إلى بقائه، وهذا أمر لم تقع به تجربة، ولا جرت بمثله عادة، ولا أشك في معرفته بذلك فليبدأ بنفسه أولاً فليخُصِّها، فإذا عرفني ورأينا ذلك قد أثر عليه أثراً محموداً استعمله أيضاً أبوه، فجعل أبوه يضحك منه، وخجل ابنته دلامة، وانصرف القوم يضحكون ويعجبون من خبثهم جميعاً، واتفاقهم في ذلك المذهب.

وكان عند المهديَّ رجل من بني مروان قد جاءه مسلماً، فأتى المهديَّ بعلج، فأمر المرواني أن يضرب عنقه، فأخذ السيف، وقام فصربه فنبا عنه، فرمى به المرواني وقال: لو كان من سيفنا ما نبا، فسمعها المهديَّ، فغاذه حتى تغير وجهه وبيان فيه، فقام يقطرين، فأخذ السيف، وحرس عن ذراعيه، ثم ضرب العلج فرمى برأسه ثم قال: يا أمير المؤمنين، إنَّ هذه السيف سيف الطاعة، ولا تعمل إلا في أيدي الأولياء، ولا تعمل في أيدي أهل المعصية، ثم قام أبو دلامة فقال: يا أمير المؤمنين، قد حضرني بيتان أفالُول؟ قال: قل، فأنشده [من الخفيف]:

أَهَدَا الْإِمَامُ سَيْفَكَ ماضٍ وَبَكَفَ الْوَلِيُّ غَيْرُ كَهَامٍ
فَإِذَا مَا نَبَأْ بِكَفٍ عَلَمْنَا أَنَّهُ كَفٌ مُبْغِضٌ لِلْإِمَامِ

فقام المهديَّ من مجلسه، وسرى عنه، وأمر حجابه بقتل المرواني، فقتل. وقال ابن النطاح: دخل أبو دلامة على المهديَّ، فأنشده قصيده في بغلته المشهورة يهجوها ويذكر معابيها، فلما أنشده قوله [من الوافر]:

أَنَانِي خَائِبٌ يَسْتَأْمُ مَنِي عَرِيقًا فِي الْخَسَارَةِ وَالضَّلَالِ
فَقَالَ تَبِعُهَا قَلْتُ ارْتِطُهَا يَحْكُمِكَ إِنَّ يَتَعَيَّنُ غَالِي
فَأَقْبَلَ ضَاحِكًا نَخْوِي سُرُورًا وَقَالَ أَرَاكَ سَهْلًا ذَا جَمَالٍ

هُلْمٌ إِلَيْ يَخْلُو بَيْ خِدَاعًا
وَمَا يَذْرِي الشَّقِيقُ لِمَنْ يُخَالِي
فَقَلْتُ بِأَرْبَعِينَ فَقَالَ أَحْسِنْ
إِلَيْ فَبَانَ مِثْكَ ذُو سِجَالِ
فَأَثْرَكَ خَمْسَةً مِنْهَا لِعِلْمِي
بِمَا فِيهِ يَصْبِرُ مِنَ الْخَيَالِ

فقال له المهدى: لقد أفلت من بلا، عظيم، فقال: والله يا أمير المؤمنين لقد
مكثت شهراً أتوقع صاحبها أن يردها علىي، قال: ثم أنشده [من الوافر]:
فَأَبْدِلْنِي بِهَا يَا رَبَّ طِرْفَا يَكُونُ جَمَالُ مَرْكِبِهِ جَمَالِي
فقال المهدى لصاحب دوابه: خيره بين مرکبين من الإصطبل، فقال: يا أمير
المؤمنين، إن كان الاختيار إلى وقعت في شر من البلجة، ولكن مرة أن يختار
لي، فقال: اختر له.

وأخبار أبي دلامة كثيرة، وقد أثبتنا منها طرفاً صالحاً.

وكانت وفاته سنة إحدى وستين ومائة، رحمه الله تعالى!

٤ - ترجمته من كتاب «تاريخ بغداد»

زَنْد - بالنون - بن الجون، أبو دلامة الشاعر. مولىبني أسد، وقيل: إنَّ اسمه زيد بالباء المنقوطة بواحدة، والأول أثبت. قال الأصمعي: كان أبو دلامة عبداً وقد رأيته مولداً حبشيًّا صالح الفصاحة.

قلت: وكان أبو دلامة في صحابة أبي العباس السفاح، وأبي جعفر المنصور وأبي عبدالله المهدى، ويقال: إنه بقي إلى أول خلافة الرشيد، وقيل لم يبلغها. وله معهم أخبار كثيرة، وكان مطبوعاً في الشعر، وكان يداخل الشعراء ويزاحمهم في جميع فنونهم، وينفرد في وصف الشراب، والرياض وغير ذلك، بما لا يجرؤون معه فيه أخبرنا عليّ بن الحسين - صاحب العasaki - أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل، حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا أبو العيناء محمد بن القاسم أخبرني أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل. قال: كان اسم أبي دلامة الزند بن جون، وكان أعرابياً، وكان عبداً لرجل من أهل الرقة من بني أسد، ثم من بني نصر بن قُعين، يقال له قصاص بن لاحق، فأعترقه، فلما صار أبو دلامة مع أبي جعفر واستملحه وحظي عنده، كلمه في مولاه، فأجابه إلى أن صيره في الصحابة وقال: إن عدت ثانية إلى أن تكلمني في إنسان، أو تعبد على شئنا من هذا، لأقتلنك. وقال أبو عطاء السندي مولىبني أسد:

الَا ابْلُغْ لِدِيكَ أَبَا دَلَامَهْ فَلَسْتَ مِنَ الْكَرَامِ وَلَا كَسْرَامَهْ

إذا لبس العمامة كان قرداً وخذيرًا إذا وضع العمامة

فلم يتعرض له أبو دلامة. وقال: قال أبو دلامة:

إني أعوذ بـ داود وحـ فـ رـ تـه من أـن أـكـ لـ فـ حـ جـ يـا اـبـن دـاـود
نـبـئـتـ أـن طـرـيـقـ الحـجـ مـعـ شـهـةـةـ من الـطـلـاءـ وـمـا شـرـبـيـ بـتـصـرـيـدـ
وـالـلـهـ مـا فـيـ مـن أـجـرـ فـتـطـلـبـهـ يـوـمـ الحـسـابـ وـمـا دـيـنـيـ بـمـحـمـودـ

يعني داود بن داود بن عليّ بن عبد الله بن العباس، وكان داود بن داود يتهم بالزندقة، وكان أبو دلامة بعيداً منها، وإنما عبث وتماجن. أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال: سمعت أبا العباس - يعني أحمد بن يحيى ثعلباً - يقول: لما ماتت حمادة بنت عيسى - امرأة المنصور - وقف المنصور والناس معه على حضرتها ينتظرون مجيء الجنائزه، وأبو دلامة فيهم، فأقبل عليه المنصور، فقال: يا أبو دلامة ما أعددت لهذا المصرف قال: حمادة بنت عيسى يا أمير المؤمنين. قال فأضحك القوم. أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، حدتنا ابن العباس الخراز، حدتنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، حدتنا عبد الرحمن بن أخي الأصممي قال: سمعت الأصممي يقول: أمر المنصور أبا دلامة بالخروج نحو عبد الله بن عليّ، فقال له أبو دلامة: نشتك بالله يا أمير المؤمنين أن تحضرني شيئاً من عساكرك، فإني شهدت تسعة عساكر انهزمت كلها، وأخاف أن يكون عسكرك العاشر، فضحك منه وأعفاه. أخبرنا عليّ بن محمد بن الحسن السمسار، أخبرنا الحسين بن محمد بن عبيد الدقاد، حدتنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدتنا احمد بن طارق قال: سمعت احمد بن بشير قال: شهد أبو دلامة عند ابن أبي ليلى لامرأة على حمار، هو ورجل آخر من أصحاب القاضي. قال: فعدل الرجل، ولم يعدل أبا دلامة فقال القاضي للمرأة: زيديني شهوداً، فأتت المرأة أبا دلامة فأخبرته، فأتى أبو دلامة ابن أبي ليلى فأنشد له فقال:

إن الناس غطّوني تغطيت عنهم
وإن حفروا بئري حضرت بئرهم
لعلم قومي كيف تلك النبائث

فقال ابن أبي ليلى : يا أبا دلامة قد أجزنا شهادتك ، وبعث ابن أبي ليلى إلى المرأة فقال لها كم ثمن حمارك ؟ قالت أربعمائة ، فأعطتها أربعمائة . أخبرنا أحمد بن عبد الواحد الوكيل أخينا إسماعيل بن سعيد المعدل حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا أبو جعفر التوفلي ، أخبرني محمد بن صالح الهاشمي عن أبيه . قال : دخل أبو دلامة الشاعر على أبي جعفر ، فحدثه وأنشد ، فأجازه وكسه ، وكان فيما كسه ساج ، ثم خرج من عنده إلىبني داود بن علي ، فشرب عندهم حتى اشتد سكره . فبلغ ذلك أبو جعفر ، فأرسل إليه فاتى به ، وجاذب أبو دلامة الرسول ، حتى تحرق ساجه ، ثم أمر به إلى السجن ، وأمر السجان أن يسجنه في بيته مع دجاج لتصغر إليه نفسه ، ففعل ذلك به السجان ، فانتبه في جوف الليل ، فنادي جاريته ، فأجابه صاحب السجن : طعنة في كبدك . فقال له أبو دلامة : ويلك من أنت وأين أنا ؟ قال سل نفسك ، وأين كنت عشي أمس ، فاستحلله أبو دلامة من أنت ؟ قال أنا السجان ، أنا فلان صاحب السجن . قال ومن أدخلني عليك ؟ قال بعث بك أمير المؤمنين وأنت سكران ، وأمرني أن أحبسك مع الدجاج ، فقال له أبو دلامة أحب أن تسرج لي ، وتأتي بي بدواة وقرطاس ، ولك عندي صلة ، ففعل السجان ، فقال أبو دلامة :

أمن صهباء صافية المزاج
تهش لها القلوب وتشتتها
أمير المؤمنين فدتك نفسي
أقاد إلى السجون بغیر ذنب
فلو معهم حبت لكان ذاكم
دجاجات يطيف بهن ديك
وقد كانت تحذنني ذنوبي

كأن شعاعها لهب السراج
إذا برزت ترقق في الزجاج
فيهم حبستني وخرقت ساجي
كأنني بعض عمال الخراج
ولكنني حبست مع الدجاج
ينادي بالصياح إذا يناجي
باتني من عذابك غير ناجي

على أني وإن لاقت شرًّا لخرك بعد ذاك الشَّرِ راجي

فلما أصبح أحضره أمير المؤمنين، فأنشدَه هذه الأبيات، فضحك منه وخلى
سيله. أخبرنا الحسن بن علي الجوهرى، أخبرنا محمد بن العباس، حدثنا
حرمى بن أبي العلاء، حدثنا الزبير بن بكار حدثنى عمى عن جدّي قال: ألم أمير
المؤمنين المنصور أبا دلامة أن يحضر الظهر والعصر في جماعة، فقال أبو دلامة:
يكلّفني الأولى جميعاً وعصرها وما لي وللأولى وما لي وللعصر؟
وما ضرّه - والله يغفر ذنبه - لو أن ذنوب العالمين على ظهري

أخبرني الأزهري، أخبرنا محمد بن جعفر الأديب، أخبرنا أحمد بن السري،
حدثني عمى أبو القاسم، أخبرني أبو عكرمة عن بعض أصحابه. قال: خرج
المهدي وعلي بن سليمان إلى الصيد، ومعهما أبو دلامة، فرمى المهدي ظبياً
فشكّه، ورمى علي بن سليمان - وهو يزيد ظبياً فأصاب كلباً - فشكّه، فضحك
المهدي وقال: يا أبا دلامة قل في هذا، فقال:

قد رمى المهدي ظبياً شكاً بالسهم فسُواه
وعلي بن سليمان رمى كلباً فصاده
فهنيئاً لكمَا كـ لـ امرئ يأكل زاده

فأمر له بثلاثين الف درهم. أخبرنا أحمد بن عمر بن روح، أخبرنا المعافي بن
زكريا الجريري، حدثنا أحمد بن العباس العسكري، حدثنا عبدالله بن أبي سعد
حدثنا يحيى بن خليفة بن الجهم الدارمي، حدثني محمد بن حفص العجمي. قال:
ولد لأبي دلامة ابنة، فغدا على أبي جعفر المنصور، فقال له: يا أمير المؤمنين،
إنه ولد لي الليلة ابنة، قال: فما سميتها؟ قال: أم دلامة، قال: وأي شيء تريده؟ قال:
أريد أن يعيشي عليها أمير المؤمنين، ثم أنشدَه:

لو كان يقعد فوق الشمس من كرمِ قومٍ لقيل أقعدوا يا آل عباس
ثم ارتفوا في شعاع الشمس كلّكم إلى السماء، فأنتم أكرم الناس

قال: فهل قلت فيها شيئاً؟ قال نعم قلت:

فما ولدتك مريم أم عيسى ولم يكفلك لقمان الحكيم
ولكن قد تضمرت أم سوء إلى باتها وأب لئيم

قال فضحك أبو جعفر، ثم أخرج أبو دلامة خريطة من خرق، فقال: ما هذه؟
قال: يا أمير المؤمنين اجعل فيها ما تجحبني به، قال: املأوها له دراهم، فوسعـتـ
الـفيـ درـهـمـ.ـ أـخـبـرـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ مـخـلـدـ الـورـاقـ،ـ أـخـبـرـنـاـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ
عـمـرـانـ،ـ حـدـثـنـاـ تـامـ بـنـ الـمـنـتصـرـ حـدـثـنـاـ أـبـوـ الـعـيـنـاءـ قـالـ:ـ حـدـثـنـاـ العـتـابـيـ،ـ قـالـ:ـ دـخـلـ
أـبـوـ دـلـامـةـ عـلـىـ الـمـهـدـيـ فـطـلـبـ كـلـبـ فـأـعـطـاهـ،ـ ثـمـ قـائـدـهـ فـأـعـطـاهـ،ـ ثـمـ دـاـبـةـ،ـ ثـمـ جـارـيةـ
تـطـبـخـ الصـيدـ فـأـعـطـاهـ ذـلـكـ،ـ فـقـالـ مـنـ يـعـولـهـ؟ـ أـقـطـعـنـيـ ضـيـعـةـ أـعـيشـ فـيـهاـ وـعـيـالـيـ،ـ
قـالـ قـدـ أـقـطـعـكـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ مـائـةـ جـرـيبـ مـنـ الـعـامـرـ،ـ وـمـائـةـ مـنـ الـغـامـرـ،ـ قـالـ وـمـاـ
الـغـامـرـ؟ـ قـالـ:ـ الـخـرـابـ الـذـيـ لـاـ يـبـنـتـ،ـ فـقـالـ أـبـوـ دـلـامـةـ،ـ قـدـ أـقـطـعـتـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ
خـمـسـمـائـةـ جـرـيبـ مـنـ الـغـامـرـ مـنـ أـرـضـ بـنـيـ أـسـدـ،ـ قـالـ فـهـلـ بـقـيـتـ لـكـ مـنـ حـاجـةـ؟ـ
قـالـ نـعـمـ تـأـذـنـ أـنـ أـقـبـلـ يـدـكـ،ـ قـالـ مـاـ إـلـىـ ذـلـكـ سـبـيلـ،ـ قـالـ وـالـلـهـ مـاـ رـدـدـتـنـيـ عـنـ
حـاجـةـ أـهـوـنـ عـلـيـ فـقـدـاـ مـنـهـ أـخـبـرـنـيـ أـبـوـ الفـرـجـ الطـنـاجـيـ،ـ أـخـبـرـنـاـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ
عـشـمـانـ الصـفـارـ حـدـثـنـاـ عـبـدـ الـبـاقـيـ بـنـ قـانـعـ،ـ حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ زـكـرـيـاـ الـغـلـابـيـ حـدـثـنـاـ
عـمـرـ بـنـ شـبـةـ،ـ قـالـ:ـ حـدـثـنـيـ غـيـثـ،ـ قـالـ:ـ دـخـلـ أـبـوـ دـلـامـةـ عـلـىـ الـمـهـدـيـ فـقـالـ:ـ يـاـ أـمـيـرـ
الـمـؤـمـنـيـنـ،ـ مـاتـتـ أـمـ دـلـامـةـ،ـ وـبـقـيـتـ لـيـ أـحـدـ يـعـاطـيـنـيـ.ـ فـقـالـ:ـ إـنـاـ اللـهـ،ـ أـعـطـوـهـ
أـلـفـ دـرـهـمـ،ـ اـشـتـرـ بـهـ أـمـةـ تـعـاطـبـكـ،ـ قـالـ وـدـسـ أـمـ دـلـامـةـ إـلـىـ الـخـيـزـرـانـ فـقـالـتـ:ـ يـاـ
سـيـدـتـيـ مـاتـتـ أـبـوـ دـلـامـةـ وـبـقـيـتـ ضـائـعـةـ،ـ فـأـمـرـتـ لـهـ الـخـيـزـرـانـ بـأـلـفـ دـرـهـمـ.ـ وـدـخـلـ
الـمـهـدـيـ عـلـىـ الـخـيـزـرـانـ وـهـوـ حـرـيزـ،ـ فـقـالـتـ:ـ يـاـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ مـاتـتـ أـبـوـ دـلـامـةـ.ـ فـقـالـ:ـ
إـنـاـ مـاتـتـ أـمـ دـلـامـةـ قـالـتـ:ـ لـاـ وـالـلـهـ إـلـاـ أـبـوـ دـلـامـةـ،ـ فـقـالـ الـمـهـدـيـ:ـ خـدـعـانـاـ وـالـلـهـ.
أـخـبـرـنـاـ الـحـسـنـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ أـخـبـرـنـاـ أـبـوـ سـهـلـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ زـيـادـ
الـقطـانـ قـالـ:ـ أـنـشـدـنـيـ مـحـمـدـ بـنـ زـكـرـيـاـ -ـ هـوـ الـغـلـابـيـ -ـ

فليست من الكرام ولا كرامة
وختزير إذا طرح العمامة
كذاك اللؤم تتبعه الدمامنة
ألا أبلغ لديك أبا دلامه
إذا لبس العمامة قلت قرد
جمعت دمامه وجمعت لؤما

الفهارس

١ - فهرس الأعلام

٢ - فهرس القوافي

٣ - فهرس المصادر والمراجع

٤ - فهرس المحتويات

١ - فهرس الأعلام (*)

- ت -

التعاليّي (عبد الملك بن محمد) (١٢*)

- ج -

جرجي زيدان (١٤*)

أبو جزء الباهلي ١٢٧

أبو جعفر المنصور (عبد الله بن محمد)
، ١٩ ، ١٨ (*) ، ٤٠ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٢ ،
٦٣ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٥٨ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٤١

٦٤ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ،
٧٥ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٩٠ ،
٩٣ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٢ ،
١٢٩ ، ١٢٨

- أ -

الأمدي (الحسن بن بش) (١٥*)

أحمد بن سعيد الدمشقي ٣٠

إسحاق الأزرق ٤٤ ، ٤٢ .

إسماعيل بن محمد ١٠٩

أشعب ٧

ابن أبي أصبع ١٠٨

الأقىشى الأسى (المغيرة بن عبد الله) ١٣٣

أبو أيوب الموريانى (سلیمان بن مخلد)
(٦٣*)

- ب -

أبو بشر (رئيس مقاطعة) ١٢٨

بهاء الدين العاملى (محمد بن الحسين) ٧
الجندى (أحد التخاسين) ٧٤

(*) لم ثبت الأعلام الواردة في الملحق، كما أنها حذفنا أيا دلامة من هذا الفهرس لكثره ورواده،
وأشرنا بالتنجية (*) إلى موضع ترجمة العلم.

أبو الجهم ٩٢

ريطة (زوجة المهدى) ١٨ (*) ، ١١٦

١٢١ ، ١١٧

- ح -

الحارث بن حلزة ٧

حبيب بن أبي علقة البحدى ١٣٢

الحسن بن علي ٣٠ (*)

البصري (ابراهيم بن علي) ١٥ (*)

حماد عجرد ١٢٨

- ز -

الزركلي (خير الدين الزركلي) ١٢ ، ١٣

، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٥ ، ١٤

، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٦ ، ٤٤ ، ٣٨ ، ٣٥ ، ٢٢

، ١١٣ ، ١٠٩ ، ٩٣ ، ٨١ ، ٦٣ ، ٥٦

١٣١ ، ١١٦ ، ١١٤

- س -

سعيد بن دعلج ١١٤ (*) .

السفاح = أبو العباس السفاح .

سليمان بن مجالد ٩٢

- خ -

الخطيب التبريزى (يحيى بن علي) ١٣٢ .

أبو خنيس ٣٣

الخيزران (زوجة المهدى العباسي) ٤٦ (*) ،

١١٦ ، ٥٣

- ش -

الإمام الشافعى (محمد بن إدريس) ٧ .

الشافعى (عمرو بن مالك) ٧ .

شيبان بن عبد العزيز الخارجى ١٧ (*)

- د -

دلامة (ابن أبي دلامة) ١٦ ، ١٥ ، ١٤

أم دلامة ١٦ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٧٨

- ذ -

الذهبى (محمد بن أحمد) ٢١ (*)

- ر -

الربيع بن يوسف ١٣١ (*) ، ١٣٢

رشدي علي حسن ٢٥ ، ٢٤

عاافية بن يزيد القاضى ١٢٠ (*) ، ١٢١

أبو العباس السفاح (محمد بن علي) ١٨ (*) ، ٢٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢

١١٦

روح بن حاتم المهلبي ١٩ (*) ، ٣١ ، ٣٠ ، العباس بن محمد ١٥ ، ٢٢ (*) ، ٨٤ ، ٧٣

، ١٠٩ ، ٨٩

١٣٢ ، ٥٤ ، ٣٢

عبدالله بن علي (عليه السلام) ٩٣

أبو عبد الله (محمد بن عبد الله) ١١٦ (*)

أم عبيدة (حاضنة الهادي وهارون الرشيد) ٤٧

محمد (النبي) ٣٧، ٦٣، ٦٢، ٦٧

محرز بن ذؤال ١٠٦

محمد بن إبراهيم ١٠٩ (*)

محمد بن شنب ٢٤، ٢٣، ٢٢

المتنبي (أحمد بن حسين) ١٠٨

المرزوقي (أحمد بن محمد) ١٣٢ (*)

مروان بن محمد ١٧ (*)

مریم (أم عيسى) ١٧

أبو سلم الخراساني (عبد الرحمن بن مسلم)

١١١، ٩٣، ٥١ (*)

ابن المعتر (عبد الله بن المعتر) ١٢٨

مقاتل بن ذؤال ١٠٦

المنصور = أبو جعفر المنصور.

المهدي (محمد بن عبد الله) ١٨ (*)، ١٩

٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٦، ٣٠، ٢٢، ٢١

٧٠، ٦٩، ٦٧، ٦٤، ٥٧، ٥٦، ٥٣

١٠٦، ٨١، ٨٢، ٨٩، ٨٤، ٧٦

١١٦، ١١٤، ١١٣، ١٠٩، ١٠٨

١٢١، ١١٧

المهتب بن أبي صفرة ٥٥، ٥٦ (*)

موسى بن محمد = الهاادي.

موسى بن داود ٥٨ (*)

٦٠، ٥٩ (*)

لقمان الحكيم ١٧

ابن أبي ليلي (محمد بن عبد الرحمن)

(*) ٣٨

- ف -

فضافض = قصاقص بن لاحق.

- ق -

قصاقص بن لاحق (أو قضائض أو فضافض)

١٩، ١٦

قيس لبني ٧

- ك -

ابن كثير (إسماعيل بن عمر) ١٢ (*)

- ل -

- ن -

ابن النطاح (محمد بن صالح) ^(*)،
٤١، ٦٢، ٧٥، ١٠٦، ١١٤، ٥٦،
١١٨

- و -

الوطواط (محمد بن إبراهيم) ^(*)،
١٢

أبو نواس (الحسن بن هانئ)،
٧، ١٢٨
النواجي (محمد بن حسن) ^(*).

- ي -

اليافعي (عبد الله بن أسد) ^(*)،
١٢
يوسف (النبي) ١٨

- ه -

الهادى (موسى بن محمد) ^(*)، ٢١، ٤٦
٨١، ٤٧

٣ - فهرس القوافي

قافية الهمزة

الصفحة	العدد	البحر	القافية
٢٩	٢	الوافر	اللواء
١٢٧	٣	الخفيف	لجمائه (صلة الديوان)

قافيةباء

٣١	٣	الكامل	وضراب
٣٤ - ٣٣	٨	المنسرح	بي
٣٧ - ٣٥	١٢	الكامل	المشجب
١٢٨	٢	الطويل	لشارب (صلة الديوان)

قافية الشاء

٣٩ - ٣٨	٢	الطويل	مباحث
---------	---	--------	-------

قافية الجيم

١٣١ - ١٢٩	١٠	الوافر	ساجي (صلة الديوان)
-----------	----	--------	--------------------

قافية الحاء

٤٠	٣	السريع	قدحه
٤٢ - ٤١	٢	المتقارب	البارحة
٤٥ - ٤٤	٧	الخفيف	النصاح
	٤	الخفيف	بسماح

قافية الدال

٤٩ - ٤٧	٩	مجزوء الرمل	عيده
٥١	٣	مجزوء الرمل	فؤاده
٥٢	٣	التطويل	العبد
٥٣	٢	التطويل	رغد
٥٦ - ٥٤	٥	البسيط	أسد
٥٧ - ٥٦	٦	الكامل	والأبعد
٥٩ - ٥٨	٦	البسيط	داود

قافية الراء

٦١	٢	مجزوء الكامل	خياره
٦٣ - ٦٢	٨	الخفيف	ودماره
٦٦ - ٦٤	٨	التطويل	وللقصري
٦٧	٢	الكامل	وفري
٦٨	١	الرجز	ظهيره

قافية السين

٧٠ - ٦٩	٥	الكامل	نخاسا
---------	---	--------	-------

١٣٢	٢	الوافر	المراسُ (صلة الديوان)
٧١ - ٧٠	٣	البسيط	عباسِ
٧٢ - ٧١	٥	مجزوء السريع	العباسِ
٧٣	٣	البسيط	بالياسِ
٧٤	٣	الكامل	أمسى
٧٥	٢	الطوبل	القلانسِ

قافية الشين

٧٦	٤	البسيط	برشُ
----	---	--------	------

قافية العين

٧٧	٣	مجزوء الرجز	يشبعُ
٨١ - ٧٨	١٣	البسيط	رتعوا

قافية الفاء

٨٣ - ٨٢	٧	الكامل	تذرفُ
٨٩ - ٨٤	٢٦	البسيط	والنجدِ

قافية اللام

٩٣ - ٩٠	٩	الكامل	تحويلاً
١٠٦ - ٩٤	٥٩	الوافر	البغالِ
١٠٧	٥	الطوبل	سائلِي
١٠٨	١	البسيط	بالرجلِ
١٠٨	٢	البسيط	الفيلِ

قافية الميم

١١٠ - ١٠٩	٤	الوافر	كرامة
١١١	٣	الطوبل	تحطما
١١٢	٣	الوافر	رجيم
١٣٣	٣	الوافر	مستقيم (صلة الديوان)
١١٤	٤	الخفيف	كهام
١١٥	٦	الوافر	الرحيم

قافية النون

١١٧	٤	البسيط	المصلينا
١١٨	٣	الوافر	ديني
١١٩	١	الوافر	باليمين

قافية الياء

١٢١ - ١٢٠	٣	المتقارب	وافيه
١٢٣ - ١٢١	١٢	مجزوء الرمل	لأبيها

٣ - فهرس المصادر والمراجع

- أ -

- أخبار الحمقى والمغفلين. ابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي). مكتبة الغزالى، لا بلدة، لا طبعة، لا تاريخ.
- أخبار القضاة. وكيع (محمد بن خلف). عالم الكتب، بيروت، لاط. لات.
- أسرار البلاغة. عبد القاهر الجرجاني. شرح وتعليق وتحقيق محمد عبد المنعم خفاجي وعبد العزيز شرف دار الجليل، بيروت، ط١، ١٩٩١ م.
- أسرار البلاغة. الشيخ بهاء الدين العاملي. شرح وتحقيق محمد التونجي. المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق، لاط، لات.
- الأغاني. أبو الفرج الأصفهانى (علي بن الحسين). شرحه وكتب هوامشه عبد علي مهنا وسمير حابر. دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٢ م.
- الإمتناع والمؤانسة. أبو حيان التوحيدي (علي بن محمد). صححه وضبطه وشرح غريبه أحمد أمين وأحمد الزين. دار مكتبة الحياة، بيروت.
- الأنوار ومحاسن الأشعار. الشمشاطي (علي بن محمد) : تحقيق محمد يوسف. مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٧٧ م.

- ب -

- البداية والنهاية. ابن كثير (إسماعيل بن عمر). تحقيق أحمد أبو ملحم وغيره. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٩٨٧ م.
- البصائر والمذاخير. أبو حيان التوحيدي (علي بن محمد). تحقيق وداد القاضي. دار صادر، بيروت، ط ١، لات.
- البغال. الجاحظ (عمرو بن بحر). قدم له وبوبه وشرحه علي بو ملحم. دار مكتبة الهلال، بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.
- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس. يوسف بن عبدالله ابن محمد القرطبي. تحقيق محمد مرسي الغولي. دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، لات.

- ت -

- تاريخ الأدب العربي. كارل بروكلمان. ترجمة عبد الحليم النجار. دار المعارف بمصر، ط ٤، تاريخ الإبداع ١٩٧٧ م.
- تاريخ الإسلام. الذهبي (محمد بن أحمد). تحقيق عمر عبد السلام تدمري. دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩١ - ...
- تاريخ الأمم والملوك. الطبرى (محمد بن جرير) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار سويدان، بيروت، لا طبعة، لا تاريخ (تاريخ المقدمة ١٩٦٦).
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام. الخطيب البغدادي (أحمد بن علي). دار الكتاب العربي، بيروت، لاط، لات.
- تاريخ الخلفاء. جلال الدين السيوطي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٨ م.

- تحفة المجالس ونرفة المجالس . السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر).
مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٠٨ م.

- التذكرة الحمدونية . ابن حمدون (محمد بن الحسن) . تحقيق إحسان عباس .
معهد الإنماء العربي ، بيروت ، والدار العربية للكتاب ، طرابلس - تونس ، ط ١ ، ١٩٨٤ م.

- ث -

- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب . الشاعري (عبد الملك بن محمد) .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ، ١٩٨٥ م.

- ج -

- جمع الجوادر في الملحق والنواودر . ابراهيم بن علي الحصري القيرواني .
حققه وضبيطه وفصل أبوابه ووضع فهرسه علي محمد البحاوي . دار الجيل ،
بيروت ، ط ٢ ، لات .

- ح -

- حدائق الأزاهر . ابن عاصم الأندلسي (محمد بن محمد) . تحقيق عفيف عبد
الرحمن . دار المسيرة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧ م.

- حلبة الكميّت في الأدب والنواودر المتعلقة بالخمريات . النواجي (محمد
بن الحسن) . مطبعة الوطن ، مصر ، ١٢٩٩ هـ .

- الحماسة البصرية . علي بن الحسن البصري . تحقيق مختار الدين أحمد . عالم
الكتب ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٣ م .

- خ -

- خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك. عبد الرحمن سبط الإربلي. مكتبة المثنى، بغداد، ط ٢، ١٩٦٤ م.

- د -

- ديوان أبي دلامة. إعداد الدكتور رشدي علي حسن. مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار عمار، عمان، ط ١، ١٩٨٥ م.

- ديوان المعاني. أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله). مكتبة الأندلس، بغداد (طبعة مصورة عن طبعة مكتبة القدس)، سنة ١٣٥٢ هـ.

- ر -

- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار. الزمخشري (محمود بن عمر). تحقيق سليم النعيمي. نشر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في الجمهورية العراقية. سلسلة إحياء التراث الإسلامي، رقم ١٣، سنة ١٩٨٠ م.

- س -

- سير أعلام النبلاء. الذهبي (محمد بن أحمد). الجزء السابع. تحقيق علي أبو زيد مؤسسة الرسالة، ط ٩، ١٩٩٣ م.

- ش -

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. عبد الحفيظ بن العماد الحنبلي. دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، لات.

- شرح ديوان أبي نواس. إيليا الحاوي. منشورات الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ١٩٨٧ م.

- شرح ديوان الحماسة . الخطيب التبريزى . عالم الكتب ، بيروت ، لاط ، لات .
- شرح ديوان الحماسة . المرزوقي (أحمد بن محمد) . نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون . دار الجيل ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩١ م .
- شرح المقامات الحريرية . الشريسي (أحمد بن عبد المؤمن) . طبعة مصر ، ١٣٢٨ هـ .
- شرح نهج البلاغة . ابن أبي الحديد (عبد الحميد بن هبة الله) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار إحياء الكتب العربية ، [ط ١] ، ١٩٦٣ م .
- الشعر والشعراء . ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر . لا ناشر ، لا بلدة ، ط ٣ ، ١٩٧٧ م .

- ط -

- طبقات الشعراء . ابن المعتر (عبد الله بن محمد) . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . دار المعارف بمصر ، لاط ، لات .

- ع -

- العقد الفريد ابن عبد ربه (أحمد بن محمد) . دار الكتاب العربي ، بيروت ، لاط ، ١٩٨٣ م .
- العمدة في محاسن الشعر وأدابه . ابن رشيق (الحسن بن رشيق) . تحقيق محمد قرقزان . دار المعرفة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٨ م .
- عيون الأخبار . ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . شرحه وضبطه وعلق عليه وقدّم له ورتب فهارسه يوسف علي طويل . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لاط ، لات .

- غ -

- غرر الخصائص الواضحة وغرر النقائص الفاضحة. الوطواط (إبراهيم بن يحيى). المطبعة العامرة الشرقية، القاهرة، ١٢٩٩ هـ.

- ك -

- الكامل في اللغة والأدب. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وغيره. القاهرة، لات.

- كتاب البغال = البغال.

- كتاب الأنوار = الأنوار.

- الكامل في التاريخ. ابن الأثير. دار صادر، بيروت، لاط، ١٩٨٢ م.

- ل -

- لسان العرب. ابن منظور (محمد بن مكرم). دار صادر، بيروت، لاط، لات.

- م -

- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم. الأmedi (الحسن بن بشر) مطبوع مع معجم الشعراء للمرزباني (محمد بن عمران). مكتبة القديسي، القاهرة، ط ٢٤، ١٩٨٢ م.

- المحاسن والمساوي. إبراهيم بن محمد البهقي. دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٧٠ م.

- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء البلغاء الراغب الأصفهاني (حسين بن محمد). مكتبة الحياة، بيروت، لاط، لات.

- مختار الأغاني في الأخبار والتهانى . ابن منظور (محمد بن مكرم) . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ، القاهرة ، لاط ، لات .
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان . عبدالله بن سعد اليافعي . مؤسسة الأعلمى للمطبوعات ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٠ م .
- المستطرف في كل فن مستطرف . الإبشيهي (محمد بن أحمد) . دار الجيل ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٢ م .
- المعارف . ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم) . تحقيق ثروت عكاشه . دار المعارف بمصر ، ط ٢ ، ١٩٦٩ م .
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص . عبد الرحيم بن أحمد العباسى . تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد عالم الكتب ، بيروت ، [ط ١] ، ١٩٤٧ م .
- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب . ياقوت بن عبدالله الحموي . دار الكتب العلمية ، بيروت ط ١ ، ١٩٩١ م .
- معجم الشعراء انظر : المؤتلف والمختلف .
- المنازل والديار . أسماء بن منقد المكتب الإسلامي ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٦٥ م .

- ن -

- نشر الدر . منصور بن الحسين الآبي . تحقيق منير محمد المدنى (الجزء السابع) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠ م .
- نهاية الأرب في فنون الأدب . النويري (أحمد بن عبد الوهاب) . دار الكتب المصرية ، القاهرة ، [ط ١] ، ١٩٢٥ م .

- هـ -

- الهفوات النادرة . محمد بن هلال الصابيء . تحقيق صالح الأشتر . مطبوعات
مجمع اللغة العربية بدمشق ، [ط ١] ، ١٩٦٧ م.

- و -

- الوافي بالوفيات . خليل بن أبيك الصفدي . ج ١٤ ، باعتماء س . ديدرينج . نشر
فرانز شتايز بقيسادن ، بيروت ، ١٩٨٢ م.

- وفيات الأعيان وأئمّة أبناء الزمان . ابن خلّakan (أحمد بن محمد) . تحقيق
إحسان عباس . دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .



٤ - فهرس المحتويات

٧	المقدمة
٩	القسم الأول : ترجمته
١١	ترجمته
١١	١ - اسمه ونسبه
١٤	٢ - كنيته
١٥	٣ - نسبته
١٦	٤ - عائلته
١٧	٥ - مولده ونشأته
١٩	٦ - صفاته
٢٠	٧ - وفاته
٢١	٨ - شعره وديوانه
٢٧	القسم الثاني : ديوانه
٢٩	قافية الهمزة
٣٠	قافية الباء
٣٨	قافية الثاء

٤٠	قافية الحاء
٤٦	قافية الدال
٦١	قافية الراء
٦٩	قافية السين
٧٦	قافية الشين
٧٧	قافية العين
٨٢	قافية الفاء
٩٠	قافية اللام
١٠٩	قافية الميم
١١٦	قافية التون
١٢٠	قافية الياء
١٣٥	صلة الديوان أو ما نسب لأبي دلامة ولغيره
١٣٥	ملحق: ترجمته من بعض كتب الأدب والتاريخ
١٣٧	١ - ترجمته من كتاب «طبقات الشعراء»
١٤٠	٢ - ترجمته من كتاب «الوافي بالوفيات»
١٤٩	٣ - ترجمته من كتاب «معاهد التنصيص»
١٦٤	٤ - ترجمته من كتاب «تاريخ بغداد»

الفهارس

١٧٣	١ - فهرس الأعلام
١٧٧	٢ - فهرس القوافي
١٨١	٣ - فهرس المصادر والمراجع
١٨٩	٤ - فهرس المحتويات



مكتبة لسان العرب

www.lisanarab.com

lisanerab.com رابط بديل

